الجزء الثالث من كتاب الجامع الصحيح

تأليف الشيخ الامام الاوحد الفذ

ابى عبد الله محمد بن اسمعيل

البخارى الجعفى

رضى الله

عنه

صحيح بخارى
١٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والتسليم والحمد لله ومنه وصلوته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلام

مناقب الانصار رضي الله عنهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا مهدي قال ثنا غيلان بن جرير قال قلت لأنس أرأيتم اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا بمناقب الانصار ومشاهدهم ويقبل علي احيانا وعلى رجل بن الأزد فيقول معل جزمك يوم كذا وكذا وكذا حدثنا عبيد بن اسمعيل قال ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام حدثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت انسا يقول قالت الانصار يوم فتح مكة رأعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الأنصار فقال ما الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال أفلا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الأنصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن

الى هريرة

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت في وادي الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار فقال ابو هريرة ما ظلم بأبي وامي آووه ونصروه وكلمة اخرى أخا النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار حدثنا محمد بن بشار اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن وسعد بن الربيع فقال لعبد الرحمن اني اكثر الأنصار مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي أطلقها فاذا انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم قدلوه على سوق بني قينقاع فما أنقلب الا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة شك ابراهيم حدثنا قتيبة قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الأنصار اني من اكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى اذا حلت تزوجتها قال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من سمن وأقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال
ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال
أولم ولو بشاة حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت الغيث
ابن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
قالت الأنصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال يكفونا المؤونة
ونشرككم في الثمر قالوا سمعنا وأطعنا حب الأنصار رضي الله عنهم
من الإيمان حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني عدي
ابن ثابت سمعت البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي
صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق
فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله حدثنا مسلم بن
إبرهيم قال نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الإيمان حب
الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار قول النبي صلى الله
عليه وسلم للأنصار أنتم أحب الناس إلي حدثنا أبو معمر قال نا
عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال رأى النبي صلى
الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال
من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا قائما فقال اللهم
أنتم من أحب الناس إلي قالها ثلاث مرار ثم ممثلا مثل الرجل
قائما حدثنا يعقوب بن إبرهيم ابن كثير قال نا بهز بن أسد قال
نا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك قال
جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها

صبي

صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
بيده إنكم أحب الناس إلي أتباع الأنصار حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن
أرقم قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك
فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك إلى ابن
أبي ليلى فقال قد زعم ذلك زيد حدثنا آدم قال نا شعبة قال
نا عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار قالت الأنصار
إن لكل قوم أتباعا وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا
منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال
عمرو فذكرته لابن أبي ليلى فقال قد زعم ذاك زيد قال شعبة
أظنه زيد بن أرقم فضل دور الأنصار حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك
عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو
ساعدة وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد ما أرى النبي
صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا فقال قد فضلكم على كثير
وقال عبد الصمد نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت أنسا قال أبو
أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا أو قال سعد بن عبادة
حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني
أبو أسيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الأنصار أو
قال خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث

وبنو ساعدة حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان قال حدثني عمر
ابن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان خير دور الانصار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني
الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن
عبادة فقال ابو اسيد الم تر ان الله خير الانصار فجعلنا آخرا
فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير
دور الانصار فجعلنا آخرا فقال اولين بحسبكم ان تكونوا من الخيار

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني
على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار
قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن هشام قال سمعت انسا يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثني عبد الله بن محمد
قال نا سفين عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك حين خرج
معه الى الوليد قال دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يقطع
لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها
قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه ستصيبكم اثرة بعدي
دعا النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجر حدثنا

آدم قال نا شعبة قال نا ابو اياس عن انس بن مالك قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة
وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فاغفر للانصار
حدثنا آدم قال نا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك
قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة حدثني محمد
ابن عبيد الله قال نا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب
على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا
عيش الآخرة فاغفر المهاجرين والانصار ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة حدثنا مسدد قال نا عبد الله بن داود
عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل
من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياني فقال هيئي
طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء
فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا
طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدل الصلح

كانها

فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله عز وجل
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قول النبي صلى
الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا
محمد بن يحيى ابو علي قال ناشاذان اخو عبدان قال نا ابي قال
أنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك
يقول مر ابو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم
يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم منا فدخل علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب
على راسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعد بعده
ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار
فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم
فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا احمد بن يحيى
قال نا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا
بها على منكبيه وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان
الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام
فمن ولي منكم أمر أحد فيه ضر أو نفع فليقبل من
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حدثني محمد بن بشار قال نا
غندر قال نا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم

محل النبي

صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشي وعيبتي والناس
سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه حدثنا محمد
ابن بشار قال انا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت
البراء يقول أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير
فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها وقال أتعجبون
من لين هذه المناديل سعد بن معاذ خير منها والذين
رواه قتادة والزهري سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني محمد بن المثنى قال نا فضل بن مساور حدثنا
ابي عوانة عن الأعمش عن ابي سفيان عن جابر سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
رضي الله عنه وعن الأعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم سئله فقال رجل لجابر فان البراء يقول
اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه حدثنا محمد بن عمرة
قال أنا شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة بن سهل
ابن حنيف عن ابي سعيد الخدري ان ناسا نزلوا على حكم
سعد بن معاذ فأرسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا
من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم
او قال سيدكم قال يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك

قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال
حكمت بحكم الله أو بحكم الملك **منقبة أسيد بن حضير**
وعباد بن بشير رضي الله عنهما **حدثنا** علي بن مسلم قال نا
حبان قال نا همام قال أنا قتادة عن أنس أن رجلين خرجا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فإذا نور
بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن
ثابت عن انس أن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار وقال
حماد أنا ثابت عن انس كان أسيد وعباد بن بشر عند النبي
صلى الله عليه وسلم **مناقب معاذ بن جبل** رضي الله عنه **حدثنا**
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عمرو عن ابرهيم
عن مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من ابن مسعود
وسالم مولى ابي حذيفة وابي ومعاذ بن جبل **منقبة**
سعد بن عبادة رضي الله عنه **حد** وقالت عايشة رضي الله عنها
وكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثنا** اسحق قال نا عبد الصمد
قال نا شعبة قال نا قتادة قال سمعت انس بن مالك قال
ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور
الأنصار بني النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث
ابن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير
فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الإسلام أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فقيل له وقد فضلكم

ابن بشر

بنو

على ناس

على ناس كثير **مناقب أبي بن كعب** رضي الله عنه **حدثنا** أبو
الوليد قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابرهيم عن مسروق
قال ذكر عبد الله بن مسعود عنده عبد الله بن عمرو فقال
ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن
مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل
وأبي بن كعب **حدثني** محمد بن بشار قال نا غندر سمعت
شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكا **مناقب زيد بن ثابت**
رضي الله عنه **حدثني** محمد بن بشار قال نا يحيى قال نا شعبة
عن قتادة عن انس جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قال قلت لأنس من أبو زيد قال احد عمومتي
مناقب أبي طلحة رضي الله عنه **حدثنا** ابو معمر قال نا عبد الوارث
قال نا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم أحد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة
رجلا راميا شديد القد كسر يومئذ قوسين او ثلاثة
وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها
لابي طلحة فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم

انثرها

فيقول ابو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك
سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة
بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما
ينقلان القرب على متونهما يفرغانه في أفواه القوم ثم يرجعان
فيملأانها ثم يجيئان فيفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف
من يدي ابي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا مناقب عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا
يحدث عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لاحد يمشي على الأرض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد من
أهله بني إسرائيل على مثله الآية قال لا أدري قال مالك
الآية او في الحديث حدثني عبد الله بن محمد قال انا ابو عمر
الضمان عن ابن عون عن محمد قال كنت
جالسا في مسجد المدينة فدخل على وجهه اثر الخشوع فقالوا
هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من
اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم
وسأحدثك لم ذاك رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فقصصتها عليه ورايت كأني في روضة وذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض

واعلاه

ينفقون

وأعلاه في السماء وفي أعلاه عروة فقيل لي ارق فقلت لا أستطيع
فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاه
فأخذت العروة فقيل لي استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي
فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام
وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى فأنت على الإسلام
حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن سلام وقال لي خليفة حدثنا
معاذ قال انا ابن عون عن محمد قال انا قيس بن عباد عن ابن سلام
وقال وصيف مكان منصف حدثنا سليمان بن حرب قال انا شعبة
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال أتيت المدينة فلقيت عبد الله
ابن سلام فقال ألا آتيك فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت
ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى
لك تبنا او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا ولم يذكر
النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت تزويج النبي صلى الله
عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها حدثني محمد قال انا عبدة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ح وحدثني صدقة قال انا عبدة عن هشام عن ابيه
قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا سعيد بن عفير
قال انا الليث قال كتب الي هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما
غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة

اليك

تبنا

هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وأمره الله
أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي
في خلائلها منها ما يسعهن حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا
حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قالت وتزوجني بعد ها
بثلاث سنين وأمره ربه او جبريل أن يبشرها ببيت في
الجنة من قصب حدثني عمر بن محمد بن الحسن قال نا أبي قال
نا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
غرت على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح
الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة
فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فقد
فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد حدثنا مسدد
قال نا يحيى عن إسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى بشر
النبي صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب
صخب فيه ولا نصب حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا محمد بن
فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتى جبريل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي
أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في

ما يسعهن

حسن

الجنة

الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال اسمعيل بن خليل
نا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت استأذنت
هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال
اللهم هالة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز
حمر الشدق قد أبدلك الله عز وجل خيرا
منها ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه حدثنا
اسحق الواسطي قال نا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته
يقول قال جرير بن عبد الله البجلي ما حجبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني إلا ضحك وعن قيس عن
جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو
الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي
من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس
من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه
فدعا لنا ولأحمس ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله
عنه حدثني اسمعيل بن خليل قال نا سلمة بن رجاء عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم
فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة
فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله

ذنت

ما احتجن واحتى تقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي
فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز
وجل ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها قال وقال
عبدان انا عبد الله أنا يونس عن الزهري قال حدثني عروة
عن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله
ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب الي ان يذلوا
من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض من أهل
خباء أحب الي أن يعزوا من أهل خبائك قال وايضا والذي
نفسي بيده قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك
فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا بالمعروف

الا اي لا حرج

حديث زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله حدثني محمد بن أبي بكر
قال نا فضيل بن سليمان قال نا موسى نا سالم بن عبد الله عن
عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن
عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فابى
أن يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم
ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيد بن عمرو كان يعيب
على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من
السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحون على غير اسم الله
انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله
ولا أعلمه الا حدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل

خرج

ويتقيه

خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من
اليهود فسأله عن دينهم فقال اني لعلي ان أدين بدينكم
فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تحمل بنصيبك من
غضب الله قال زيد ما أفر من غضب الله ولا أحمل من غضب
الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما
أعلمه الا أن تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابرهيم
عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج
زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على
ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر من لعنة
الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا
أستطيع فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه الا أن تكون حنيفا
قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم في ابرهيم عليه السلام

قولها

خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اشهد أني على دين ابرهيم
وقال الليث كتب الي هشام عن ابيه عن اسما ابنة ابي بكر قالت
رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة
يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابرهيم غيري
وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا
تقتلها أنا أكفيكه مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لأبيها
ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها بنيان
الكعبة حدثنا محمود قال نا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج

قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس
ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل إزارك على رقبتك من الحجارة فخر الى الأرض
وطمحت عيناه الى السما ثم افاق فقال إزاري إزاري
فشد عليه إزاره حدثنا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا
يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه فبنى
حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن
الزبير باب أيام الجاهلية حدثنا مسدد قال نا يحيى
قال نا هشام حدثني ابي عن عائشة قالت كان عاشوراء
يوما تصومه في الجاهلية قريش وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه
فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه
حدثنا مسلم قال نا وهيب قال نا ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في أشهر الحج
من الفجور في الأرض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون
اذا برأ الدبر وعفا الأثر وحلت العمرة لمن اعتمر قال
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين
بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة قالوا

يا رسول الله

يا رسول الله أي الحل قال الحل كله حدثنا علي بن عبد
الله قال نا سفين قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب
عن أبيه عن جده قال جاء سيل فكسا ما بين الجبلين قال
سفين ويقول ان هذا الحديث له شأن حدثنا ابو النعمان
قال نا أبو عوانة عن بيان عن ابي بشر عن قيس بن ابي حازم
قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها
لا تكلم فقال ما لها لا تكلم فقالت من أنت قال امرؤ من
المهاجرين قالت أي المهاجرين قال من قريش قالت من
أي قريش انت قال إنك لسؤول أنا ابو بكر قالت ما بقاؤنا
على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال
أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت
بلى قال فهم أولئك على الناس حدثني فروة بن ابي المغراء قال
أنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت أسلمت
امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حش في المسجد قالت
فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني
فلما كثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية
لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط عليها منها فاختطفت
عليه الحدأة وهي تحسبه لحما فاختطفته فانتهوني به فعة بوني
حتى بلغ من أمري انهم طلبوا في قبلي فبينما هم حولي وانا اني

الله

لكم

أشهر

كزبي إذا أقبلت الحد ياحتى وازرت بن وسنا ثم ألفته فأخذ
فعلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريء حدثنا
قتيبة قال نا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف
الا بالله وكانت قريش فقال لا تحلفوا بآبائكم حدثني يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو أن عبد الرحمن
ابن القسم حدثه أن القسم كان يمشي بين يدي الجنازة وهو
يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون
لها يقولون إذا رأوها كنت في أهلك ما أنت مرتين حدثني
عمرو بن عباس قال نا عبد الرحمن قال نا سفين عن أبي إسحق
عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه إن المشركين
كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس حدثني
إسحق بن ابرهيم قلت لأسامة حدثكم يحيى بن المهلب قال
نا حصين عن عكرمة وكأسادها قال ملأ متتابعة قال
وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا كأسادها قال حدثنا ابو نعيم قال نا سفين عن عبد الملك عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة
قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكاد أمية بن الصلت أن يسلم حدثنا اسماعيل قال حدثنا
أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن

القسم

القسم عن القسم بن محمد عن عائشة قالت كان لابي بكر غلام
يخرج له الخراج وكان ابو بكر رضي الله عنه يأكل من خراجه
فجاء يوما بشيء فأكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما
هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
وما أحسن الكهانة الا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك
فهذا الذي أكلت منه فأدخل ابو بكر رضي الله عنه فقاء كل شيء
في بطنه حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني
نافع عن ابن عمر قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور
الى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما في بطنها
ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
حدثنا عبد الرحمن قال نا مهدي قال حدثنا غيلان بن
جرير كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار
فكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل
قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا القسامة في الجاهلية
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث نا قطن بن الهيثم
قال نا ابو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال
إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان
رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ أخرى
فانطلق معه في ليلة فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه فقال أعنني بعقال أشد به عروة جوالقي لا
تنفر الابل فأعطاه عقالا فشد به في عروة جوالقه فلما نزلوا

عقلت الأبل الا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن
هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال
فاين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها اجله فمر به رجل
من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته
قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت
اذا أنيخ شهدت الموسم فنادِ يا آل قريش فاذا أجابوك فنادِ
يا آل هاشم فان أجابوك فاسئل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا
قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره اتاه
ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت القيام عليه
فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل
الذي أوصى اليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش
قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال
اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك
رسالة ان فلانا قتله في عقال فأتاه ابو طالب فقال اختر منا
احدى ثلاث ان شئت ان تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا
وان شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان أبيت قتلناك
به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت
تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب احب أن تجيز
ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان
ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان
يحلفوا مكان مئة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان

بعيران

كتب

الا

بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان
فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي
نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين عين تطرف
حدثني عبيد بن اسمعيل قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأوهم
وقتلت سراتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله في دخولهم في
الاسلام وقال ابن وهب انا عمرو عن بكير بن الأشج ان كريبا
مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس قال ليس السعي ببطن
الوادي بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعون
ويقولون لا يحبن البطحاء الا سد حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
قال نا سفين قال انا مطرف قال سمعت ابا السفر يقول سمعت
ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف بالبيت
فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل في الجاهلية
كان يحلف عليه لقي سوطه او نعله او قومه حدثنا نعيم بن حماد
قال نا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية
قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجمتها معهم حدثنا علي بن
عبد الله قال نا سفين عن عبيد الله سمع ابن عباس قال خلال
من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة وتنبي الثالثة
قال سفين ويقولون انها الاستسقاء بالأنواء

نرجموهام

باب مبعث النبي

النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان حدثنا احمد بن ابي رجا قال نا النضر عن هشام
عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فمكث ملاث عشرة
سنة ثم امر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها عشر سنين
ثم توفي صلى الله عليه وسلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه من المشركين بمكة حدثنا الحميدي قال نا سفين
قال نا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا
يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو
في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت الا تدعو
الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط
بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه
ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين
ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير
الراكب من صنعا الى حضرموت ما يخاف الا الله تعالى زاد
بيان والذيب على غنمه حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة
عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبي صلى الله
عليه وسلم النجم فسجد فما بقي احد الا سجد الا رجلا رأيته اخذ

مكة

ما يصرفه

كفا من حصى فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد
رأيته بعد قتل كافرا بالله حدثني محمد بن بشار نا عبد
قال نا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش
جاء عقبة بن ابي معيط بسلى جزور فطرحه فقذف على ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة رضي الله عنها
فاخذت من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم عليك الملا من قريش ابا جهل بن هشام وعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف او ابي بن خلف
شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بير غير امية
او ابي تقطعت اوصاله فلم يلق في البير حدثني عثمن بن ابي
شيبة قال نا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبير او قال
حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن ابزى
قال سل ابن عباس عن هاتين الايتين ما امرهما ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فقال ابن عباس
فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو اهل مكة قد قتلنا النفس
التي حرم الله ودعونا مع الهنا الها آخر واتينا الفواحش
فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن الاية فهذه لاولئك واما
التي في النسا الرجل اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاؤه
جهنم فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم حدثنا عياش بن
الوليد قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثني

الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابرهيم
التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص
قلت أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه
وسلم قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة اذ أقبل
عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فأقبل ابو بكر فأخذ بمنكبه فدفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله الاية تابعه ابن اسحق
حدثني يحيى بن عروة عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو وقال
عبد عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص قال محمد بن عمرو عن أبيه
سلمة حدثني عمرو بن العاص إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه حدثني
قال حدثني يحيى بن معين قال نا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة
عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه الا خمسة أعبد وامرأتان وابو بكر رضي الله عنهم
اسلام سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه حدثنا اسحق قال نا ابو اسامة
قال نا هاشم سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا اسحق سعد بن
ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد
مكثت سبعة ايام وانى لثالث الاسلام ذكر الجن وقول
الله عز وجل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن حدثني
عبيد الله بن سعيد قال نا ابو اسامة قال نا مسعر عن معن
قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من اذن النبي صلى الله
عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابو

يعني

بمنكبيه

يعني عبد الله انه أذنت بهم شجرة حدثنا موسى بن اسمعيل
قال نا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن ابي
هريرة انه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم الأداوة
لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال
أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض بها ولا تأتني بعظم
ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت
الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم
والروثة قال هما من طعام الجن وانه أتاني وفد جن
نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن
لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما إسلام
أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حدثني عمرو بن عباس قال نا
عبد الرحمن بن مهدي قال نا المثنى عن ابي جمرة عن ابن عباس
قال لما بلغ اباذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه
اركب الى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق
الأخ حتى قدمه واسمع من قوله فقال ما شفيتني مما أردت
فمر وزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد
فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه
حتى أدركه بعض الليل اضطجع فرآه علي رضي الله عنه فعرف
أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل منهما واحد صاحبه عن
شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك

اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه
فمر به علي فقال ما نال للرجل ان يعلم من له فأقامه فذ
به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى كان يوم
الثالث فعد على مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني ما
الذي أقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني
فعلت ففعل فأخبره قال فانه حق وهو رسول الله فاذا اصبح
أصبحت فاتبعني فاني ان رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني
أريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فا
فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل
معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى يأتيك امري قال والذي نفسي
بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فا
فنادا باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضجعوه واتى العباس
فأكب عليه ثم قال ويلكم السنتم تعلمون انه من غفار وان طريق
تجاركم الى الشام فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه
وثاروا اليه فأكب العباس عليه **اسلام سعيد بن زيد** رضي
الله عنه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا سفين عن اسماعيل عن قيس
قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة
يقول والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام قبل ان
يسلم عمر ولوان احدا ارفض لله الذي صنع عمر لكان

ارفض

محقوقا

محقوقا **اسلام عمر بن الخطاب** رضي الله عنه **حدثنا** محمد بن
كثير قال انا سفين عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي
حازم عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر رضي
الله عنه **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال
حدثني عمر بن محمد قال فاخبرني جدي زيد بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه العاص
ابن وايل السهمي ابو عمرو عليه حلة حبرة وقميص مكفوف بحرير
وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما
بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني ان اسلمت قال
لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت فخرج العاص فلقي الناس
قد سال بهم الوادي فقال اين ترمدون قالوا نريد هذا ابن
الخطاب الذي صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس **حدثنا** علي
ابن عبد الله قال نا سفين قال عمرو بن دينار سمعته قال قال
عبد الله بن عمر لما اسلم عمر رضي الله عنه اجتمع الناس عند
داره وقالوا صبا عمر وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء
من ديباج فقال فصبا عمر فما ذاك فانا له جار قال فرأيت ال
الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وايل

اليه

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمر
ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء
قط يقول اني لاظنه الا كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالسا اذ مر
به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه

١٥

٢ سقط

قلها

في الجاهلية قال ما أعجب ما جاءت به جنتك أو لقد كان
كاهنهم في الجاهلية على الرجل فدعي له فقال له ذلك
فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني
أعزم عليك الا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية
قال فما أعجب ما جاءتك به جنتك قال بينما انا يوما في السوق
جاءتني أعرف فيها الفزع قالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها
من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق
بينما عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ
لم اسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح
رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح
حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح
يقول لا إله إلا الله فقمت فانتسبنا ان قيل هذا نبي حدثنا
محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسماعيل قال نا قيس قال
سمعت سعيد بن زيد يقول لقومه رأيتني موثقي عمر
على الإسلام انا واخته وما أسلم ولو أن أحدا ان انتقض لما
صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينتقض انشقاق القمر
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال نا بشر بن المفضل
قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس بن
مالك ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين يعني حتى رأوا حرا
بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن ابرهيم عن
أبي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى
الله عليه وسلم بمنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله
انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
عن معمر عن عبد الله حدثنا عثمان بن صالح قال نا ابن وهب
مصر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان
القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عمر بن حفص قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا ابرهيم عن أبي معمر
عن عبد الله قال انشق القمر هجرة الحبشة وقالت عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين
لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان
هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة فيه عن أبي موسى واسما
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
قال نا هشام قال انا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن
الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره ان المسور
ابن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا
له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان

(وقال هاهنا بحث حسن مطلوب)

قد أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان رضي الله
عنه حين خرج الى الصلوة فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة
فقال ايها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت
الصلوة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا
جالس عندهما اذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت
حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا فتشهدت ثم
قلت ان الله بعث محمدا وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ورسوله وآمنت به وهاجرت الهجرتين الاوليتين وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس
في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال
لي يا ابن اخي آدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لا ولكن خلص الي من علمه ما خلص الى العذارى في سترها قال
فتشهد عثمان رضي الله عنه فقال ان الله بعث محمدا بالحق
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب الله ورسوله وآمنت
بما بعث به محمد وهاجرت الهجرتين الاوليتين كما قلت وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله عز وجل ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته
ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم
استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم عليكم قال بلى قال

فما هذه

مفهما

فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فاما ما ذكرت من
شأن الوليد بن عقبة فسآخذ فيه ان شاء الله بالحق قال
فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان
هو يجلده وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري اما
أظلس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال ابو عبد الله
بلاه من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتلاء
والتمحيص من بلوته ومحصته اي استخرجت ما عنده
نبلو اختبر مبتليكم مختبركم واما قوله بلاء عظيم النعم
وهي من ابتليته أبتليه وتلك من ابتليته حدثني محمد بن
المثنى قال نا يحيى عن هشام قال حدثني ابي عن عائشة ان
أم سلمة وام حبيبة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها
تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره
مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق
عند الله يوم القيمة حدثنا الحميدي قال نا سفين قال
نا اسحق بن سعيد السعيدي عن ابيه عن ام خالد بنت
خالد قالت قدمت من الحبشة وانا جويرية فكساني رسول
خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس
الأعلام ويقول سناه سناه قال الحميدي اي حسن حسن حدثنا
يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان عن ابرهيم عن علقمة

الله

نعمة حبشية اي حسنة

عن عبد الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم
يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فترد علينا
قال إن في الصلاة شغلا فقلت لإبراهيم كيف تصنع أنت
قال أرد في نفسي حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة
قال نا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى بلغنا
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة
فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب
رضي الله عنه فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم
أهل السفينة هجرتان موت النجاشي رحمه الله حدثنا أبو
الربيع قال نا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا
فصلوا على أخيكم أصحمة حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد
ابن زريع قال نا سعيد قال نا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر
ابن عبد الله الأنصاري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى
على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث
حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يزيد عن سليم بن حيان
قال نا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم

فصففنا

صلى على

صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا تابعه عبد الصمد

١٨

حدثنا زهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن
صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد
ابن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعاهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات
فيه وقال استغفروا لأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب حدثني
سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهم أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر عليه أربعا
تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد العز
ابن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن
عبد الرحمن بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أراد خنين منزلنا غدا إن شاء الله
بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر قصة أبي طالب
حدثنا مسدد نا يحيى عن سفيان قال نا عبد الملك قال
عبد الله بن الحارث قال نا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فإنه كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا
لكان في الدرك الأسفل من النار حدثني محمود قال نا عبد
الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن
أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى عليه وسلم

بن أبي سلمة بن

وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب
اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين الى اصحاب الجحيم ونزلت انك
لا تهدي من احببت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني
الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه حدثنا ابن هيم بن حمزة قال
نا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد هذا وقال تغلى منه
ام دماغه حديث الاسرا وقول الله عز وجل سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد حدثنا يحيى بن بكير
قال الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا
انظر اليه باب المعراج حدثنا هدبة بن خالد قال
نا همام بن يحيى قال نا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن
صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري

به قال بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني
آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه
فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره
الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج
قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا فغسل قلبي
ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض فقال له الجارود وهو البراق يا ابا حمزة قال انس
نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي
جبريل عليه السلام حتى اتى السما الدنيا فاستفتح قيل من
هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا ففتح فلما خلصت
فاذا فيها آدم عليه السلام فقال هذا ابوك آدم فسلم فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا ففتح فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي الى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جا به ففتح فلما خلصت اذا يوسف

عليه
بي

باب المعراج

قال هذا ابو سفسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل اوقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت
فرد قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قال ومن معك
قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت اذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم فلما
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح فلما جاوزت بكا فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من
امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد وقد بعث اليه
قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابرهيم
قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام فقال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا

نبقها

نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة قال
هذه سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان
فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم اتيت
باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال هي
الفطرة التي انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين
خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بم امرت قال امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان امتك لا
تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاساله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت
فامرني بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بم
امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا
تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد عالجت بني اسراءيل
اشد المعالجة فارجع الى ربك فساله التخفيف لامتك
قال سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما

ممسوس

جاوزت نادانى مناد امضيت فريضتى وخففت على عبادى

حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو عن عكرمة عن ابن
عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا
فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة
في القرآن هي شجرة الزقوم وفود الأنصار إلى النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنا أحمد بن صالح قال نا عنبسة
قال نا يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في
حديثه ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين توافينا على الإسلام وما أحب أن لي بها
مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت
جابر بن عبد الله يقول شهدني خالاي العقبة قال عبد الله
ابن محمد قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور حدثني إبرهيم
ابن موسى قال أنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال
جابر أنا وأبي وخالي قال أبو ذر الصواب خالاي من أصحاب
العقبة حدثني إسحق بن منصور قال أنا يعقوب بن إبرهيم قال

النبي

حدثنا ابن

حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس
عائذ الله أن عبادة بن الصامت من النفر الذين شهدوا بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة
من أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين
أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن أوفى منكم فأجره
على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو
له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله
إن شاء عاقبه وإن شاء عفى عنه فبايعته على ذلك حدثنا قتيبة
قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير الصنابحي عن
عبادة بن الصامت أنه قال إني من النقباء الذين بايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك
بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله
ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من
ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله تعالى بدء وحي النبي صلى الله
عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة وبناؤه بها
حدثني فروة بن أبي المغراء قال نا علي بن مسهر عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج
فوعكت فتمزق شعري فوفا حمه فأتتني أمي أم رومان

في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر ٢٠ اصل

وانى لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرختني فأتيتها لا أدري
ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني
لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به
وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني
فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمنني إليه
وأنا يومئذ بنت تسع سنين حدثنا معلى قال نا وهيب عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لها أريتك في المنام مرتين انك في سرقة من حرير فتقول هذه
امرأتك فاكشف عنها فاذا هي أنت فأقول ان يكن هذا يمضه
من عند الله يمضه حدثني عبيد بن اسماعيل قال نا ابو اسامة عن
هشام عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك وتزوج عائشة
رضي الله عنها وهي بنت ست سنين ثم بنا بها وهي بنت تسع
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة وقال
عبد الله بن زيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا
الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال ابو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي الى انها اليمامة او الهجر فاذا هي المدينة يثرب
حدثنا الحميدي قال نا سفين قال نا الاعمش قال سمعت ابا وايل
يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من

اجره

من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة
فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا
رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه
ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو
يهدبها حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن
ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله حدثني اسحق بن يزيد
الدمشقي قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني ابو عمرو الاوزاعي عن عبيد
ابن ابي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح وحدثني الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح قال زرت
عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد
ونية حدثني زكريا بن يحيى قال نا ابن نمير قال هشام فاخبرني ابي
عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد حدثنا
هشام عن ابيه اخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من
قريش حدثني مطر بن الفضل قال نا روح قال نا هشام قال نا عكرمة
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة

بن الخطاب

فمكث بمكة عشر سنين يوحى إليه ثم أمر بالهجرة
فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني
مطر قال نا روح قال نا زكريا بن إسحق قال نا عمرو بن دينار
عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكا أبو بكر
وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس
انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه الله من زهرة الدنيا
وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر
رضي الله عنه هو أعلمنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت
متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام
لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر حدثنا يحيى بن
بكير قال نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة
ابن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

يؤتيه

الا سدت

لم اعقل

لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا
يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار
بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض
الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي
فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة
فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق فأنا لك جار ارجع فاعبد ربك في بلدك فرجع وارتحل
معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف
قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا
نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر
فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته
ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين
وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رضي الله
عنه رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف

ببلدك

صوابه فيتقصف

ف

قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقالوا إنا كنا
أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز
ذلك فابتنا مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلوة والقراءة فيه
وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن
يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن
بذلك فاسأله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك
ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة رضي الله عنها
فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك
عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا
أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال
أبو بكر رضي الله عنه فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله
تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من
كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر رضي الله عنه
قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي
قال نعم فحبس أبو بكر نفسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط
أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما
نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل

لأبي بكر

الاستعلان

لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة
لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء
به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت
يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج قال أبو بكر الصحابة
يا رسول الله بأبي أنت قال النبي عليه السلام نعم قال أبو بكر
فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما
أحث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر
قطعة من نطاقها فربطت على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق
قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل
ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر
وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى
يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة
مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق
بها عامر بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو
من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية

لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة

اي اريد المصاحبة

النطاقين

فكمنا

قد عمس حلفائي آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش
فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن
فهيرة والدليل فلحث بهم طريق الساحل قال ابن شهاب وأخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه
أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد
منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس
قومي بني مدلج إذ أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة إني قد رأيت أنفا أسودة بالساحل أراها
محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم
ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت
في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي
من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر
البيت فخططت برجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي
فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم وعثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت
منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي
أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر
يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها

فلما

فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل
الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأ
فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما
لقيت من الحبس عنهم من الحبس أن سيظهر أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم
أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآ
ولم يسألاني إلا أن قال اخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب
أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم
فلما آووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم
لأمر ينظر فيه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي حين أن قال
بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر
الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس

وثبت

وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من
الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى
أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى
ظلل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف الناس رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند ذلك فلبث في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة
وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ركب راحلته وسار يمشي معه الناس حتى بركت
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه
يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين
يتيمين في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين برکت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا
فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول
إن الأجر أجر الآخره فارحم الأنصار والمهاجره فتمثل ببيت
رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير
هذه الأبيات حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا أبو أسامة
قال نا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء صنعت سفرة للنبي صلى

هذين البيتين

عليه وسلم

عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئا
أربط به الإنطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين قال
ابن عباس اسما ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر
قال نا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء قال لما أقبل النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك
فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع فقال
أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته
فشرب حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت
فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم
أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول
مولود ولد في الإسلام فرحوا فرحا شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود
قد سحرتكم فلا يولد لكم فخرج أول مولود لهم فكبروا فرحا شديدا
فتابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير بن
أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة
فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثني محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني

الله

يعني المدينة

ط

أبي قال حدثني عبد العزيز بن صهيب قال نا أنس بن مالك
قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا
بكر رضي الله عنه وأبو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب
لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي
بين يديك فيقول هذا الرجل يهدي السبيل قال فيحسب الحاسب
أنه إنما يعني بالطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا
هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
فرسه ثم قامت تجمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال فقف مكانك
لا تذكرن أحد أنه لحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله
صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاؤا إلى النبي
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين
مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما
بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه
وسلم فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فأقبل
يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع
به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع
الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه
وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت
أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي

فالتفت

قال فانطلق

قال فانطلق فهيأ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي
الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك
رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيد هم
وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فسلهم عني قبل أن
يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما
ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا عليه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني
جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا لنبي الله صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث
مرات قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن
سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان
ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله
الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا
كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني إبراهيم بن
موسى قال نا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر
عن نافع عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الأولين
أربعة آلاف وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو
من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به أبواه
يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير قال نا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله

اللهم

قد مرات

عليه وسلم وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل
من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا
نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من إذخر ومنا من
أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر قال نا روح قال
نا عوف عن معوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال قلت
لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا
كله برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس
فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا
لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن
ذلك برد لنا وأن كل شيء عملنا بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس
فقلت والله إن أباك خير من أبي حدثني محمد بن صباح أو لغيره
عنه قال نا إسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان سمعت ابن عمر إذا قيل
له هلجر قبل أبيه يغضب قال فقدمت أنا وعمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني
أبي فقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته
ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثني أحمد بن عثمان قال

نا شريح بن مسلمة قال نا إبرهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال
سمعت البراء يحدث قال اشتاع أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا
فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحيينا ليلتنا ويوم ناحتى قام
قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من الظل قال
ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد
أقبل في غنيمته يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا
غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل
أنت حالب لنا قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال
فحلب كثبة من لبن ومعي أداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول
صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء فدخلت مع أبي
بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها
فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال
نا محمد بن حميد قال نا إبرهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه
عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير
أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم نا الوليد قال نا الأوزاعي
قال حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج قال حدثني أنس بن مالك
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر
فغلفها بالحناء والكتم حتى فني لونها حدثنا أصبغ قال نا ابن وهب

مشكل لعله مصطفى

عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر تزوج
امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها
ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة التي رثا بها الكفار
قريش • وماذا بالقليب قليب بدر • من الشيزى تنوء بالسنام •
• وماذا بالقليب قليب بدر • من الفتيان والشرب الكرام •
• تحيي بالسلامة ام بكر • فهل لي بعد قومي من سلام •
• يحدثنا الرسول بان سنحيى • وكيف حيوة اصداء وهام •
حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا
انا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو ان بعضهم طاط بصره رآنا
قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله قال
نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي ح وقال محمد بن يوسف نا الاوزاعي
قال نا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي حدثني ابو سعيد
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك
ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها
قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال تحلبها يوم وردها قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه للمدينة

حدثنا ابو الوليد قال نا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء قال اول من قدم
علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر
وبلال وحدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحق

قال سمعت

قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال اول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن ام مكتوم رضي الله عنهما وكانوا يقرئون
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى
جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى
قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن
يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى
يقول • كل امرئ مصبح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله •
وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول •
• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
• وهل ارد يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها
وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حدثني عبد الله بن محمد نا هشام قال انا معمر عن الزهري قال
حدثني عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره
دخل على عثمان ح وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري
قال نا عروة بن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره

قال دخلت على عثمن رضي الله عنه فتشهد ثم قال أما بعد فإن
الله بعث محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما
بعث به محمد ثم هاجرت الهجرتين ونلت صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله تابعه اسحق الكلبي حدثنا مثله حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني
ابن وهب قال نا مالك و اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الرحمن
ابن عوف رجع الى اهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر رضي الله عنه
فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المومنين ان الموسم يجمع
رعاع الناس واني ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار
الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واشراف الناس وذوي رايهم
وقال عمر رضي الله عنه لاقومن في اول مقام اقومه بالمدينة حدثنا
موسى بن اسماعيل قال نا ابرهيم بن سعد قال انا ابن شهاب عن
خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من نسايهم بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرتهم ان عثمن بن مظعون طار لهم في السكنى
حين قرعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فاشتكى
عثمن عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في اثوابه فدخل علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ابا السايب شهادتي
عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك
ان الله اكرمه قلت لا ادري بابي وامي انت يا رسول الله فمن
قال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير وما ادري
والله وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكي احدا بعده

وفوغاهم

والله م
بي

قالت فاحزنني ذلك فنمت فرايت لعثمان عينا تجري فجئت رسو
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله حدثني عبيد الله
ابن سعيد قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت
كان يوم بغاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاوهم وقتلت
سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثني محمد بن المثنى قال حدثني
عندر قال نا شعبة عن هشام عن ابيه عن عايشة ان ابا بكر دخل عليها
والنبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر او اضحى وعندها جاريتان
بما تعازفت الانصار يوم بغاث فقال ابو بكر مزمار الشيطان
مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا
وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد قال نا عبد الوارث ح وحدثنا
اسحق بن منصور قال نا عبد الصمد سمعت ابي يحدث قال حدثنا
ابو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال حدثني انس بن مالك قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة
في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم
ارسل الى ملا بني النجار قال فجاوا متقلدي سيوفهم وكاني انظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني
النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب قال فكان يصلي حيث ادركته
الصلوة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم انه امر بالمسجد فارسل الى
ملا بني النجار فقال يا بني النجار ثامنوني حايطكم هذا فقالوا لا والله
لا نطلب ثمنه الا الى الله قال فكان فيه ما اقول لكم كانت فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله

قال

بقبور المشركين فنبشت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبله الى الجبل قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال وكانوا يتغنون وذلك يقولون

الخضر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقول

اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

باب اقامة المهاجر بمكة

بعد قضاء نسكه حدثني ابراهيم بن حمزة قال حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء ابن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال نا عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأول تابعه عبد الرزاق عن معمر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض لأصحابي هجرتهم ومن تبيته لمن مات بمكة

حدثنا يحيى بن قزعة قال ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع يعني من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفتصدق بشطره قال لا الثلث يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء

خير

يقول

خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرك الله بها حتى اللقمة تضعها في في امرأتك

قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال وقال أحمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثتك

باب كيف آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخا النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء

حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفيان عن حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فرجح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله امرأة تزوجت من الأنصار قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب

حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل قال نا حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع الى أبيه أو

تكل

أن توفي

أي من أجل

بها

الرحمن

إلى أمه قال أخبرني به جبريل عليه السلام آنفا قال ابن سلام ذاك
عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشر
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد
الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة ماء الرجل نزع الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فسلهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي
فجاءت اليهود فقال أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن
خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم
عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا أعاذه
الله من ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف
يا رسول الله حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو سمع أبا المنهال
عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت
سبحان الله أيصلح هذا قال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما
عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة
فلا يصلح وائتي زيدا بن أرقم فسله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت
زيدا بن أرقم فقال مثله وقال سفين من ثم فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج

باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا

وأما قوله هدنا تبنا هدنا هاد يتوب حدثنا أحمد قال نا محمد بن
عبيد الله الغداني قال نا حماد بن أسامة قال أبو عميس عن وبيس
ابن مسلم عن طارق عن ابن شهاب عن أبي موسى قال دخل النبي

صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر
بصومه حدثني زياد بن أيوب قال نا هشيم قال نا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هو اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى عليه السلام منكم ثم أمر
بصومه حدثنا عبدان قال أنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل
الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
حدثنا زياد بن أيوب قال حدثني هشيم قال نا أبو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال هم أهل الكتاب جزاؤه أجزأ فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه

إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال نا معتمر قال أبي وحدثنا أبو عثمان
عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب حدثنا
محمد بن يوسف قال نا سفين عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان
يقول أنا من رامهرمز حدثني الحسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد
قال أنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال ففترة بين
عيسى ومحمد عليهما السلام ستمائة سنة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي غزوة العشيرة

حدثني عبد الله ابن محمد قال نا وهب قال نا شعبة عن أبي إسحق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العشيرة أو العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشير قال ابن إسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة **ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر**

حدثني أحمد بن عثمان قال نا شبح بن مسلمة قال نا ابن هيثم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود يحدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية ابن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك قال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لإن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية

والله

فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس فقال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا أعقل بعيره فلم يزل به ذلك حتى قتله الله ببدر **قصة غزوة بدر**

وقول الله عز وجل لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إلى فتقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة ابن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله عز وجل وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد

حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في

غزوة بدر ولم يعائب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين
عدوهم على غير ميعاد **باب** قوله عز وجل إذ تستغيثون
ربكم إلى قوله العقاب **حدثنا** أبو نعيم قال نا إسرائيل عن مخارق
عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت
من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي
مما عدل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين
فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا
إنا ها هنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه
وسره **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب قال نا عبد الوهاب قال
نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب** **حدثني** ابن هيثم بن
موسى قال نا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم
أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه
سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والخارجون
إلى بدر **باب** عدة أصحاب بدر **حدثنا** مسلم بن إبراهيم قال
نا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن
محمود قال نا وهب عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء استصغرت أنا وابن

عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والأنصار
نيفا على أربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد قال نا زهير قال
قال أبو إسحق قال سمعت البراء يقول حدثني أصحاب محمد ممن شهد
بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة
عشر وثلاث مائة قال البراء والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن **حدثنا**
عبد الله بن رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كنا أصحاب
محمد نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين
جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة
حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا يحيى عن سفين عن أبي إسحق
عن البراء **وحدثنا** محمد بن كثير قال نا سفين عن أبي إسحق عن البراء
قال كنا نتحدث أن عدة أصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة
أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة
والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد قال نا زهير
قال نا أبو إسحق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال استقبل النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله
لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا **حدثنا** ابن نمير
قال نا أبو أسامة قال نا إسمعيل قال نا قيس عن عبد الله أنه أتى أبا
جهل وهو يوم بدر فقال هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد
ابن يونس قال نا زهير قال نا سليمان أن أسا حدثهم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ح **وحدثني** عمرو بن خالد قال نا زهير عن سليمان

جاوزوا هو

التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر
ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه بسيفه حتى
برد قال أنت أبا جهل قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل فأخذ
بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه حدثني
محمد بن المثنى قال ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من
ينظر لنا ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا
عفراء حتى برد فأخذ بلحيته قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل
قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني محمد بن المثنى قال نا معاذ بن معاذ
قال نا سليمان قال أنا أنس بن مالك نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتب
عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر
يعني في حديث أبي عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي قال
معمر سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي
الرحمن عز وجل للخصومة يوم القيامة وقال قيس وفيهم أنزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة وأبو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال نا سفيان عن أبي
هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة
ابن الحرث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد

ابن عتبة

ابن عتبة حدثنا إسحق بن إبرهيم الصواف قال نا يوسف بن يعقوب
كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال وما سليمان
سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه
فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثني يحيى
جعفر قال نا وكيع عن سفين عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت
أبا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه
حدثنا يعقوب بن إبرهيم الدورقي قال نا هشيم قال نا أبو هاشم عن
أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني
أحمد بن سعيد أبو عبد الله قال نا إسحق بن منصور قال نا إبرهيم بن
ابن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال
أشهد على بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبرهيم بن عبد الرحمن
قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل
ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان أخبرني
أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا
من تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته
بعد قتل كافرا حدثني ابن هشيم بن موسى قال أنا هشام بن يوسف عن
معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن

ابن عوف

في عاتقه قال ان كنت لأدخل أصابعي فيهن قال فضرب بثنتين
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن
مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير
قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رددته على عروة قال هشام فاقمناه بيننا
ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت اني كنت أخذته حدثني
فروة قال حدثنا علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير بن العوام
رضي الله عنه محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة
حدثنا أحمد بن محمد قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن
أبيه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك
ألا تشد فنشد معك فقال اني ان شددت كذبتم قالوا لا نفعل فحمل
عليهم حتى شقهم وفهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا
بلجام فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر
قال عروة كنت أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة
وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على
على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة
حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ذكر لنا انس عن مالك بن أبي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين
رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان
ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
أصحابه قالوا ما نرى ينطلق الا لحاجته حتى قام على شفة الركي

فجعل ينادي بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا
فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا الله حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر
يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول
منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا
ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي قال نا سفين قال نا عمرو
عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا
قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثني عبيد بن اسماعيل
قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة
أن ابن عمر رضي الله عنهم رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت
يعذب ببكاء أهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه
الآن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثلما
قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم ليعلمون الآن انما كنت
أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في
القبور يقول حين تبوأوا مقاعدهم من النار حدثني عثمان قال
نا حدثني عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا

ليسمعون هم

ثم قال إنهم الآن ليعلمون ما أقول فذكر لعائشة فقالت إنما
قال إنهم الآن ليعلمون الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت
إنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية **فصل من شهد بدرا أحدا**
عبد الله بن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو إسحق عن حميد
سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة
مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع
فقال ويحك أوهبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه
في جنة الفردوس **حدثني** إسحق بن إبرهيم قال نا عبد الله بن إدريس
سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوام وكلنا فارس قال انطلقوا حتى
تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من
حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لها الكتاب فقالت ما معنا
الكتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لتجردنك الثياب فلما رأت الجد
أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال ما
حملك على ما صنعت قال والله ما بي إلا أكون مؤمنا بالله ورسوله

اردت

أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي
وليس لأحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله
به عن أهله وماله فقال صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه
قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال
أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت
عينا عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله أعلم **باب حدثني**
عبد الله بن محمد قال نا أبو أحمد قال نا عبد الرحمن الغسيل عن حمزة
ابن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أسيد قال قال لنا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا
نبلكم **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال أبو أحمد الزبيري قال عبد
ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم
يعني أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** محمد بن العلاء قال
نا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعري
أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذ الخير ما جاء الله به من الخير
بعده وثواب الصدق الذي أتانا بعده يوم بدر **حدثني** عمرو بن
خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحق سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا
سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم
بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان

٢٧

عمرو بن أبي أسيد

قاله لعله

الرحمن

٢ هذا موضع من الذي بعده

يوم بدر يوم بدر والحرب سجال حدثني يعقوب بن ابن هنم قال
ابن هنم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي
عنه اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري
فتيان حديثا السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا
من صاحبه يا عم اري ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال
عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الاخر سرا
من صاحبه مثله فما سرني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا
عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثني موسى بن اسماعيل
قال ابرهيم قال انا ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن اسيد بن جارية
الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم
ابن ثابت الانصاري فنجد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا
بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا الحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا لهم بقريب من مئة رجل رام واقتصوا آثارهم حتى وجدوا
مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس
بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا
فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال
عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر
عنا نبيك عليه السلام فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة
نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر
فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث

هذا اول

يوم بدر

الهدأة

فاعطونا

٣٨

هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى
فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن
الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر
ابن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض
بنات الحرث موسى ليستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة
حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت
فزعة عرف ذلك خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك
قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما
ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم
ليقتلوه في الحل فقال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال
فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك في اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو
سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة فاخبر اصحابه يوم اصيب خبرهم
وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل
ان ياتوا بشيء منه وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله لعاصم
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا

على

الحبشي

قط

الى النبي صلى الله عليه وسلم

منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا امرأة بن الربيع العمري وهلال
ابن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال نا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه
بعد أن تعالى النهار واقترب الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن
أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على
سبيعة بنت الحرث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين أستفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى
عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث أخبرته أنها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد
بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت
حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب ترجين
النكاح فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار
فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وإنك والله ما أنت
بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك
جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك وأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني
بالتزوج إن بدا لي قال ابن شهاب ولا أرى بأسا أن تتزوج وهي في
دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر قال الليث وحدثني
يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال حدثني محمد بن الربيع
عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن

البكري

لها

مغلطاي
البكري
٢٩

البكري وكان أبوه شهد بدرا أخبره باب شهود الملائكة
بدرا حدثنا إسحق بن إبراهيم قال نا جرير عن يحيى بن سعيد عن
معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر
قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل
بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من
شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان قال نا حماد عن يحيى عن معاذ بن
رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة
وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني إسحق بن منصور قال
أخبرنا بن بدر قال نا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى بن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان
معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ إن
السائل هو جبريل حدثني إبراهيم بن موسى قال نا عبد الوهاب قال نا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب باب حدثنا
خليفة قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا سعيد عن قتادة
عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن
يوسف قال نا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن
ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه
أهله لحما من لحوم الأضاحي فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى
أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث

بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضاحي
بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسماعيل قال نا أبو أسامة عن
هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة
ابن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى الا عيناه وهو يكنى أبا
ذات الكرش فقال انا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة
فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال
لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعها
وقد انثنا طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها
ثم طلبها ابو بكر رضي الله عنه فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها
اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان رضي الله عنه
فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي وطلبها عبد الله
ابن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب
عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عايذ الله بن عبد الله
ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة ان
ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو
مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه

يكنى ابو

نحذها رضي الله عنه

وورث

وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فادوا
سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي قال
نا بشر بن المفضل قال نا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على
فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من
قتل من آبائي يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي بما كنت تقولين
حدثني ابرهيم بن موسى قال نا هشام عن معمر عن الزهري ح
وحدثنا اسماعيل قال نا اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن
عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي
فيها الارواح حدثنا عبد ان قال انا عبد الله قال انا يونس ح و
حدثنا احمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس عن الزهري قال
ابن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا رضي الله عنه قال كانت
لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني
بفاطمة رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا
في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر واردت ان ابيعه من
الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينما انا اجمع لشارفي

٤

اي شارفا اضرف

غا

الاصل
شارفاي

من الأنصاب والغرابر والحبال وشارفاي مناختان إلى جنب
حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد
أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك
عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن
عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة
وأصحابه فقالوا في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى
السيف فاجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما فقال
علي رضي الله عنه فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال
مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب
أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم برداءه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد
ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل ثمل محمرة عينا
فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته
ثم صعد النظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم أنه ثمل فنكص النبي صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد قال أنا
ابن عيينة قال أنشده لنا ابن الأصفهاني سمعه من ابن معقل أن عليا
كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا حدثنا أبو اليمان قال
أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله

ابن عمر

آخر المدني عشر
جزء من المكي

ابن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت
حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة
قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن
إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت
ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر
فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي
شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي فخطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم قال فإنه لم
يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه
ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي عن عبد الله بن
يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة
الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري
سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخر
المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال
لقد علمت نزل جبريل عليه السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذبك كان بشير بن أبي
مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى قال نا أبو عوانة عن الأعمش

عن ابن هيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود
البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر
سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا
مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني محمود بن الربيع أن عتبان
ابن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا
من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد قال
نا عنبسة قال نا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد
وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن
عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي
وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل
قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله
ابن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية
عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبرني رافع بن
خديج عبد الله بن عمر أن عمتيه وكانا شهدا بدرا أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم
إن رافعا أكثر على نفسه حدثنا آدم قال نا شعبة عن حصين بن
عبد الرحمن سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رافع
ابن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال أنا عبد الله
قال أنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن

عمرو

عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا
عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
أبو عبيدة بمال البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا
صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا
له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم
سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا
وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم
كما أهلكتهم حدثنا أبو النعمان قال نا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر
كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت وأمسك عنها حدثني ابن هيم
ابن الملك الرقاشي قال نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب
نا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار استأذنوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله
لا تذرون منه درهما حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن
عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي عن عبيد الله ابن عدي عن المقداد
ابن الأسود ح وحدثني إسحق قال نا يعقوب بن إبرهيم بن سعد
قال نا ابن أخي الزهري عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي
ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد

الله

ابن شهاب

ابن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى
يديه بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله
أفاقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله
وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن
ابرهيم قال نا ابن علية قال نا سليمان التيمي قال نا أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل قال
فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال
أنت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله
قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا
موسى قال نا عبدة الواحد قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله قال حدثني ابن عباس عن عمر قال لما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى إخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن
الزبير وقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثنا
اسحق بن ابرهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس قال
كان عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر
لافضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحق بن منصور قال انا
عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم

عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
وذلك أول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر
لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث
الله عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى
يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم تبق من اصحاب بدر احدا
ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة احد فلم تبق من اصحاب
الحديبية احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع والناس طباخ
حدثنا حجاج بن منهال قال نا عبد الله بن عمير التميمي قال نا يونس
ابن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن
حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت
انا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك
حدثني ابرهيم بن المنذر قال نا محمد بن فليح بن سليمان عن
موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلفيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا اموتا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم
فجميع من شهد بدرا ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا

وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهامهم مسئة
والله أعلم حدثني ابن هيثم بن موسى قال انا هشام عن معمر عن هشام
ابن عروة عن الزهري قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم
تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع النبي صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله الهاشمي عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق
القرشي عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه
النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن أبي طالب
الهاشمي إياس بن البكير بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي الصدفي
حمنة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش
أبو حذيفة بن عتبة القرشي حارثة بن الربيع الأنصاري قتل
يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي
الأنصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري
رفاعة بن المنذر أبو لبابة الأنصاري الزبير بن العوام القرشي
زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن
خولة القرشي سعيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الأنصاري
ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة
ابن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيد بن الحرث القرشي
عبادة بن الصامت الأنصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي
عقبة بن عمرو الأنصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الأنصاري عويمر بن ساعدة الأنصاري عثمان بن مالك الأنصاري
قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الأنصاري معاذ بن عمرو بن الجموح

ابن ربيعة م

سقط عتبة ومعتب
في نسخة ثابت
بعد قوله أحد بني سالم
وذكره أحد بني سالم

معوذ

معاذ بن عفراء

معوذ بن عفراء وأخوه ملك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري
مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع
الأنصاري معاذ بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال بن أمية
الأنصاري رضي الله عنهم جميعهم حديث بني النضير ومخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر بالنبي
صلى الله عليه وسلم وقال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر
من وقعة بدر قبل أحد وقول الله عز وجل هو الذي أخرج الذين
كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا
وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة حدثني اسحق بن نصر قال نا عبد الرزاق
قال أنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت
النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى
حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم
بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم
وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله
ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة حدثني الحسن بن
مدرك قال نا يحيى بن حماد قال انا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
تابعه هشيم عن أبي بشر حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال نا
معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك قال كان الرجل يجعل النبي صلى
الله عليه وسلم النخلات حتى أفتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك
يرد عليهم حدثنا آدم قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق

مقدام
الواقفي

ابن نضر م

رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
حدثني اسحق قال انا حبان قال انا جويرية بن اسما عن نافع عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال وهي التي
يقول حسان بن ثابت • هان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير
فاجابه أبو سفيان بن الحارث • أدام الله ذلك من صنيع • وحرق في
نواحيها السعير • ستعلم أينا منها بنزه • وتعلم أي أرضينا تضير
حدثنا أبو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن أوس
ابن الحدثان النصري أن عمر بن الخطاب دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا
فقال له هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال
نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال له هل لك في عباس وعلي يستأذنان
قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما
يختصمان في التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير
فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح
أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه
تقوم السما والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل
عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني أحدثكم عن هذا
الامر إن الله قد كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه
أحدا غيره فقال وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من

كلمة بمعنى اسعوا واعجلوا واحثوا

خيل

خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم
لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنته من هذا المال ثم يأخذ
ما بقي فيجعله مجعل مال الله تعالى فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله عنه وأنا
ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس
تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد
تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولي أبي بكر فقبضته سنتين من امارتي أعمل فيه ما عمل به رسول الله صلى
عليه وسلم والله يعلم إني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني
كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن
شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما
عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت
والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السما والأرض لا أقضي
فيه قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه
الي فانا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير
فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى أبي بكر يسألنه

بدلك

الله

منهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا
تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث
ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال
فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قالت وكانت
هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد
الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين وحسن
ابن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن الحسن وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني إبرهيم بن موسى قال نا
هشام قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة
والعباس رضي الله عنهما أتيا أبا بكر رضي الله عنه يلتمسان
ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي قتل كعب بن الأشرف
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين قال عمرو سمعت جابر بن
عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن
الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال
يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول
شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد
سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال
وأيضا والله لتملنه قال فإنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى

ننظر

ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا
أو وسقين وحدثنا غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت
له فيه وسق أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال
أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم أرهنوني قالوا أي
شيء تريد قال أرهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا
وأنت أجمل العرب قال فأرهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك
أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفين يعني السلاح فواعده
أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من
الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين
تخرج هذه الساعة فقال هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة
وقال عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو
أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة
بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين
سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو
أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر وقال عمرو جاء
برجلين فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني
استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة أشمكم فنزل
إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم
ريحا أي أطيب وقال غير عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك
قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن

مايل

في الحيلة الى الوصول الى المطلوب النبوي

ابن ابي الحقيق

منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه
قتل أبي رافع عبد الله بن الحقيق ويقال سلام بن أبي
الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بأرض الحجاز قال الزهري هو
بعد كعب بن الأشرف حدثنا إسحق بن نصر قال يحيى بن آدم قال
ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن البراء قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن أبي
عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى قال
نا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رافع اليهودي رجالا من
الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن بأرض
الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم
قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي
حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت
تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت
فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت
الى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده
وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه فجعلت
كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي
لم يخلصوا الي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط

عياله

اصل اغنيت

عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت أبا رافع قال من هذا فأهويت
نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنت شيئا وصاح
فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا
الصوت أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل
بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ضبيب السيف
في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب
بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد
انتهيت الى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى
أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى
أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت الى أصحابي فقلت النجا فقد قتل الله
أبا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط
رجلك فبسطت رجلي فمسح عليها فكأني لم أشتكها قط حدثنا أحمد
ابن عثمان قال نا شريح قال نا إبريم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق
قال سمعت البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم و
فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم
حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم
خرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال ففطيت رأسي و
وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل
فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند

فمسحها هم

معها

الفاتيح

بَابِ الْحِصْنِ فَتَعَشَّوْا عِنْدَهُ بِبَابِ الْحِصْنِ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى
ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَلَمَّا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ
وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ قَالَ وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ
مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كُوَّةٍ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ
إِنْ فَنِذَ رَبِّي الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ
فَغَلَقْتُهَا مِنْ ظَاهِرٍ ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ
فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا بَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ
فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أُعْجِبُكَ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ
دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ لَهُ أُخْرَى
فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ لِأَهْلِهِ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي
كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضَعُ السَّيْفَ عَلَى ظَهْرِهِ
فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا
حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي
فَعَصَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَخْجَلُ فَقُلْتُ انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ
الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةَ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي
قَلَبَةٌ فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ
غَزْوَةُ أُحُدٍ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ إِلَى قَوْلِهِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا إِلَى قَوْلِهِ وَأَنْتُمُ تَنْظُرُونَ
وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ فَتَسَلَّطُونَهُمْ قَتْلًا

باذنه

ابن شرح

ثمان

بِإِذْنِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
قَالَ أَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ قَالَ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ يَزِيدَ
ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ بَعْدَ ثَمَانِي سِنِينَ كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا شَهِيدٌ
عَلَيْكُمْ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا
وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا
أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ آخِرَ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ
قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا مِنَ
الرُّمَاةِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ
فَلَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ هَرَبُوا
حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ
قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ فَأَخَذُوا يَقُولُونَ الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
عَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَّا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا صُرِفَ وُجُوهُهُمْ
فَأُصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ
فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ قَالَ
أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قُتِلُوا فَلَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لَأَجَابُوا
فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبْقَى اللَّهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ
قَالَ أَبُو سُفْيَانَ أُعْلُ هُبَلْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا

الاصل
لقينا

ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفين لنا العزى ولا
عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال
قل قولوا الله مولانا ولا مولا لكم قال أبو سفين يوم بيوم
بدر والحرب سجال وستجدون مثلة لم آمر ولم تسؤني حدثني
عبد الله بن محمد قال نا سفين عن عمرو عن جابر قال أصطلح الحمر
يوم أحد ناس ثم قتلوا أسهد حدثنا عبدان قال نا عبد الله قال
أنا شعبة عن سعد بن إبرهيم عن أبيه إبرهيم أن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه أتي بطعام وهو صائم فقال قتل مصعب بن عمير وهو
خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي
رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا
من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد
خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام
حدثنا عبد الله بن محمد قال نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين
أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن
يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوجب أجرنا
على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا
بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه

ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو
يهدبها حدثنا حسان بن حسان قال نا محمد بن طلحة قال نا
حميد عن أنس أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال
النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم
إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء وأبرأ إليك مما جاء به المشركون
فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني أجد ريح
الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو
ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا
موسى بن إسمعيل قال نا إبرهيم بن سعد قال نا ابن شهاب قال أخبرني خا
خارجة بن زيد بن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا
المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها فالتمسنا
فوجدنا بها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها
في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد قال نا شعبة عن عدي بن
ثابت سمع عبد الله بن يزيد الخطمي يحدث عن زيد بن ثابت
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه
وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم
وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أر
بما كسبوا وقال إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد
باب وإذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما الآية حدثنا

محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال نزلت فينا
هذه الآية اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة
وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة قال نا
سفيان عن عمرو عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك لي
تسع بنات كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء
مثلهن لكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت حدثني احمد
ابن ابي سريج قال انا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان عن فراس
عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله ان أباه استشهد يوم
احد وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت
ان والدي قد استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان
يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته
فلما نظروه كأنما اغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف
حول اعظمها بيدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا
ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة
فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي
صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص قال

رأيت

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان
عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
حدثني عبد الله بن محمد قال نا مروان بن معوية قال نا هاشم بن
هاشم التسعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم
احد فقال ارم فداك ابي وامي حدثنا مسدد قال نا يحيى عن يحيى
ابن سعيد سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعدا يقول جمع
لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد حدثنا قتيبة قال نا
ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يرميه
حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال نا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان
قال نا ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته
يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل
عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال نا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف
قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة
ابن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي

امر ان

صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثني
عبد الله بن أبي شيبة قال نا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال رأيت
يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا
أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال لما
كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له
وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين
أو ثلثة وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي
طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول
أبو طلحة بأبي وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري
دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما
لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان
القرب على متونهما يفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأنها
ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي
أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال
نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما كان
يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت
أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان
فقال أي عباد الله أبي أبي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية
خير حتى لحق بالله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان

حدثنا عبدان

حدثنا عبد ان قال انا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل
حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش
قال من الشيخ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني
قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد
قال نعم قال فتعلم أنه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال
فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر
فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما
فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفى عنه وأما تغيبه عن
بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد
بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد
أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان
بعد ما بعث عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه
يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان إذهب بهذا الآن
معك بأم إذ تصعدون ولا تلوون على أحد إلى بما تعملون حدثني
عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا أبو إسحق سمعت البراء بن عازب قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير
وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ثم أنزل
عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله يعملون الصدور وقال لي خليفة
نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال
كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا

يسقط وآخذه ويسقط وآخذه ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا
نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله
التيمي قال أنا عبد الله قال أنا معمر عن الزهري قال حدثني
سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول
اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء
إلى قوله ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفين قال سمعت سالم
ابن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان
ابن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك
من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون **باب ذكر أم سليط**
رضي الله عنها حدثني يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس
عن ابن شهاب وقال تعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء أهل المدينة فبقي
منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين
أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك
يريدون بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط
من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد **قتل حمزة**

يقول

أم كلثوم

ابن

ابن عبد المطلب رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله
قال نا الحجين بن المثنى قال نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي
سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر
ابن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن
الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في
وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن
حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت
قال فجئناه حتى وقفنا عليه فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله
معتجر عمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه فقال لا والله إلا أني أعلم أن
عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص
فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع
أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد
الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن
حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي
جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج
الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد
خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع
فقال هل من مبارز قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال
يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أحاد الله ورسوله
قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت

الورق الكبير

يريد

صخرة فلما دنوت منه طعنته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت
من بين وركيه قال فكان ذلك العهد به قال فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت
إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا
وقالوا إنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال أنت وحشي قلت نعم
قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل
تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة
لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من
أمره ما كان فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق قال
فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال
ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال
عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد حدثنا
ابن نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك قال نا يحيى
ابن سعيد الأموي قال نا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة

وابن عباس

عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله
عليه وسلم في سبيل الله أشد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب عن أبي حا
زم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح
النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبماذا وي قال كانت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب
يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة
أخذت قطعة من حصير فأحرقتها فألصقتها فاستمسك الدم
وكسرت رباعيته يوم ئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه
حدثني عمرو بن علي قال نا أبو عاصم قال نا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من
دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الذين استجابوا
لله والرسول حدثني محمد قال أخبرني أبو معوية عن هشام عن
أبيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما
أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة
يا ابن أختي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد فانصرف المشركون ظن
أن يرجعوا فقال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير رضي الله عنهما من قتل من
المسلمين يوم أحد منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب

ابن عمير حدثني عمرو بن علي قال نا معاذ بن هشام قال حدثني
أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا
أعز يوم اليمامة من الأنصار قال قتادة وبنا أنس بن مالك
أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون
ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن
عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب
واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير إلى أحد قدمه
في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وأمر بدفنهم بدمائهم
ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن
المنكدر سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي جعلت أبكي
وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه ولا النبي صلى الله عليه وسلم
لا تبكه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع
حدثنا محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن
ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت

أعز

فيها بقرا

فيها بقر والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد
ابن يونس قال نا زهير قال نا الأعمش عن شقيق عن خباب
قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوقع
أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا
غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجليه خرج رأسه
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه
ألقوا على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها
باب أحد يحبنا قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة
سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمر بن خالد
قال نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم
انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني أنظر
إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض
وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم
أن تنافسوا فيها غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث
عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحق حدثنا

رجلاه

عاصم بن عمر أنهما بعد أحد حدثني ابرهيم بن موسى قال انا هشام
ابن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي
عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر
عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا
حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال
لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم
حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة
فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى
عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا
لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال
عاصم أما انا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك
فقاتلوهم ورموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي
خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما
أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا
أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الآخر الذي معهما
هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه فانطلقوا
بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن
عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم
أسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحرث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج
إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف

ذلك مني وفي يده الموسى فقال أتحسبين أن أقتله ما كنت لأفعل
ذلك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه
لموثق في الحديد وما كان الا رزقا رزقه الله فخرجوا به من
الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصل ركعتين ثم انصرف إليهم فقال
لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن
الركعتين عند القتل هو وقال اللهم احصهم عددا ثم قال
ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
ثم قام إليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا
بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر
فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا
منه على شيء حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفين عن عمرو سمع
جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا ابو معمر قال
نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان
من سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم
والله ما إياكم اردنا إنما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه
وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم في صلوة الغداة
وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسئل رجل
انسا عن القنوت بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل

عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة
عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع
يدعو على أحياء من العرب حدثني عبد الأعلى عن حماد قال نا
يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا
وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم
القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا
ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان قال انس وقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع
بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة
عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة
الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان زاد خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن
قتادة نا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة
قرأنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا همام عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث خاله اخا ام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين
عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل
السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة

البكر

البكر في بيت امراة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر
فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم هو ورجل اعرج ورجل من بني
فلان قال كونوا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني
أتيتم اصحابكم فقال أتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يحدثهم واومأوا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال
همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله
عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا
وان صانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل
وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثنا
حبان قال نا عبد الله قال نا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله
ابن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان
وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه
ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسماعيل
قال نا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد على الاذى
فقال له أقم فقال يا رسول الله أتطمع ان يؤذن لك وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأرجو ذلك قالت فانتظره
ابو بكر رضي الله عنه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما
ابنتاي فقال أشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله

الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة فقال يا رسول الله
عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج فأعطا النبي صلى الله
عليه وسلم إحداهما وهي الجدعاء وكبا فاطلقا حتى أتيا الغار وهو
بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن
الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان
يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا
يفطن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة
قال قال هشام بن عروة فاخبرني أبي انه لما قتل الذين ببئر
معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من
هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة
قال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى
السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم فنعاهم فقال إن أصحابكم قد قتلوا وإنهم قد
سألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك
ورضيت عنا فاخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن
أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا
حدثني محمد قال نا عبد الله قال نا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن
أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا
يحيى بن بكير قال نا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس

ابن مالك

أصحابه

بعله

ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أبيه معونة
ثلثين صباحا حتى يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت
الله ورسوله قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في
الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا
لقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن إسمعيل
قال نا عبد الواحد قال نا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك
عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال
قبله قلت فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب
إنما قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنه بعث ناسا
يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتلهم فظهر هؤلاء الذين بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم غزوة الخندق وهي
الأحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا
يعقوب بن إبرهيم قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو
ابن أربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة
فأجازه حدثنا قتيبة قال نا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون
ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار حدثني

قتلوا

قد

عبد الله بن محمد قال نا معوية بن عمرو قال نا أبو اسحق عن حميد قال
سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق
فاذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد
يعملون ذلك لهم فلما رآى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم
ان العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا حدثنا أبو معمر
نا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير
الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة قال يؤتون بملء كفي من
الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم
جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى
نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا قال إنا يوم الخندق
نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه
وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن
لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ما في ذلك صبر أعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت
العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي

كدية هي كدية رابية من الجوع

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت
ان تنضج فقال طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال
كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي قال قوموا فقام المهاجرون فلما دخل على امرأته
قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم
قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز
ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منها ويقرب
إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف اللحم حتى شبعوا
وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة حدثني
عمرو بن علي قال انا ابو عاصم قال انا حنظلة بن أبي سفين قال انا سعيد
ابن ميناء سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي
صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء
فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا
من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا
بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم

كذا اصل والأنصار

منه م

النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ
الَّذِي قُلْتِ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَى
بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ فِيهَا وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعِي وَاقْدَحِي
وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تَنْزِلُوهَا وَهُمْ أَلْفٌ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَكَلُوا
حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ
كَمَا هُوَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصَارُ قَالَتْ كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
نَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ أَغْبَرَ بَطْنُهُ وَيَقُولُ
وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً
عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا
أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَبَيْنَا أَبَيْنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ
عَادٌ بِالدَّبُورِ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَخَنْدَقَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تُرَابِ الْخَنْدَقِ
حَتَّى وَارَى عَنِّي الْغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ
يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

اللهم

بغوا
ارادوا فتنة

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ
سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا إِنَّ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا حَدَّثَنَا
عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنِسْوَتُهَا تَنْطِفُ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ
مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ إِلَيَّ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتِ الْحَقْ
فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ
يَدَعْهَا حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ
أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيَطْلُعْ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ
أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي
وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ
فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمِيعِ وَتَسْفِكُ الدَّمَ وَتَحْمِلُ عَنِّي
غَيْرَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ قَالَ حَبِيبٌ حُفِظْتَ وَعُصِمْتَ
قَالَ مَحْمُودٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَنَوْسَاتُهَا حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ نَا سُفْيَانُ
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يَقُولُ سَمِعْتُ
سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ أَجْلَى

ضفايرها

الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم حدثني إسحق
قال نا روح قال نا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس
حدثنا المكي بن إبرهيم قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن
عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما
غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن
أصلي حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله
ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة
وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب
بعدها حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفين عن ابن المنكدر
قال سمعت جابرا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر
القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير أنا قال إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير حدثنا
ابن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله
وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده
حدثني محمد قال أنا الفزاري وعبدة عن إسمعيل بن أبي خالد سمعت
عبد الله بن أبي أوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب

اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال أنا عبد الله
قال أنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة
يبدأ فيكبر ثلاث مرات ثم يقول ثلاث مرات لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله
وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده باب من رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته
إياهم حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال نا ابن نمير عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه أخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا
وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم حدثنا
موسى قال نا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس كأني
أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة حدثنا عبد الله بن
محمد بن أسماء نا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة
فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها
وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثني ابن أبي الأسود قال حدثنا

معمر ح وحدثني خليفة قال نا معتمر سمعت أبي عن أنس قال كان
الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الحلات حتى افتتح قريظة
والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله
الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا
والذي لا إله إلا هو لا يعطيكم وقد أعطانيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول
كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال
حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد قال سمعت
أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة على
حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى
على حمار فلما دنى من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم
فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال
قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثني زكريا بن يحيى قال نا عبد الله
ابن نمير قال نا هشيم عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح
واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار
فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى
الله عليه وسلم إلى أين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل
المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام
فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس لأحد
أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه
اللهم إني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي
من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت
الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي
المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما
هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها
رحمه الله حدثنا حجاج بن منهال قال نا شعبة قال أخبرني عدي
أنه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم
وجبريل معك وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت
عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك غزوة ذات الرقاع
وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من عطفان فنزل نخلا
وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر قال أبو عبد الله وقال
عبد الله بن رجاء نا همام عن يحيى عن أبي كثير عن أبي
سلمة عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه
في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكير بن سوادة
حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا أحدثهم صلى النبي صلى الله عليه

بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان
سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل
فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وقال يزيد عن سلمة
عن وثم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد بن
العلاء قال انا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن أبي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة وهي
ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا وانقبت قدماي
وسقطت أظفاري فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت
غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث
أبو موسى بهذا وكره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره
أن يكون شيء من عمله أفشاه حدثنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن
رومان عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف أن طائفة صفت معه و
طائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا
لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الا
الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا
وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك أحسن ما سمعت
في صلوة الخوف وقال معاذ نا هشام عن أبي الزبير عن جابر كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلوة الخوف تابعه الليث
عن هشام عن يزيد بن أسلم أن القسم بن محمد حدثه صلى النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار حدثنا مسدد قال نا يحيى عن
القسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن خوات أبي حثمة قال
يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل
العدو ووجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقوم
فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب
هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سعيد
عن عبد الرحمن بن القسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن
أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن عبيد الله قال
حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع القسم أخبرني صالح بن خوات
عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم أن ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فوازينا العدو فصافقناهم حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع
قال نا معمر عن الزهري قال أخبرني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة
الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك
جاؤا وأولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم
حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو
سلمة أن جابرا أخبرهما أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
نجد ح وحدثنا إسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي
عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن

عبد الله أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فأدركتهم القائلة
في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس
في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو
في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء
رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فيه
فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة
ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن أبي عوانة
عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة
وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى
الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة
نجد صلوة الخوف وإنما جاء أبو هريرة أيام خيبر غزوة بني المصطلق
من خزاعة وهي غزوة المريسيع وقال ابن إسحق وذلك سنة ست

وقال

وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري
كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال
أنا إسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن
حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري
فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب
فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن
نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل
أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ألا تفعلوا ما من نسمة
كائنة إلى يوم القيمة إلا وهي كائنة إلى يوم القيمة حدثني محمود
ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن
عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد
فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت الشجرة
واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن
كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد
بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت
وهو قائم على رأسي مخترط صلتا فقال ما يمنعك مني فقلت الله فسماه
ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة أنمار حدثنا أدم قال أنا ابن أبي ذئب قال ثنا عثمان بن
عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق

مبطوعا

مبطوعا حديث الإفك وآلإفك بمنزلة التجس والتجس يقول
إفكهم وأفكهم وأفكهم من قال أفكهم يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم
كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال نا إبرهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب عن ابن شهاب حدثني
عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طايفة من
حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له
اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي
حدثني عن عايشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان
بعضهم أوعى له من بعض قالوا وقالت عايشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه
فأيهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
قالت عايشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في
هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة
بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني أقبلت إلى
رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط

فهمت حين آذنوا بالرحيل

الذين

٦٤

الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر
الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فأممت
منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون
إلي فبينا أنا جالسة في منزلي الذي كنت به وظننت غلبتني
عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء
الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نايم فعرفني حين
رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت
إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين
في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى
كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة أخبرت أنه كان
يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال
عروة لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح
ابن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير
أنهم عصبة كما قال الله عز وجل وإن كبر ذلك عبد الله بن أبي
ابن سلول قال عروة كانت عايشة رضي الله عنها تكره أن يسب عندها

حديثة

بعيري ای واحلیني او غيره وهي سنة احد

بن

حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك
لا أشعر شيئا من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي انما
يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت
معي أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى
ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب
الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها
عند بيوتنا قال فانطلقت انا وأم مسطح
وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر
ابن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة
ابن عباد بن المطلب فأقبلت انا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها
بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم
تسمعي ما قال قلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الافك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت له أتأذن
لي أن آتي أبوي قالت وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث

حتى م

سبين سما

الناس

الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط
وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت
سبحان الله أو لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن
زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت
فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم
من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا
نعلم الا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك
قالت بريرة والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه
أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن
فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فا
فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين
من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما
علمت على أهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على أهلي الا معي فقام سعد أخو بني عبد الأشهل
فقال أنا يا رسول الله أعذرك فان كان من الأوس ضربت
عنقه وان كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك
قالت وقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من

يبك

فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل
ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت
فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد
بكيت ليلتين ويوما لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأ
فاستأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي
قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني
عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته
قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال إني والله ما أدري ما أقول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى
عليه وسلم فيما قال فقالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن
كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في
أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن
اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا
أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعا
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم أني
حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن
أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من
أن يتكلم الله في بأمر ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل الله
عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من
العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل
عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك
فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما والله فقد برأك
الله قالت فقالت أمي لي قومي إليه فقلت لا والله أقوم إليه
فإني لا أحمد إلا الله قالت فأنزل الله عز وجل إن الذين جاءوا
بالإفك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي
قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة

الله

كلاواسه ماحيت حبيب الله صلى الله عليه وسلم وابن حبيبه

اى ما فارقه

والله لا أقوم اليه

لقرابته منه ونصره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد
الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا
الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله
إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب
ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري
والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي تساميني من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها
حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي
بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة رضي الله
عنها والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في
سبيل الله حدثنا عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف
من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك
أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني
رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث أن عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شأنها فراجعوه
فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في أصل العتق لذلك
حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل
قال حدثني مسروق بن الأجدع حدثتني أم رومان وهي أم عائشة

قالت بينا

قالت بينا أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان ومالك قالت ابني
فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت
نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت
عليها ثيابها فغطتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن
هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث
تحدث قالت نعم وقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا
تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه
والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل شيئا
فأنزل الله عز وجل عذرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمد
حدثني يحيى قال نا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن
عائشة كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنكم وتقول الولق الكذب
قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها
حدثني عثمان بن أبي شيبة قال نا عبدة عن هشام عن أبيه ذهبت
أسب حسانا عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي قال لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة حدثنا عثمان
ابن عمر قد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسانا وكان ممن كثر
عليها حدثني بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان

عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة وعندها حسان
ابن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال
حصان رزان ماتزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فلم تأذني له أن
يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم قالت وأي عذاب أشد من العمى فقالت إنه كان ينافح عن
أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب عمرة الحديبية**
وقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك الآية **حدثنا**
خالد بن مخلد قال نا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان
عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون
ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله
وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنوء
كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي **حدثنا** هدبة بن خالد قال نا
همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من
الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة
مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع قال نا علي بن المبارك عن يحيى

عن عبد الله

عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حدثنا**
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال تعدون
أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة
مئة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ
ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا **حدثني** فضل بن يعقوب قال نا الحسن بن محمد
ابن أعين أبو علي الحراني قال نا زهير قال نا أبو إسحق قال أنبأنا
ابن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ألفا وأربع مئة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو
من مائها فأتي به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأرووا وأنفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى قال نا ابن فضيل قال نا
حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا
ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال
العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا

مِائَةٍ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا
مَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بَلَغَنِي
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ فَقَالَ لِي سَعِيدٌ
حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَحَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ نَا عَلِيٌّ قَالَ نَا سُفْيَانُ
قَالَ نَا عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَلَوْ كُنْتُ
أُبْصِرُ الْيَوْمَ لَأُرِيَنَّكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ تَابَعَهُ الْأَعْمَشُ سَمِعَ سَالِمًا سَمِعَ جَابِرًا
أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ نَا أَبِي قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ
أَلْفًا وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ
نَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ نَا شُعْبَةُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ
عَنْ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسًا الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الشَّجَرَةِ يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَتَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ
وَالشَّعِيرِ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا
كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ مِنْهَا لَا أُحْصِي كَمْ
سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ إِلَّا أَشْعَرَ
وَالتَّقْلِيدَ فَلَا أَدْرِي يَعْنِي مَوْضِعَ التَّقْلِيدِ وَالْإِشْعَارِ أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ نَا إِسْحَقُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ عَنْ

ابن ابي

ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ
ابْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَآهُ وَقُمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى
وَجْهِهِ فَقَالَ أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ لَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا
وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ يُهْدِيَ
شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى السُّوقِ
فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً
صِغَارًا وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ
تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بْنِ إِيمَا الْغِفَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَةَ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ
قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ
نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ
رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا فَقَالَ عُمَرُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا
نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا فِيهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ أَبُو
عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قَالَ
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ انْطَلَقْتُ حَاجًّا

بيبة

فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد
ابن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام
المقبل أنسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن أصحاب محمد لم يعلموها
وعلموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال نا أبو عوانة قال نا طارق
عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا
إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال نا سفين عن طارق
ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فصعد فقال أخبرني أبي وكان شهد
حدثنا آدم بن أبي إياس قال نا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت عبد الله
ابن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال
اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا إسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون
لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع الناس ابن حنظلة
قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال
حدثني أبي قال نا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من
أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم
نتصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال
نا حاتم عن يزيد بن عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم

أنسيناها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني
أحمد بن إشكاب قال نا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال
لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبايعته تحت الشجرة قال يا ابن أخ إنك لا تدري ما أحدثنا بعده
حدثني إسحق قال نا يحيى بن صالح قال نا معوية هو ابن سلام عن يحيى
عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن إسحق قال نا عثمن بن عمر قال نا
شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله
عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما فتحنا لك فعن أنس وأما
هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثني عبد الله بن محمد قال نا أبو عامر قال
نا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد
الشجرة قال إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى مناد إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان
ابن أوس وكان اشتكا ركبته فكان إذا سجد جعل تحت رأسه وساده
حدثني محمد بن بشار قال نا عبد الله بن أبي عدي قال نا ابن عن شعبة
عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان
من أصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا سويق
قال أكوه نا بعه معاذ عن شعبة حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال

شاذان عن شعبة عن أبي جمرة سألت عايذ بن عمرو وكان من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقص الوتر فإذا
أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن يوسف قال
انا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله
عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه
وقال عمر ثكلتك أمك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت حتى
المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا
يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت فقال لقد أنزلت علي الليلة
سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا
مبينا حدثني عبد الله بن محمد ناسفين سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مئة
من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها
بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك
جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت وما يعوك فقال أشيروا أيها الناس علي ترون أن

أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدوا فنا
عن البيت فإن يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين
وإلا تركناهم محرومين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له
فمن صدنا قاتلناه قال امضوا على اسم الله تعالى حدثني إسحق
قال انا يعقوب قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني
عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره الحديبية
فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما
اشترط سهيل بن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبا سهيل أن يقاضي رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا
وتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده
في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى
عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال

ابن شهاب وأخبرني عروة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر
من المؤمنات بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم
وبلغنا أن أبا بصير فذكر بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن
نافع أن عبد الله بن عمر حين خرج معتمرا في الفتنة قال إن
صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حالت كفار قريش فأهل بعمرة من أجل أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل
وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم
حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله
إسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية عن
نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما
كلما عبد الله بن عمر حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا جويرية عن
نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن
لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحالت
قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر
أصحابه أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت
طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم

فسار

فسار ساعة ثم قال ما أرى سأنهما إلا واحدا أشهدكم أني قد
أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى
حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا
عكرمة عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس
كذلك ولكن عمر أرسل يوم الحديبية أن سل عبد الله إلى فرس له
عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يبايع عند الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر
وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال نا عمر بن محمد العمري
قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع
حدثنا ابن نمير قال نا علي قال نا إسماعيل سمعت عبد الله بن أبي أوفى
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا
معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد
بشيء حدثني الحسن بن إسحق قال نا محمد بن سابق قال نا مالك بن مغول
سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه
نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع
أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله وما رسول
أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهل بنا

٧٢

خصم

إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصما
ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن
أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي
النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال
أتؤذيك هوامك رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو اطعم
ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني
محمد بن هشام أبو عبد الله قال نا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي
وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتؤذيك هوامك رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

قصة عكل وعرينة حدثني عبد الأعلى بن حماد قال نا يزيد بن
زريع قال نا سعيد عن قتادة أن أناسا منهم أن ناسا من عكل
وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا
يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة
فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراعي وأمرهم أن يخرجوا
فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة
كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا
أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم

قال قتادة

بعله لهم وراع

٧٣

قال قتادة وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يحث
على الصدقة وينهى عن المثلة عن وفد ذي قرد وهي الغزوة
التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث
حدثنا مسدد بن مسرهد قال نا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد
سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى
وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد
قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان
قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين
لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركهم وقد أخذوا
يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول
أنا ابن الأكوع اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت
اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبي صلى الله
عليه وسلم والناس معه فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم
عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح
قال ثم رجعنا ورددني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
حتى دخلنا المدينة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة من
عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس
قدم نفر من عكل حدثني حماد بن زيد قال نا أيوب وحجاج
الصواف قال حدثني ابن رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام
أن عمر بن عبد العزيز استأنى الناس يوما فقال ما تقولون

محمد بن عبد الرحيم قال نا خضر بن عمر عن أبي عمر

في هذه القسامة فقالوا لحق وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضت بها الخلفاء قبله قال وابو قلابة خلف سرير فقال
عنبسة بن سعيد فاين حديث انس في العرنيين قال ابو قلابة
إياي حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس
من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة
عمرو وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن
سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان اخبره انه
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء
وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا
بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض
ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال
رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان
عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفرن فداء لك ما ابقينا وثبت الاقدام
ان لاقينا وانزلن سكينة علينا انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا
علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا
عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت
يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى

الناس

الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء
توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية
قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها قال رجل
يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف
القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضرب به
ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال
فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا
حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان
له اجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي
مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال نا حاتم قال نا شاهبا حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال انا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم
يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم
فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين حدثنا صدقة بن الفضل انا ابن عيينة نا ايوب
عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساحي فلما ابصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا
محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر

إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من
لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال نا عبد الوهاب قال نا أيوب عن محمد عن
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء
فقال له أكلت لحوم الحمر فسكت ثم أتى الثانية فقال أكلت
الحمر فسكت ثم أتى الثالثة فقال أنبئت الحمر فأمر منادي فنادى
في الناس إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها
فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا سليمان بن حرب قال
نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية
وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز
ابن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم قال نا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب سمعت أنس بن مالك يقول سبا النبي صلى الله عليه وسلم
صفية فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال
أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا موسى بن إسماعيل قال نا عبد الواحد
عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال لما عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف
الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون
أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا
بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك
على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي قال
لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا قتيبة قال نا يعقوب عن أبي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى
هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
عسكره ومال الذين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم
شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزى منا اليوم
أحد كما أجزى فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه
من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين
ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال
الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك
فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه فجرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم

تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من
أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو
من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال شهدنا خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام
هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال
حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل
ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما
فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك أنحر فلان نفسه فقتل نفسه فقال قم يا فلان
فأذن أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل
الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شعيب عن يونس عن ابن
شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن
أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا وقال ابن
المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري
أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال حدثني
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر قال الزهري وأخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا المكي بن إبراهيم قال نا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت

هذا

اثر

أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه
ضربة أصيبتها يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل
قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه
فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين
شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله
ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار فقالوا
أينا من أهل الجنة إذا كان هذا من أهل النار فقال رجل من
القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل
الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم
تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك فأخبره فقال إن
الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل
النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة
حدثنا محمد بن سعيد الخراعي قال نا زياد بن الربيع عن أبي عمران
قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم
الساعة يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال نا حاتم عن يزيد
ابن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت
قال لأعطين الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه

وإنه

فتحامل وكان رمدا
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا

فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة قال
نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها
فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب قالوا هو يا رسول الله
يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرئ حتى كأن لم يكن به وجع
وأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى
الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن تكون لك حمر النعم
حدثنا عبد الغفار بن داود قال نا يعقوب ح وحدثني أحمد قال نا
ابن وهب قال نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمر مولى
المطلب عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن
ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت
عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرجنا بها
حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت
وليمته على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله

وليمته على

عليه وسلم

عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عنده بعيره فيضع
ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا إسمعيل
قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن
مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق
خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكان فيمن ضرب عليها الحجاب

وكانت

حدثنا سعيد بن أبي مريم قال انا محمد بن جعفر بن كثير قال أخبرني
حميد أنه سمع أنسا يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين

قام

خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين
إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر
بلالا بالأنطاع فبسطت فألقي عليها التمر والأقط والسمن فقال
المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن
حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد
قال نا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب قال نا
شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن معقل قال كنا محاصري
خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن إسمعيل
عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن

الحمر

لحوم حمر الأهلية نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر

الأهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب
عن عباد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية حدثنا محمد بن
مقاتل قال نا عبد الله قال نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم
الحمر الأهلية حدثني اسحق بن نصر قال نا محمد بن عبيد قال
نا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثني سليمان بن حرب قال
نا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الا
الأهلية ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان قال نا عباد
عن الشيباني سمعت ابن أبي أوفى أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن
القدور لتغلي قال وبعضها فنهبت فجاء مناد النبي صلى الله
عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن أبي
أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم
نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال
قال نا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى
يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد
نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي

ابن ابي ثابت

ابن ابي ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى مناد النبي صلى الله عليه وسلم
أكفئوا القدور حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عدي بن ثابت
سمع البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني
اسحق قال نا عبد الصمد قال نا شعبة قال نا عدي بن ثابت
سمعت البراء وابن أبي أوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا
ابرهيم بن موسى قال نا ابن ابي زائدة قال نا عاصم عن عامر عن
البراء قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي
لحوم الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكلها بعد حدثني
محمد بن ابي الحسين قال نا عمر بن حفص قال نا ابي عن عاصم عن
عامر عن ابن عباس قال لا أدري أنهاه عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم
وحرمه يوم خيبر لحم حمر الأهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال
نا محمد بن سابق قال نا ابن ابي زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللرجل سهما قال فسره نافع فقال إذا كان مع
الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فإن لم يكن له فرس فله سهم حدثنا
يحيى بن بكير قال نا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت انا وعثمان بن
عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب

وعبد الله بن أبي أوفى
أنهم كانوا

مِن خَمسِ خَيبَرَ وَتَرَكتَنا وَنَحنُ زَمنَى وَاحِدٍ مِنكَ فَقَالَ إِنَّمَا
بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو المُطَّلِبِ شَيءٌ وَاحِدٌ قَالَ جُبَيرٌ وَلَم يَقسِم رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي عَبدِ شَمسٍ وَبَنِي نَوفَلٍ شَيئًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
ابنُ العَلَاءِ قَالَ نَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ نَا يَزِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ عَن أَبِي بُردَةَ
عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ قَالَ بَلَغَنَا مَخرَجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
وَنَحنُ بِاليَمَنِ فَخَرَجنَا مُهَاجِرَ بنَ إِلَيهِ أَنَا وَإِخوَانٌ لِي أَنَا أَصغَرُهُم
أَحَدُهُمَا أَبُو بُردَةَ وَالآخَرُ أَبُو رُهمٍ إِمَّا قَالَ بِضعٌ وَإِمَّا قَالَ ثَلَاثَةٌ
وَخَمسِينَ أَو اثنَينِ وَخَمسِينَ رَجُلًا مِن قَومِي فَرَكِبنَا سَفِينَةً
فَأَلقَتنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالحَبَشَةِ فَوَافَقنَا جَعفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ
فَأَقَمنَا مَعَهُم حَتَّى قَدِمنَا جَمِيعًا فَوَافَقنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
حِينَ افتَتَحَ خَيبَرَ وَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعنِي لِأَهلِ
السَّفِينَةِ سَبَقنَاكُم بِالهِجرَةِ فَدَخَلَت أَسمَاءُ بِنتُ عُمَيسٍ وَهِيَ مِمَّن قَدِمَ
مَعَنَا عَلَى حَفصَةَ زَوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةً وَقَد كَانَت
هَاجَرَت إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَن هَاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ عَلَى حَفصَةَ
وَأَسمَاءُ عِندَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسمَاءَ مَن هَذِهِ قَالَت أَسمَاءُ بِنتُ
عُمَيسٍ قَالَ عُمَرُ الحَبَشِيَّةُ هَذِهِ البَحرِيَّةُ هَذِهِ قَالَت أَسمَاءُ نَعَم قَالَ
سَبَقنَاكُم بِالهِجرَةِ فَنَحنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنكُم
فَغَضِبَت وَقَالَت كَلَّا وَاللهِ كُنتُم مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
يُطعِمُ جَائِعَكُم وَيَعِظُ جَاهِلَكُم وَكُنَّا فِي دَارٍ أَو فِي أَرضِ البُعَدَاءِ البُغَضَاءِ
بِالحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَأَيمُ اللهِ
لَا أَطعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذكُرَ مَا قُلتَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

معه

ونحن

وَنَحنُ كُنَّا نُؤذَى وَنَخَافُ وَسَأَذكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
وَأَسأَلُهُ وَاللهِ لَا أَكذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَت يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ
فَمَا قُلتِ لَهُ قُلتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيسَ بِأَحَقَّ بِي مِنكُم وَلَهُ
وَلِأَصحَابِهِ هِجرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُم أَنتُم أَهلَ السَّفِينَةِ هِجرَتَانِ قَالَ فَلَقَد
رَأَيتُ أَبَا مُوسَى وَأَصحَابَ السَّفِينَةِ يَأتُونِي أَسمَاءَ أَرسَالًا يَسأَلُونَ
عَن هَذَا الحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنيَا شَيءٌ هُم بِهِ أَفرَحُ وَلَا أَعظَمُ فِي
أَنفُسِهِم مِمَّا قَالَ لَهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بُردَةَ قَالَت
أَسمَاءُ وَلَقَد رَأَيتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَستَعِيدُهَا هَذَا الحَدِيثَ مِنِّي
وَقَالَ أَبُو بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِنِّي
لَأَعرِفُ أَصوَاتَ رُفقَةِ الأَشعَرِيِّينَ بِالقُرآنِ حِينَ يَدخُلُونَ بِاللَّيلِ
وَأَعرِفُ مَنَازِلَهُم مِن أَصوَاتِهِم بِالقُرآنِ بِاللَّيلِ وَإِن كُنتُ لَم أَرَ مَنَازِلَهُم
حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنهُم حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الخَيلَ أَو قَالَ العَدُوَّ
قَالَ لَهُم إِنَّ أَصحَابِي يَأمُرُونَكُم أَن تَنظُرُوهُم حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ
سَمِعَ حَفصَ بنَ غِيَاثٍ قَالَ نَا بُرَيدٌ عَن أَبِي بُردَةَ عَن أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمنَا
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعدَ أَن افتَتَحَ خَيبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَم يَقسِم
لِأَحَدٍ لَم يَشهَدِ الفَتحَ غَيرَنَا حَدَّثَنِي عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا
مُعَوِيَةُ بنُ عَمرٍو قَالَ نَا أَبُو إِسحَاقَ عَن مَالِكِ بنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ
قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَولَى ابنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ أَفتَتَحنَا
خَيبَرَ فَلَم نَغنَم ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمنَا البَقَرَ وَالإِبِلَ وَالمَتَاعَ
وَالحَوَائِطَ ثُمَّ انصَرَفنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي

يأتوني
يسألوني

ان حاصل نوع هذا المقال فانظم ادق نظر

فقدم ابان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما اه
أصبحها وان حز مرجليهم لليف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا
تقسم لهم قال ابان وأنت يا هذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم قال ابو عبد الله الصمد
السيد حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا عمرو بن يحيى بن سعيد قال
اخبر في جدي ان ابان بن سعيد اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال
ابان لابي هريرة واعجبا لك ويرتد أدم من قدوم ضأن يتعا على
امر اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير
قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة
بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي
من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله
لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي
كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها
شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك وهجرته فلم تكلمه حتى
توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت
دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر فصلى عليها وكان
لعلي وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس
مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر

آلصرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب
فبينا هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم
عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء
رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين
فقال هذا شيء كنت أصبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم شراك أو
شراكين من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال
اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي
نفسي بيده لولا ان أترك آخر الناس بيانا ما ليس لهم شيء ما فتحت
علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها
لهم خزانة يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن مهدي عن
مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين
ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين سمعت الزهري وسأله اسماعيل
ابن أمية قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة أتا النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه
فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقالوا واعجبا لوبر تدلي من
قدوم الضأن وذكر عن الزبيدي عن الزهري أخبرني عنبسة
ابن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة

رسول الله

لقدم

أن ايتنا ولا يأتينا أحد معك كراهية ليخصك عمر فقال عمر والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوه بي والله
لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك
وما أعطاك الله ولم ينفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي
بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي
وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن
الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها
إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى
أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه
عن البيعة وعذره الذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي
فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة
على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في
هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك
المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع
الأمر المعروف حدثنا محمد بن بشار قال نا حرمي قال نا شعبة
قال أخبرني محمار عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا
الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال نا قرة بن حبيب قال نا
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما
شبعنا حتى فتحنا خيبر إستعمال النبي صلى الله عليه وسلم على

اهل خيبر

على أهل خيبر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد
عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أستعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا قال لا والله
يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد
وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي
من الأنصار الى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح
السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله معاملة النبي صلى الله عليه
وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن إسمعيل نا جويرية عن نافع عن
عبد الله قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن
يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها باب الشاة
التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه عروة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث
قال حدثني سعيد عن أبي هريرة لما فتحت خيبر أهديت للنبي
صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم غزوة زيد بن حارثة حدثنا
مسدد قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفين ره سعيد قال نا عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته
فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا

لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي الابنة وج بنت حمزة قال
انها بنت أخي من الرضاعة حدثني محمد هو ابن رافع قال نا سريج
قال نا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن إبرهيم قال حدثني أبي قال نا
فليح بن سليمن عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق
رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل
سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام
المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثا أمروه
ان يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور
عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله
ابن عمر جالس الى حجرة عايشة فقال كم اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربعا فسمعت استنان عايشة قال عروة يا أم المؤمنين
الا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا
وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله قال
ناسفين عن اسمايل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم
ان يؤذوه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال
نا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم
عليكم وقد وهنهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان

للامارة وان كان من احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس
الي بعده عمرة القضا ذكره انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان
يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضا عليه محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك
شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن أبي طالب امح رسول الله قال
لا والله لا أمحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضا عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل مكة السلاح الا السيف في الجراب وان لا يخرج من
أهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا
ان اراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتيها فاختصم فيها
علي وزيد وجعفر قال علي انا احق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر
ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضا بها النبي
صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال
لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال

ان لا

عليه

لزيد

يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه
أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني
محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال
إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة
ليرى المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد عن
ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي
استأمن قال ارملوا ليرى المشركين قوتهم والمشركون من قبل
قيقعان حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا وهيب قال نا أيوب
عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة وهو محرم وبنا بها وهي حلال ومات بسرف وزاد ابن
إسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن
ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضا
غزوة مؤتة من أرض الشام حدثنا أحمد قال نا ابن وهب عن
عمرو عن ابن أبي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر أخبره
أنه وقف على جعفر يوميذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبر حدثنا أحمد بن أبي
بكر قال نا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن
نافع عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب

يرى المشركون

رضي الله عنه

رضي الله عنه فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا
وتسعين من طعنة ورمية حدثنا أحمد بن واقد قال نا حماد
ابن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس أن النبي صلى
الله عليه وسلم نعا زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن
يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر
فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة
قال نا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد أخبرتني عمرة قالت
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن رواحة وابن
حارثة وجعفر بن أبي طالب جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف
فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب يعني من شق
الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن
فأمره أن ينهاهن قالت فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن
وذكر أنهن لم يطعنه قالت فأمر أيضا ثم أتى فقال والله لقد غلبننا
فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن
التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فو الله ما أنت تفعل
وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العنا حدثني محمد بن
أبي بكر قال نا عمرو بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال
كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
حدثنا أبو نعيم قال نا سفين عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم سمعت
خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة

هههن

أسياف وصبرت فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد
ابن المثنى قال نا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس سمعت خالد
ابن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف
وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن موسى قال نا
محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي
على عبد الله بن رواحة فجعلت عمرة اخته تبكي واجلداه واكذا
واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت لي شيئا الا قيل لي آلله
كذلك حدثنا قتيبة قال نا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال أغمي على عبد الله بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد قال نا هشيم قال نا حصين
قال انا ابو ظبيان سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمنا هم ولحقت انا
ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف
الانصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله
قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل
ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد
سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا
اسامة وقال عمرو حفص حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد سمعت سلمة

آسياف ... يمانية ... ابن الاكوع ... يقول

يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة
حدثنا ابو عاصم قال انا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة حدثنا
محمد بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة فاستعمله
علينا حدثنا محمد بن عبد الله قال نا حماد بن مسعدة عن يزيد عن
سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر
والحديبية ويوم خيبر ويوم الفرع وقال يزيد ونسيت بقيتهم

غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع
عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة
فاذا نحن بالظعينة قلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن
ابي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي

لتلقين ... الله

إني كنت امرءا ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من
أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون
أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ
عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني
ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما أنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني يا رسول الله أضرب
عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل
الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون
إليهم بالمودة الى قوله فقد ضل سواء السبيل **غزوة الفتح في رمضان**
حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان قال
وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله
أخبره أن ابن عباس قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم
يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثني** محمود قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر قال ان الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
آلاف وذلك على رأس ثماني سنين ونصف من مقدمه المدينة
فسار معه المسلمون الى مكة يصومون ويصومون حتى بلغ الكديد

وهو ما

وهو ما بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما
يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر
حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال نا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان
الحنين والناس مختلفون صائم ومفطر فلما استوى على راحلته
دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحته أو راحلته ثم نظر
الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق نا
معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح قال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله قال نا جرير
عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا
بماء فشربه فقيل له بعد ذلك إن بعض الناس قد صام فقال
أولئك العصاة أولئك العصاة وكان
ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر
فمن شاء صام ومن شاء أفطر **أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم**
الراية يوم الفتح **حدثني** عبيد بن اسمعيل قال نا أبو أسامة عن
هشام عن أبيه لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب الأموي وحكيم بن حزام الأسدي
وبديل بن ورقاء فالتمسوا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها

بن ان عرفة فقال بديل بن ورقاء ان بني عمرو فقال أبو سفيان
عمرو أقل من ذلك فرأيهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم ابو سفين فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند حطم الخيل
حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على ابي سفين فمرت
كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار
ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل
ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال
من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية
فقال سعد بن عبادة يا ابا سفين اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل
الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت
كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ورايته النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابي سفين قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما
قال قال كذا وكذا قال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس
يقول للزبير بن العوام يا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل

النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد بن الوليد
يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري حدثنا
ابو الوليد قال نا شعبة عن معوية بن قرة سمعت عبد الله بن مغفل
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت
كما رجع حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال نا سعدان بن يحيى قال
حدثني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن
عثمان عن أسامة بن زيد انه قال لنا من الحديبية يا رسول الله
أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من
منزل ثم قال لا يرث الكافر المؤمن ولا يرث المؤمن الكافر قيل للزهري
من ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن
الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح
حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال نا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله
اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل
قال نا ابراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني
كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال نا مالك
عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال
ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن

قال رسول الله حين اراد حنينا

النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم محرما حدثنا صدقة
ابن الفضل قال نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن
ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم
الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد حدثني اسحق قال نا عبد الصمد قال حدثني أبي
قال نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم مكة أبا أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت
وأخرج صورة ابرهيم واسمعيل عليهما السلام في أيديهما من الأزلام
فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت وكبر
في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال
وهيب نا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخول النبي
صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وقال حدثني يونس أخبرني نافع عن
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح
من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال
ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي
بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة
ابن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج
فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا
وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن

أسأله

أسأله كم صلى من ركعة حدثنا الهيثم بن خارجة قال نا حفص
ابن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه ان عائشة أخبرته
أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كدا التي بأعلى مكة
تابعه أبو أسامة ووهيب في كدا حدثني عبيد بن اسمعيل قال نا
ابو اسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
من أعلى مكة من كدا منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا احدا أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هاني فانها ذكرت
أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قال ولم أره
صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود باب حدثني
محمد بن بشار قال نا عندر قال نا شعبة عن منصور عن أبي الضحاء
عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابو النعمان
قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل
هذا الفتا معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال
فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ
إلا ليريهم مني قال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال
بعضهم أمر أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت
بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس
أكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله

رأيته

عليه وسلم

أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا
ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال نا الليث عن المقبري عن أبي
شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى
مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى
الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته
عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها
الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن
يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول
صلى الله عليه وسلم فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم
وإنما أذن له فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما ذا
قال لك عمرو قال قال أنا أعلم منك يا أبا شريح إن الحرم
لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله
الخربة البلية حدثنا قتيبة قال الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله
حرم بيع الخمر ب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
قال أخبرني ابن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسح
وجهه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى قال نا هشام عن معمر
عن الزهري عن سنين أبي جميلة أخبرنا ونحن مع ابن المسيب
قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج

فيه

معه

معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي أبو قلابة ألا ألقاه فأسأله
قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان
فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله
أوحى إليه أوحى الله كذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يقر في صدري
وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح
بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال
جئتكم والله من عند النبي حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا
وصلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم
وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت
أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين
وكانت علي بردة إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي
ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت
بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن
عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن
يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة
زمعة فأقبل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن

يقر يقرأ يقرأ

زمعة قال سعد هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد
ابن زمعة هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر ال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه
الناس عتبة بن أبي وقاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو
لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من
شبهه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال ابن شهاب كان
أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد قال أنا عبد الله قال أنا يونس
عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة بن
زيد بن حارثة يستشفعونه قال عروة لما كلمه أسامة فيها تلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود
الله تعالى فقال أسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم
قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم
الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي
نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها بعد ذلك
وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال نا زهير قال نا عاصم عن

ابي عثمن

٨٩

أبي عثمن قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة
قال ذهب أهل الهجرة بما فيها قلت على أي شيء تبايعه قال على
الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت معبدا بعد وكان أكبرهما فسألته
فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال نا فضيل يعني سليمان
قال نا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي
معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة
لأهلها أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال
فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه
مجالد حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن أبي بشر عن
مجاهد قلت لابن عمر أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن
جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت وقال
النضر نا شعبة قال أنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا
هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا إسحق بن
منصور قال نا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن
أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن ابن عمر كان يقول لا هجرة بعد
الفتح حدثنا إسحق بن منصور قال نا يحيى بن حمزة قال نا الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها
عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه
إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر
الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

ابا معبد

لعله المومنون

حدثنا اسحق قال نا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم
عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله
حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله تعالى إلى يوم
القيمة لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي قط إلا ساعة
من النهار لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا
تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا
رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر
فإنه حلال وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن
ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم باب قول الله عز وجل ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم
الى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا يزيد
ابن هرون قال انا اسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال
ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
ذلك قال وقل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال نا سفين عن أبي إسحق
سمعت البرا وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين
قال أما انا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يولي
ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفين بن
الحرث آخذ بزمام بغلته البيضاء يقول أنا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة عن أبي إسحق سمع البرا وسأله رجل من قيس أفررتم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وقد وصله هذا مرسلا والصحيح وصله عن ابن عباس كما سيجيء

شجرها

صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم
انكشفوا فأكببنا على الغنايم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضا وإن أبا سفين بن الحرث آخذ
بن مامها وهو يقول أنا النبي لا كذب قال اسرائيل وزهير نزل
النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق قال نا يعقوب
ابن ابرهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة
ابن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن
يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين
إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيتكم وكان أنظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطايف فلما تبين
لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا احدى
الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن
إخوانكم قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم
فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون
على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل
فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن

٩٠

بغنين

أستأنيت بكم

لكم

فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا ذلك وأذنوا هذا الذي بلغني من سبي هوازن حدثنا أبو النعمان قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال نا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكافا فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بسيفي فقطعت الدرع فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه عني فقال

أبو بكر

أبو بكر لا ها الله إذن لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة وإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت ثم برك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكره عندي فأرضه عني فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبع من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه مخرفا فكان أول مال تأثلته عن وه أوطاس في الإسلام حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى

مخرفا

وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته جشمي بسهم فأثبته
في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى أبي موسى
فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته
وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف
فقتلته فقلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام
وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير من مرمل
وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبري
وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيمة مدخلا كريما
قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى غزوة الطايف
في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان
ناهشاما عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن
أمية يا عبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطايف غدا فعليك بابنة
غيلان فانها تقبل بثمان وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخلن عليكم هؤلاء قال ابن جريج المخنث هيت حدثنا
محمود قال نا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطايف ثم مثل

وقال

حدثنا علي

حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى
عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطايف فلم
ينل منهم شيئا قال إنا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فثقل عليهم وقالوا
نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم
جراح فقال إنا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه
وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال قال الحميدي نا سفيان بالخبر كله حدثنا
محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن عاصم سمعت أبا عثمان قال
سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان نسوة
حصن الطايف في أناس فجاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام وقال هشام انا معمر عن عاصم عن أبي العالية وأبي عثمان النهدي
سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت
لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من
رمى بسهم في سبيل الله فذكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة
وعشرين من الطايف حدثني محمد بن العلاء قال نا أبو أسامة عن بريد
ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي
صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له
أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فاقبل على أبي موسى وبلال
كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا فدعا بقدح
فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا

عمرو ٩٢

ينظر

ثم دعا

على وجوهكما وبحوركما وأبشرا وأحذا القدح ففعلا فنادت أم
سلمة من وراء الستر ان أفضلا لأمكما فأفضلا منه طائفة حدثنا
يعقوب بن ابرهيم قال نا اسماعيل قال نا ابن جريج قال أخبرني عطاء
ان صفوان بن يعلى بن أمية أخبره ان يعلى كان يقول ليتني أرى
النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه
وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه
إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل أحرم بعمرة في جبته بعد ما تضمخ بطيب فأشار عمر
الى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه
وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي
سألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي
بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما
تصنع في حجتك حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على
رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار
شيئا فكأنهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا
معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم
الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن
قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن
قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ

من الأنصار

من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها
الأنصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى
تلقوني على الحوض حدثني عبيد الله بن محمد قال نا هشام قال انا معمر
عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال قال ناس من الأنصار حين أفاء
الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمقالتهم فأرسل الى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم
غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال فقهاء الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما
ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس
بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالله لما
تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم فستجدون بعدي اثرة شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا حدثنا
سليمان بن حرب قال نا شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال لما كان
يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم من قريش فغضبت
الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس

ستجدون

وتذهبون

وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا أَزْهَرُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى هَوَازِنُ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلَافٍ وَالطُّلَقَاءُ فَأَدْبَرُوا قَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا
لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطُّلَقَاءَ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا قَدْ لَقِيَ قَوْمَهُ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ
فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ
النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا غُنْدَرٌ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ
قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ
وَأُؤَلِّفَهُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا
وَالْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَنَا
قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا
وَجْهَ اللَّهِ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ
ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

قَالَ لَمَّا

٩٤

قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةً مِنَ
الْإِبِلِ وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدَ بِهَذِهِ
الْقِسْمَةِ وَجْهُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
قَالَ نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ نَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ وَغَيْرُهُمْ
بِنَعَمِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ
الطُّلَقَاءِ فَأَدْبَرُوا عَنْهُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نَدَاءَيْنِ لَمْ
يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ
فَنَزَلَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ
غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالطُّلَقَاءِ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا
فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةٌ فَنَحْنُ نُدْعَى وَتُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرَنَا
فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي
فَسَكَتُوا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ
بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ قَالُوا بَلَى
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ
الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ هِشَامٌ فَلَكَأَنِّي يَا
بُخْرَةَ وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَاكَ قَالَ وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْهُ بَابُ السَّرِيَّةِ

والطلقاء وهو الاصح

أبشر

الى قبل نجد حدثنا ابو النعمان قال نا حماد قال ا ايوب عن نافع
عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فلو
فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا سهاما عشر
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى
بني جذيمة حدثني محمود قال نا عبد الرزاق قال انا معمر ح وحدثني
نعيم قال نا عبد الله قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة
فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره
حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله
لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما
صنع خالد مرتين سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة
ابن محرز المدلجي ويقال انهما سرية الانصاري حدثنا مسدد قال
نا عبد الواحد قال الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد
الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية واستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب
فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا فاوقدوها فقال ادخلوها
فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه

من النار فما زالوا حتى خمدت النار وسكن غضبه فبلغ النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة
في المعروف بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
حدثنا موسى قال نا ابو عوانة قال نا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال
وبعث كل واحد منهما على مخلاف واليمن مخلافان ثم قال يسروا ولا
تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل
واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به
عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى
فجا يسير على بغلته حتى اسند اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه
الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ
يا عبد الله بن قيس آيماهذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال
لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ
القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ
قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي فاقرأ ما كتب الله لي
فاحتسب فومتي كما احتسب قومتي حدثنا اسحق قال نا خالد عن
الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع
بها فقال ما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال
نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير
وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة حدثنا مسلم قال نا شعبة

عة

قال نا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
وتطاوعا فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير
والمزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال
معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي
وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأقوم وأنام وأقوم فأحتسب نومتي
كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى
فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد
فقال معاذ لا أضع عن عنقه حتى تابعه العقدي ووهب عن شعبة
وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني العباس بن الوليد قال نا عبد الواحد
عن أيوب بن عايذ قال نا فيس بن مسلم سمعت طارق بن شهاب يقول
حدثني أبو موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض
قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيل بالأبطح فقال أحججت
يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت وأهللت
لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل فعدلت حتى مشطت
لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر رضي الله عنه
حدثني حيان قال نا عبد الله عن زكريا بن إسحق عن يحيى بن عبد الله
ابن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي

قوما

قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك فأخبرهم أن الله قد فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم
أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم
فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم
فإنه ليس بينه وبين الله حجاب حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن
حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن
معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم خليلا
فقال رجل من القوم قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب
عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعا بعث معاذا إلى
اليمن فقام معاذ في صلوة الصبح بسورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم بعث علي بن أبي طالب
وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان قال
نا شريح بن مسلمة قال نا إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق قال
حدثني أبي عن أبي إسحق سمعت البراء يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه
فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن
شاء فليقبل وكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد
حدثني محمد بن بشار قال نا روح بن عبادة قال نا علي بن سويد
ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى
صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا

وقد أغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فيقبض الخمس فلما قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال أبغض
عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا
قتيبة قال نا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال نا
عبد الرحمن بن أبي نعيم سمعت سعيد الخدري يبعث علي رضي الله
عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في أديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين
عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة
وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن
أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا
ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة
كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله
قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل
قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن
يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب
الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف وقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أظنه
قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا الملك بن إبرهيم

عن ابن

ص ٩٧

عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال
جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد
قال نا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال نا بكر أنه ذكر لابن عمر
أن أساحدتهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال
أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به فلما قدمنا مكة قال
من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم
هدي فقدم علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال فامسك فإن معنا هديا غزوة ذي الخلصة
حدثنا مسدد قال نا خالد قال نا بيان عن قيس عن جرير قال كان
بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة
الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي
الخلصة فنفرت في مئة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا
عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس
حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى عن إسمعيل قال نا قيس قال لي
جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة
وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة
من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب

في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال نا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة قلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد أن لا إله إلا الله ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة

وهي غزوة مذحج وجذام قاله إسماعيل بن أبي خالد وقال ابن إسحق عن يزيد عن عروة وهي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد إسحق قال نا خالد عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم ذهاب جرير إلى اليمن حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي قال نا ابن إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا رعين فجعلت أحدثهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي يذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله تعالى ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمر في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون كما يغضب الملوك ويرضون كما يرضى الملوك غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم عبيدة بن الجراح رضي الله عنه حدثنا إسماعيل قال نا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه

٩٨

كذا الاصل احدهم

محدثهم

ثم

بعثا قبل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاث مئة
فخرجنا فكنا ببعض الطريق ففني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش
فجمع فكان مزود تمر وكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني
فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا
فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فأكل
منه القوم ثماني عشرة ليلة فأمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا
ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله
قال أسفين قال الذي حفظنا من عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة
ابن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع
شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر
دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا
من ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من
أضلاعه فأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان رجل من
القوم فحملت جرابا ثم حملت جرابا ثم حملت جرابا ثم
أن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح ان قيس بن سعد
قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا
قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال
انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال يحيى عن ابن جريج قال أخبرني
عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا
جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر

فأكلنا

منها

له اعلم صيغة النحر ومراده استنهاه

فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر
الراكب تحته وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول فقال أبو
عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فأتاه بعضهم
بعضو فأكله حج أبي بكر بالناس في سنة تسع حدثنا سليمان بن داود
أبو الربيع قال نا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله
عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا
يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان حدثني عبد الله بن
رجاء قال نا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة
براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة وفد تميم حدثنا أبو نعيم قال نا سفين عن أبي
صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر
من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم
قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرؤي ذلك في وجهه فجاء نفر
من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله باب قال ابن اسحق عن وفد عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر بن العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار
وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال نا جرير
عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال أحب
بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها

96

امره

ان لا

اصله سمعته

فيهم هم أسد أمتي على الدجال وكانت منهم سبية عند عائشة
فقال اعتقيها فانها من ولد إسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه
صدقات قومنا أو قومي حدثني إبرهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف
ان ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير أخبرهم
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر أمر
القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال
أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
أصواتهما فنزلت يا أيها الذين آمنوا حتى انقضت وفد عبد القيس
حدثني إسحق قال انا أبو عامر العقدي قال انا قرة عن أبي جمرة قلت لابن
عباس ان لي جرة ينبذ لي نبيذ فاشرب منه حلوا في جرار ان اكثرت منه
فجالست القوم فطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير
خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من
مضر وانا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر
إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع
وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة
ان لا إله الا الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء
والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن حرب قال انا حماد بن زيد
عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد

حالت

حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام
فمرنا بأمر نأخذ به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع
وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد
واحدة وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم
وأنهاكم عن الدباء والنقير والمزفت والحنتم حدثنا يحيى بن
سليمن قال نا ابن وهب اخبرني عمرو ح وقال بكر بن مضر عن
عمرو بن الحرث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس وعبد الرحمن
ابن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ
عليها السلام منا جميعا واسألها عن الركعتين بعد العصر وإنا
أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنها وقال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما
قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل
أم سلمة فأخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني الى
عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها
عنه وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الأنصار فصلاها فأرسلت اليه الخادم فقلت قومي الى
جنبه وقولي تقول أم سلمة يا رسول الله ألم اسمعك تنهى عن
هاتين الركعتين فأراك تصليهما فان أشار بيده فاستأخري
ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال
يا بنت ابي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه اتاني أناس

عنها

وندعوا

من عبد القيس بالاسلام من قومهم فسألوني عن الركعتين اللتين
بعد الظهر فهما هاتان حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال نا أبو
عامر عبد الملك قال نا إبرهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن
عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين **وفد بني حنيفة** وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف
قال الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني
حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على
شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان
الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم
على شاكر فترك حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة
قال عندي ما قلت لك قال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب
المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله و
أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الأرض
وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي
والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب
الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح
بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما

فتركه

ذا ترى

ذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة
قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا تأتيكم حبة حنطة حتى يأذن فيها
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان قال نا شعيب عن عبد الله
ابن أبي حسين قال نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة
الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن
جعل لي محمد من بعده تبعته وقدم معه في بشر كثير من قومه فأقبل إليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن
قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه
القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت
ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا
ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك ترى الذي أريت فيه
الذي رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما
فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين
يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة **حدثني** إسحق بن
نصر قال نا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أوتيت
بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي

الدشة

الأمر

فأوحى الله عز وجل إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما
الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة حدثنا
الصلت بن محمد سمعت مهدي بن ميمون سمعت أبا رجاء العطا
يقول كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أحسن منه ألقيناه
فأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا
بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه
فألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي
صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا خروجه
فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب قصة الأسود العنسي
حدثني سعيد بن محمد الجرمي قال نا يعقوب بن إبرهيم قال
نا أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر
اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا
أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحرث
ابن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ثابت بن قيس فقال له مسيلمة إن شئت خليت
بيننا وبين الأمر وجعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي
أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت
عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم

هـ
خير منه خير

التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فنظعتهما
وكرههما فأذن فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة
الكذاب قصة أهل نجران حدثني عباس بن الحسين قال نا يحيى
ابن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال
جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد إن أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن
كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك
ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا
أمينا حق أمين فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة حدثني محمد بن بشار
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت أبا إسحق عن صلة
ابن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق
أمين فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح قصة عمان والبحرين حدثنا

فلاعناه

قتيبة بن سعيد قال نا سفين سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين
لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني
فلما أتيته قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني
قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته فلم
يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك
فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني
فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوى من البخل قالها ثلاثا ما
منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو وعن محمد
ابن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي ابو بكر
عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثليها مرتين
قالوا الاشعريين واهل اليمن وقال ابو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثني عبد الله بن محمد واسحق
ابن نصر قالا نا يحيى بن آدم قال نا ابن ابي زايدة عن ابيه عن
ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا
واخي من اليمن فمكثنا حينا لا نرى ابن مسعود وامه الا من
اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم قال نا

عبد السلام

عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى
اكرم هذا الحي من جرم وانا الجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا
وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فقال هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني
حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي صلى الله
عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم
يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان أتي بنهب ابل فامر لنا بخمس
ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا
نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا
وقد حملنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا
منها الا اتيت الذي هو خير منها حدثني عمرو بن علي قال حدثنا
ابو عاصم قال نا سفين قال نا ابو مخرمة جامع بن سداد قال نا صفوان
ابن محرز المازني قال نا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا أما
اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
قال نا وهب بن جرير قال نا شعبة عن اسماعيل بن خالد عن قيس
ابن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
هاهنا فأشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين
عند اصول اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان وربيعة

وقضر حدثني محمد بن بشار قال ابن ابي عدي عن شعبة عن
سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان
والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمن سمعت ذكوان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن
سليمن عن نوفل بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا
هاهنا يطلع قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ان
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اهل اليمن اضعف قلوبا وارق قلوبا افئدة الفقه يمان والحكمة
يمان حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال
كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن أيستطيع
هؤلاء الشباب أن يقرأ كما قرأنا قال اما انك ان شئت امرت بعضهم
فيقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد
ابن حدير وتا مر علقمة يقرأ وليس بأقرإنا قال اما انك لو شئت
أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت
خمسين اية من سورة مريم وقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن
قال لعبد الله ما أقرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب
وعليه خاتم من ذهب فقال لم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما
انك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

تقراه

قصة دوس

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا ابو نعيم قال نا
سفين عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال جاء الطفيل
ابن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت
وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد
ابن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما
على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنا بها
على انها من دار الكفر هجت وابق لي غلام في الطريق فلما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع لي الغلام
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قلت هو لوجه
فأعتقته وفد طي وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل
قال نا ابو عوانة قال نا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم
قال اتينا عمر رضي الله عنه في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا فسمي
فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت
اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا
أبالي اذن حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأقبلنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهلل
بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه وانا
حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي

العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا
ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا
الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي قال يحيى
ابن سعيد قال نا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله
ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
أن يحلوا في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان
ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال نا النضر قال أنا شعبة عن
قيس سمعت طارقا يعني ابن عبد الله عن أبي موسى الأشعري قال قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قال قلت
لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطف بالبيت
وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت
امرأة من بني قيس ففلت رأسي حدثني ابن هبيم بن المنذر قال أنس
ابن عياض قال نا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن
حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة
فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر
هديي حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري ح وقال محمد
ابن يوسف حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن

يسار

يسار عن ابن عباس أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده
أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل
يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد قال نا سريج بن النعمان
قال نا فليح عن نافع عن ابن عمر قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وهو مردف أسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان بن طلحة
حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان
ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما وراء الباب فقلت له أين صلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين
وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من
السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه
الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت
أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمر أحمر
حدثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن
الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي
فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي

ر اصيلي
سطرين

صلى الله عليه وسلم فلنسفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد ان ابا حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث
بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فلا ندري ما
حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في
ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذر نوح والنبيون أمته
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور انه اعور
المثنى عين اليمنى كان عينه عنبة طافئة الا ان الله حرم عليكم دماءكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا
هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن
خالد قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي
صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق ومكة اخرى
حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة
الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب
قال ايوب عن محمد بن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات
والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات

امته

الله

ذو القعدة

وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى و
وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس البلدة الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي
ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الغايب الشاهد — الغايب
فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه و
فكان محمد اذا ذكره يقول صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفين
الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من
اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي الله عنه
اني لاعلم اي مكان نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف
بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عايشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل

بعمرة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا
حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك وقال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج في حجة الوداع حدثنا اسمعيل قال نا مالك مثله
حدثنا أحمد بن يونس قال نا ابراهيم بن سعد قال نا ابن شهاب قال
نا عامر بن سعد عن ابيه قال وعاني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ
بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
فأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت
فالثلث قال والثلث كثير وإنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله عز وجل الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها
في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال انك
لن تخلف فتعمل عملا الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم
ولا ترد هم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر
قال نا ابو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال
أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم حلق في حجة الوداع أناسا من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا
يحيى بن قزعة قال نا مالك عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله ان ابن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حمار وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فمر الحمار
بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد
قال نا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد
عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا
وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد
عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره
أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشا جميعا غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا محمد بن العلاء
نا أبو اسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا رسول الله ان أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله
لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر وجعت حزينا
من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي
قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الا سويعة إذ سمعت بلالا
ينادي أين عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين

القرينتين لستة أبحرة أبتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهم
الى أصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله يحملكم على هؤلاء فا
ركبوهن فانطلقت اليهم بهن وقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من
سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني احدث شيئا لم
يقله فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق
ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به
ابو موسى حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب
ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في النساء والصبيان فقال
ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي
بعدي وقال ابو داود نا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثني عن
عبيد الله بن سعيد قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريج قال سمعت
عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن ابيه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة
أوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى كان لي اجير فقاتل
إنسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان انهما
عض الآخر فنزيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض
فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر
ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع

يده

يده في فيك تقضمها كأنها في فحل بعضها حديث كعب بن مالك
وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير
قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب
ابن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها
إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع
الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما
احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر في الناس منها
كان من خبري اني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه
في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى
جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد
غزاة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
وعددا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم
بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا

عن عروة

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار و
والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فطفقت
أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي انا
قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد الناس الجد فاصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت
أتجهز بعده بيوم او يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا
لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا
فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو فهممت أن أرتحل فأدركهم
وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج
النبي صلى الله عليه وسلم وطفت فيهم أحزنني أني لا أرى الا رجلا
مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برده
وتظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت
أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على
ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن أخرج منه بشيء
أبدا فاني كذب فأجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس

للناس

طفقت لباس الجد شد الناس

لا أرى

للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم علانيتهم وبايع لهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته
فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى
جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت
يا رسول الله
بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج
من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن
حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو
الله والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا
ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله
صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن
أرجع فأكذب نفسي فقلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم
رجلان قالوا مثل ما قلت فقيل لهم مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا
مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين

من تخلف عنه فاجتنبنا الناس فتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم وكنت أخرج
فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلوة فأقول في نفسي
هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني
حتى إذا طال ذلك علي من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار
حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد السلام علي فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب
الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها
وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا لم
مضت أربعون من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه
يأتيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى

صاحبي

صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى
يقضي الله في هذا الأمر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية
شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما
كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت
والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها
وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة
من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة
الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس
على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما
رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب
ابن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل
إلي فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع
من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته
إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال

ثم

كعب فلما أسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله
عز وجل قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما
جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك
عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت
يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي ألا أحدث الا
صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين ابتلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبلاني
وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي
هذا كذبا واني أرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله عز وجل
على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأنصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من
من نعمة قط بعد أن هداني للاسلام أعظم من صدقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا
فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد
فقال الله عز وجل سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله
لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة
عن أمر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

حلفوا له

حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا
وارجاؤه أمرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه نزول النبي
صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما أصابهم
الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه صلى الله عليه وسلم وأسرع السير
حتى جاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال نا مالك عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما
أصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن
أبي سلمة عن سعد بن ابرهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة
عن ابيه مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض
حاجته فقمت أسكب عليه الماء فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من
تحت جبته فغسلهما ومسح برأسه ثم مسح خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال نا سليمان
عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة
قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن
محمد قال نا عبد الله قال انا حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال
إن بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

حدثنا اسحق
قال انا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني
عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره
ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
مزقه فحسبت ان المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمن بن الهيثم قال نا عوف عن
الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل
فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم
امراة حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين سمعت الزهري يقول
سمعت السايب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان
الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان
مرة مع الصبيان حدثني عبد الله بن محمد قال نا سفين عن الزهري
عن السايب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

وقول الله عز وجل انك ميت وانهم

الهيثم

ميتون

ميتون الآية حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ام الفضل بنت
الحرث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا
ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله تعالى حدثنا محمد بن عرعرة
قال نا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
ان الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا
ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسال عمر ابن عباس عن هذه
الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعلمه اياه قال ما اعلم منها الا ما تعلم وقال يونس
عن الزهري قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام
الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك
السم حدثني حبان قال انا عبد الله قال انا يونس عن ابن شهاب
اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما
اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث عليه بالمعوذات
التي كان ينفث ومسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا قتيبة
قال نا ابن عيينة عن سليمن الاحول عن سعيد بن جبير قال قال
ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر ذهبوا

يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه
وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا
الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها
حدثنا علي بن عبد الله قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا
اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلف اهل
البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده
ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي قال انا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها
بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت
سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني اني أول اهل بيته يتبعه فضحكت
حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا شعبة عن سعد عن عروة
عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه

واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية فظننت انه
خير حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عروة عن عائشة قالت لما
مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول
في الرفيق الأعلى حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على
فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف ثم قال
اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي
كان يحدثنا وهو صحيح حدثني محمد قال نا عفان عن صخر بن
جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن
ابن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسنداته الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم رفعته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم
قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثنا معلى بن اسد
قال نا عبد العزيز بن مختار قال نا هشام بن عروة عن عباد بن عبد
ابن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسنداته الى ظهره يقول اللهم اغفر لي

وارحمني والحقني بالرفيق الأعلى حدثنا الصلت بن محمد قال نا أبو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
قالت عائشة لولا ذاك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة قالت
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو يهادى بين رجلين
تخط رجلاه في الأرض وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فكانت عائشة تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم
تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
يشير إلينا بيده أن قد فعلتن ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم
وحدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وابن عباس
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له
على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على

اليهود

اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي
أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن
يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى
وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني إسحق قال نا بشر بن شعيب
ابن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب بن
مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم
أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي منه فقال الناس يا أبا حسن
كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ
بيد عباس بن المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني
والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا
إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلنسأله في من هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك
وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك أن المسلمين
بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر عائشة فنظر إليهم

وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على
عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون ان
يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
اليهم بيده صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة
وارخا الستر حدثني محمد بن عبيدة قال نا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان
مولى عايشة اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم
الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند الموت ودخل علي عبد الرحمن وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه
ورايت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار براسه
ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت ألينه لك فاشار براسه
ان نعم فليّنته فامرّه وبين يديه ركوة او علبة يشك فيها
ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا
ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال نا سليمان بن بلال قال
هشام بن عروة اخبرني ابي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسأل اين انا غدا

اين انا

اين انا غدا اين يريد يوم عايشة فاذن له ان فراجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عندها فمات في اليوم الذي
كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين
نحري وسحري وخالط ريقه ريقي قالت دخل عبد الرحمن بن ابي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته
ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به
وهو مسند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابن ابي مليكة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدانا يعوذه بدعاء
اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق
الاعلى ومر عبد الرحمن وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها ونفضتها
ودفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من
الدنيا واول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان
ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى دخل
على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب
حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي وامي
انت والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك

فقد متنها وحدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس ان ابا بكر
خرج وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد
من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله تعالى انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني ابن المسيب ان
عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني
رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال نا يحيى بن سعيد
عن سفين عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ما مات حدثنا علي قال نا يحيى وزاد فقالت عائشة لددنا
في مرضه فجعل يشير الينا لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء
فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم
رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني عبد الله بن محمد قال نا ابو عامر قال نا ابن عون عن ابراهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى
علي فقالت من قاله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واني

علمت

لا يبقى

لسعدته

لمسنده الى صدري فدعا بالطست فانخنث فما شعرت فكيف
اوصى الى علي حدثنا ابو نعيم قال نا مالك بن مغول عن طلحة سألت عبد الله
ابن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب
على الناس الوصية وامروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال
نا الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء
التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة
سليمان بن حرب قال نا حماد عن ثابت عن انس قال لما ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم جعل ينغشاه فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه
فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه
اجاب ربا دعاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب باب آخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري فاخبرني
سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده
من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق
فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا
لا يختارنا وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت
فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى باب وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة

به

عن عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين يُنزل
عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله
باب حدثنا قبيصة قال نا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنه
في مرضه الذي توفي فيه حدثنا ابو عاصم عن الفضيل بن سليمان قال نا
موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغني أنكم قلتم في اسامة وايم الله
أحب الناس الي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر
عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في
إمارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن
أحب الناس الي وان هذا لمن أحب الناس الي بعده باب حدثنا
أصبغ قال اخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابي حبيب عن ابي الخير
عن الصنابحي انه قال متى هجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر قال دفنا النبي
صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا
قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع

في العشر الأواخر كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجا
قال نا اسرائيل عن أبي اسحق قال سألت زيد بن أرقم كم غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى
الله عليه وسلم قال سبع عشرة حدثنا عبد الله بن رجا قال نا اسرائيل
عن أبي اسحق قال نا البرآء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
حدثنا احمد بن الحسن قال نا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال نا معمر
ابن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا النبي صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب تفسير القرآن الرحمن الرحيم اسمان من
الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم ماجاء في
فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في
المصاحف ويبدأ بقرآتها في الصلاة الدين الجزاء في الخير والشر
كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين
حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة قال حدثني حبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال
كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت اصلي فقال ألم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك سورة هي
من اعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ بيدي
فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي اعظم
سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني

والقرآن العظيم الذي أوتيته باب غير المغضوب عليهم ولا
الضالين حدثنا عبد الله بن يوسف نا مالك عن سمي عن أبي
صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال
الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم باب قول الله عز وجل وعلم
آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم قال نا هشام قال نا قتادة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن
زريع قال نا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى
ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده
وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك
حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه
فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله تعالى إلى أهل
الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما
ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي
من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول
لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي

فإذا رأيت

فإذا رأيت ربي عز وجل وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله
يقال ارفع وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي
فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة
ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم
الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا
فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه
القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبيدة حبسه القرآن يعني قول
الله خالدين فيها باب قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من
المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة
دين على الخاشعين على المؤمنين حقا بقوة بعمل بما فيه وقال
أبو العالية مرض سكر وملحفها عبرة لمن بقي لا سية لا بياض
وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولا
وهي الربوبية إذا كسرت الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوب التي
تؤكل كلها قوم بوء وقال قتادة باءوا انقلبوا وقال غيره يستفتحون
يستنصرون شروا بلعوا راعنا من الرعونة إذا أرادوا أن يجمعوا
أمسانا قالوا راعنا خطوات من الخطوة والمعنى آثار فلا تجعلوا لله
أندادا وأنتم تعلمون حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل
ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك

وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى إلى قوله يظلمون وقال
مجاهد المن صمغه والسلوى الطير حدثنا نعيم قال نا سفيان عن
عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا الآية رغدا واسعا
كثيرا حدثني محمد قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن
معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا
يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة
باب من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسرافيل
عبد الله حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا
حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما أول اشراط
الساعة وما اول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى
ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال
ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا
لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله أما أول اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد ان لا اله الا الله
وأشهد انك رسول الله إن اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا

باسلامي

باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد
فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان
أسلم عبد الله فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن
شرنا فانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله باب
قول الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسأها نأت بخير منها حدثني
عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه قال أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا
لندع من قول أبي وذاك ان أبيا يقول لا أدع شيئا من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ
من آية او ننسها باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا
أبو اليمان قال نا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين قال نا نافع بن
جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل كذبني ابن آدم ولم يكن ذلك له وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه لي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه
اياي فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة ولا ولدا باب
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة للناس حدثنا مسدد عن
يحيى عن حميد عن انس قال عمر وافقت الله تعالى في ثلاث
وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم
مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب قال

وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت
عليهن ان انتهين أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى
أتيت إحدى نسائه فقالت يا عمر أما في رسول الله ما يعظ
نساءه حتى تعظهن انت فأنزل الله تعالى عسى ربه ان طلقكن
أن يبدله أن واجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابي مريم
أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر باب
واذ يرفع إبرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا إنك
انت السميع العليم القواعد أساسه واحدتها قاعدة والقواعد
من النساء واحدتها قاعد حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر أخبره
عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا
عن قواعد إبرهيم عليه السلام فقلت يا رسول الله ألا ترد ها على قواعد
ابرهيم قال لو لا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن
كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم عليه السلام باب
قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا حدثني محمد بن مثنى قال حدثنا عثمن بن
عمر قال انا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تصدقوا

لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا
الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية حدثنا ابو نعيم
سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون
قبلته قبل البيت وانه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم
فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون
قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة
فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن
تحول قبل البيت رجالا قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله
عز وجل وما كان الله ليضيع إيمانكم الآية باب قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا الوسط العدل حدثني يوسف بن راشد قال ثنا جرير
وابو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن ابي صالح قال ابو اسامة
حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب
فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما
أتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فتشهد
أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله وكذلك
جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس باب قوله عز وجل
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول الآية
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قبا اذ جاء

وان

هذه الرواية بالمعنى من واحد

أنزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة **باب** قوله عز وجل قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر
المسجد الحرام **حدثنا** علي بن عبد الله قال نا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال
لم يبق ممن صلى القبلتين غيري **ولئن أتيت** الذين أوتوا الكتاب
بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية **حدثنا** خالد بن مخلد قال نا سليمان
قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينما الناس في الصبح بقباء
جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة
قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس
الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة **الذين آتيناهم الكتاب**
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الى فلا تكونن من الممترين **حدثنا**
يحيى بن قزعة قال نا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام إلى الكعبة **ولكل وجهة**
هو موليها الآية **حدثني** محمد بن المثنى قال نا يحيى عن سفين قال
حدثني أبو اسحق سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام شطره يلقاه
حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا عبد العزيز بن مسلم قال نا عبد الله
ابن دينار سمعت ابن عمر يقول بينا الناس في الصبح بقباء اذ جاءهم
رجل فقال أنزل الليلة قرآن وأمر أن يستدبر الكعبة فاستقبلو

صرفوا

فاستداروا

فاستداروا الى القبلة **باب** قول الله عز وجل ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف
بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الشعائر علاماتٌ واحدها
شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة للملمس التي
لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة يعني الصفا والصفا للجمع **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال انا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه
قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث
السن أرأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على
أحد شيئا ألا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول
كانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في
الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا
يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما **حدثنا** محمد بن يوسف قال نا سفين عن عاصم
ابن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا
نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل
الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **باب** قول عز وجل
ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يعني أصداد احدها

الملمس

ندٌّ

حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أنا أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من
مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو
لا يدعو ندا دخل الجنة باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى إلى اليم حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو سمعت مجاهدا
سمعت ابن عباس يقول كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية
فقال الله عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن
يقبل الدية في العمد واتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع
بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ما كتب على
الذين من قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد
قبول الدية حدثنا الأنصاري قال حميد أن أنسا حدثهم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص وحدثني عبد الله
ابن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس
أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا
فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي
بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال نا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني
نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما
نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثني عبد الله
ابن محمد قال نا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان من شاء صام
ومن شاء أفطر حدثني محمود قال أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل
عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل
أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فاذن فصل حدثني
محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه
فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان
من شاء صامه ومن شاء لم يصمه باب قوله عز وجل أياما
معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام
أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع
خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال
عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل وقال الحسن وإبراهيم في الوضع أو الحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما
يفطران ثم يقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد

أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما
وأفطر قرأه العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني اسحق قال نا روح
قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار عن عطا سمع ابن عباس
يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان
أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر
فليصمه حدثني عياش بن الوليد قال نا عبد الأعلى قال نا محمد الله
عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة حدثنا
قتيبة قال نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير عن عبد الله
بن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد أن يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير
قبل يزيد أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الى وامحوا
ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء
وحدثني احمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال نا ابرهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان
كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم
فأنزل الله عز وجل علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم
الآية باب قوله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
الأبيض من الخيط الأسود من الفجر الآية العاكف المقيم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال نا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي

قال أخذ

قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل
نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي
قال إن وسادتك اذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت
تحت وسادك حدثنا قتيبة قال نا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود
أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا أن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هما
سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم قال نا أبو غسان محمد
ابن مطرف قال نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان
رجال اذا أرادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط
الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله عز وجل
بعد من الفجر فعلموا أنما يعني الليل والنهار باب قوله عز وجل
ليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا
اذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله عز وجل
ليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا
البيوت من أبوابها باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين حدثني محمد
ابن بشار قال نا عبد الوهاب قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج
فقال إن الله حرم دمي قالا ألم يقل الله تعالى وقاتلوهم

وساديك

وسادك

العرب تقول عر
تعني انه بليد
ونهاره قال
القفا والنهار

صنعوا

يمنعني هم

وقوله تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احداهما
على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله
وظاهر الامر للوجوب

حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم
تريدون ان يقاتلوا حتى تكون فتنة وتكون الدين لغير الله وزاد
عثمان بن صالح عن ابن وهب أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن
بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان
رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر
عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله
فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة
الخمس وصيام رمضان وأداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن
الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى
أمر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه او يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك
في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم
ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قول الله عز وجل وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله
يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثني** اسحق قال انا
النضر قال انا شعبة عن سليمان سمعت ابا وايل عن حذيفة وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة
باب قول الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه **حدثنا** آدم قال انا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني

سمعت

سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا
المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت
الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل تتناثر على وجهي فقال ما كنت
ارى ان الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام
او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك
فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** من تمتع بالعمرة الى الحج
حدثنا مسدد قال انا يحيى عن عمران ابي بكر قال انا ابو رجاء عن عمران
ابن حصين قال انزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برأيه ما شاء **باب** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
حدثني محمد قال انا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت
عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فاتأثموا ان يتجروا
في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم
الحج **ثم أفيضوا** من حيث أفاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال
نا محمد بن جابر قال نا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن
دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر
العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل
ثم أفيضوا من حيث افاض الناس **حدثني** محمد بن ابي بكر قال انا
فضيل بن سليمان قال نا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن
عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج كما
فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم

يحرمها

ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام
في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الأيام الثلثة يوم
عرفة فلا جناح ثم ليطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى أن
يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا
جمعا الذي يتبين به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل
قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل
ثم أفيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
حتى ترموا الجمرة ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية
حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان
حدثنا قبيصة قال نا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة
عن ترفعه قال أبغض الرجال الى الله الألد الخصم وقال عبد الله نا
سفين عن ابن جريج عن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
الآية حدثني ابراهيم بن موسى قال نا هشام عن ابن جريج سمعت ابن ابي
مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيأس وظنوا انهم قد كذبوا
خفيفة قال ذهب بها هاهنا لك وتلى حتى يقول الرسول والذين معه
متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت
ذلك له فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء
قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى
خافوا ان يكون من معه يكذبوا هم فكانت تقرأ وظنوا انهم قد

كذبوا

كذبوا مثقلة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الآية حدثني
اسحق قال أنا النضر بن شميل قال انا ابن عون عن نافع قال كان
ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فلحقت عليه يوما
فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيم أنزلت
قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني
أبي حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال نا سفيان
عن ابن المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها
من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
أنى شئتم واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن
أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال نا أبو عامر العقدي
قال نا عباد بن راشد قال الحسن قال حدثني معقل بن يسار رجل
ابو معمر قال كانت لي أخت تخطب الي وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن
حدثني معقل بن سنان حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا يونس
عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها وجها فتركها حتى انقضت
عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت ولا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة
أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني قال نا يزيد بن زريع عن
حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان رضي الله عنه
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قد نسختها الآية الاخرى
فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه
حدثني اسحق قال نا روح قال نا سئل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة
تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله عز وجل والذين يتوفون
منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا الى الحول غير
اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من
معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين
ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت
وهو قوله عز وجل غير إخراج فان خرجن فلا جناح عليكم والعدة
كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطا قال ابن عباس
فنسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت وهو
قول الله عز وجل غير اخراج قال عطا ان شاءت عند أهلها اهله
وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فلا
جناح عليكم فيما فعلن قال عطا ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف ناورقا
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن عطا عن
ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث
شاءت لقول الله عز وجل غير اخراج نحوه حدثني حبان قال انا
عبد الله قال انا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال
جلست الى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن
أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة
بنت الحرث فقال عبد الرحمن لكن عمه كان لا يقول ذلك

قلت

قلت لجرة ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته
قال فخرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان
قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال
ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ وتجعلون لها الرخصة لنزلت
سورة النسا القصرى بعد الطولى وقال محمد عن ايوب لقيت
ابا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
حدثني عبد الله بن محمد قال نا يزيد قال انا هشام عن محمد عن
عبيدة عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني
عبد الرحمن قال نا يحيى بن سعيد قال نا هشام نا محمد عن عبيدة عن
علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم
او أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين اي مطيعين حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن اسماعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن
أبي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم
أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت باب
قوله عز وجل فان خفتم فرجالا أو ركبانا فاذا أمنتم الآية وقال
ابن جبير كرسيه علمه ولا يؤوده لا يثقله آدني أثقلني الأدو
والأيد قوة السنة تعاش بسنة يعني فهيت ذهبت سجنة حاجة
خاوية لا أنيس فيها اعصار ريح عاصف تهب من الأرض الى
السماء كعمود فيه نار حدثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك

عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال
يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون
طائفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة
استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم
يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم
كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف
الامام فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله
ذكره ابن عمر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا حدثني عبد الله بن ابي الاسود قال نا حميد بن
الاسود وبيد بن زريع قالا نا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة
قال قال ابن الزبير قلت لعثمان رضي الله عنه هذه الآية التي
في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله
غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي
لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحوه هذا اذا قال ابرهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن حدثنا احمد بن
صالح نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
وسعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله عز وجل

الشك ق

ربوا

أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلكم
تتفكرون حدثنا ابرهيم قال نا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله
ابن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة
يحدث عن عمير بن عمير قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت أيود أحدكم أن تكون
له جنة من نخيل قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين فقال عمر يا ابن أخي
قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل
قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله باب لا يسألون
الناس إلحافا فقال ألحف علي وألح وأحفاني بالمسئلة فيحفكم
يجهدكم حدثنا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال حدثني شريك
ابن ابي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري
قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين
الذي يتعفف اقرأوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس
إلحافا وأحل الله البيع وحرم الربى المس الجنون حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال نا مسلم عن مسروق عن عائشة
قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة في الربى وقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر
يمحق الله الربى يذهبه حدثنا بشر بن خالد قال نا محمد بن جعفر

أمي

عن شعبة عن سليمن الأعمش سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن
عائشة أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في
الخمر فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا حدثني محمد بن بشار
قال ثنا عبد قال ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات من آخر البقرة قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب
وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية وقال محمد بن يوسف عن سفين
عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزل
الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن
علينا ثم حرم التجارة في الخمر باب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
حدثنا قبيصة بن عقبة قال نا سفين عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس
قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا باب
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية حدثنا محمد قال نا النفيلي
قال نا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو سعيد أن عمر أراد أنها قد نسخت وإن تبدوا
ما في أنفسكم أو تخفوه الآية آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال
ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك معفرتك فاغفر لنا حدثني
إسحق بن منصور قال أنا روح قال نا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان
الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن
عمر أراد أن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال منسوخة الآية التي بعدها

سورة آل عمران

١٢٨

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم
شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها المسوم الذي له سيما
بعلامة او بصوفة او كانت ربيون الجموع واحد ها ربي
تبوئ تتخذ معسكرا سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومزيدا
من عند الله كقوله أن لنه وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبزى الراعية المسومة وقال مجاهد يخرج الحي من الميت
النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي باب منه آيات محكمات
وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين وكقوله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم زيغ شك ابتغاء الفتنة المتشابهات والراسخون
في العلم يعلمون يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر
الا أولوا الألباب حدثنا عبد الله بن منلمة قال نا يزيد بن ابر
التنري عن ابن كعوب أبي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة
قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل
أنزل عليك الكتاب منه آيات بينات هن أم الكتاب وأخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا
الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين

يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم باب
واني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
محمد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا
والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني
أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا لا خلاق لهم الاخرة اليم مؤلم
موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال
ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال
امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق
ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك
لا خلاق لهم في الاخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس
وهو يحدثهم فقال ابو عبد الرحمن قال لنا كذا وكذا فقال في انزلت
كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم
بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع
بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثني علي بن ابي هاشم سمع هشيما انا العوام بن حوشب عن
ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام

سلعة

واحذروهم

ليقتطع

ليقتطع

سلعة في السوق فحلف بها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع
فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا الى آخر الآية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال نا
عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة ان امرأتين
كانتا تحرزان في بيت وفي الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ با
شفى في كفها فادعت على الاخرى فرفعتا الى ابن عباس فقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرأوا
عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها
فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين
على المدعى عليه باب قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله سواء قصدا حدثني ابراهيم بن موسى
عن هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال اخبرني عبد
قال حدثني ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي
كانت بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ
جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية
الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل
قال فقال هرقل هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل
فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي

وفي الحجرة
او في الحجرة
باشفى

الرزاق

قال الخبر بما يعمل من الشر
عبد الله عن عبد
حدثنا عبد الله عن عبد

يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت أنا فاجلسني بين يديه وقال
واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعى بترجمانه فقال قل لهما اني سائل هذا
عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان
وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله له
كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه
ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما
قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل
ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال
هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا
وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
قال قلت ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال
والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال
هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن
حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في
أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت
لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك عن
أتباعه أضعفاؤهم أم اشرافهم قلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت
أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
على الله وسألتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه

سخطة

سخطة له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون
الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا
يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا
القول احد قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول
أحد قبله قلت رجل ايتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم
قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكاة والصلة والعفاف قال ان
يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم
أكن أظنه منكم ولو أني أعلم اني أخلص اليه لاحببت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي
قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني أدعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان
عليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله
واشهد وا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الا
الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فاخرجنا قال فقلت
لأصحابي حين خرجنا لقد أمر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه

اخرجنا

ملك بني الأصفر قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيظهر حتى أدخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل
عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد إلى آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة
حمر الوحش في الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا
بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي
أحببت فسجدوا له ورضوا عنه باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون الآية حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن أبي
طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال يا رسول الله إن الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحا وإنها صدقة لله تعالى أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عباده ذلك مال رابح حدثنا يحيى قرأت على مالك رابح باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين حدثني ابرهيم بن المنذر قال

الى

ان عبد الله بن

رابح

أقاربه

نا ابو ضمرة قال نا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامراة قد زنيا فقال
لهم كيف تفعلون بمن زنا فيكم قالوا نجممهما ونضربهما فقال لا تجدون
في كتابكم التورية الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله
بن سلام كذبتم فأتوا بالتورية فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع
مدراسها مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون
يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما
هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث
موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحنو عليها يقيها الحجارة
باب كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف
عن سفين عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة أخرجت
للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في أعناقهم
حتى يدخلوا في الاسلام باب إذ همت طائفتان منكم أن
تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين قال قال عمرو سمعت
جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا
والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب
وقال سفين مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله عز وجل والله
وليهما باب ليس لك من الأمر شيء حدثني حبان بن موسى قال
انا عبد الله قال انا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في
الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول

سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك
من الأمر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه اسحق بن راشد
عن الزهري حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابن هيثم بن سعد قال نا
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد أن يدعو على احد
او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن
حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد
وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلوته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء
من العرب حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء باب
قوله عز وجل والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تأنيث آخركم وقال
ابن عباس اخذ عليهم الحسين فحا او شهادة حدثنا عمرو بن حماد
قال نا هيثم قال نا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي
صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا
منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا باب قوله امنة نعاسا
حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب قال نا الحسين بن
محمد قال نا شيبان عن قتادة قال نا انس ان ابا طلحة قال غشينا
النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من
يدي واخذه ويسقط واخذه باب قوله عز وجل الذين استجابوا

لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم
واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا ويستجيب
يجيب باب ان الناس قد جمعوا لكم حدثنا أحمد بن يونس ١٣٢
أراه قال نا أبو بكر عن ابي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل حدثنا مالك بن اسماعيل قال نا اسرائيل عن ابي حصين عن
أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم عليه السلام
حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل باب ولا يحسبن الذين
يبخلون بما أتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات
والأرض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته
بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر نا عبد الرحمن هو
ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد
زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة
يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه فيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما أتاهم الله من فضله الآية
باب ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال

الله

انا عروة بن الزبير ان أسامة بن زيد أخبره أن رسول
صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف
أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن
الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن
سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي
المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة
خمر عبد الله بن أبي أنفه برداء ثم قال لا تغبروا علينا فسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله
وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء انه
لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع
الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون
والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي
صلى الله عليه وسلم فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال ابو حباب يعني
عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله
اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله
بالحق الذي أنزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة أن يتوجوه
فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك

فلا تؤذنا

فعصبونه

فذلك

فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل
الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا
أذى كثيرا الآية وقال الله عز وجل ود كثير من أهل الكتاب لو
يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا الى آخر الآية وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله
فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صنا
دايد كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين
وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا باب لا تحسبن الذين
يفرحون بما أتوا حدثنا سعيد بن أبي مريم قال انا محمد
ابن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري أن رجالا من المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا
اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن

يحمدوا بما لم يفعلوا الآية حدثني ابرهيم بن موسى
قال انا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة
ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه
اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح
بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن
اجمعون فقال ابن عباس مالكم ولهذه الآية انما
دعى النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء
فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه
ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا
بما اوتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله ضعيف
يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج ح ابن مقاتل
قال انا الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان
مروان بهذا باب قوله عز وجل ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب ح سعيد بن ابي مريم قال نا محمد بن

له استحمدوا

اوتوا

جعفر

جعفر اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن
كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة
فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله
ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر
الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضا
واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى
فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية حدثنا
علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن بن محمد بن
ابن انس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن
عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لارمقن
الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول
صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم
قرا الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم
ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضا ثم قام يصلي فقمت
فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع
يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر

باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته

حدثنا علي بن عبد الله قال نا معن عن عيسى عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الأواخر من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح باب

ربنا إنا

ربنا إننا سمعنا منادي ينادي للإيمان أن آمنوا الآية حدثنا قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الأيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ٥٥ ه

باب

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس رضي الله عنه يستنكفون يستكبرون قواما قوامكم من معايشكم مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب بارباع لهن سبيلا الرجم للثيب والجلد للبكر **باب** وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى حدثنا ابو هيثم قال انا هشام عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان الرجل كان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال نا ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل

عائشة

عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى أحسبه قال كانت فقالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله عز وجل في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال **باب** من كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهد واعليهم وكفى بالله حسيبا اعتدنا اعتدنا أفعلنا من العتاد يد اذا مبادرة حدثني

اسحق قال انا عبد الله بن نمير قال نا هشام عن ابيه عن
عائشة في قوله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم أنه اذا كان فقيرا
أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف باب واذا
حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة
وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس باب
يوصيكم الله في اولادكم حدثني ابرهيم بن موسى قال
انا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر
عن جابر قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في
بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل
فدعا بماء فتوضى منه ثم رش علي فافقت فقلت ما
تامرني ان أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم
الله في أولادكم باب قوله عز وجل ولكم نصف ما ترك
أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقا عن ابن ابي نجيح
عن عطا عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت
الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد
منهما السدس والثلث وجعل للأبوين لكل واحد
منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع
والزوج الشطر والربع باب لا يحل لكم أن ترثوا النسا

كرها

كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض الآية ويذكر عن
ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تحولوا
تميلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال
انا اسباط بن محمد قال نا الشيباني عن عكرمة عن ابن
عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا
عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن
قال كانوا اذا مات الرجل كان أولياؤه احق بامرأته
ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا
لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية
في ذلك باب قوله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما
ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت ايمانكم
هو مولى اليتيم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل
شيء شهيدا وقال معمر أولياء موالي وأولياء ورثة
عاقدت أيمانكم هو مولى اليتيم وهو الحليف والمولى مولى
في الدين حدثنا الصلت بن محمد قال نا ابو اسامة
عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين
عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث
المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي

آخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا
موالي قال ورثة والذين عاقدت نسخت ثم قال والذين
عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصي له سمع أبو أسامة إدريس وسمع ادريس
طلحة باب قوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني
زنة ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز قال نا ابو عمر
حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا من النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية
الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها
سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده
ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن
تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد
غير الله من الأصنام والانصاب الا يتساقطون في
النار حتى اذا لم يبق الا من كان الله من بر او فاجر وغبرات
اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون
قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله

غبرات اي بقاياهم

من صاحبة

من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا
فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كأنها
سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى
النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح
ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الأول حتى اذا بقي
الا من كان يعبد الله من بر او فاجر أتاهم رب العالمين
في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون
تتبع كل أمة ما كانت تعبد فيقول انا ربكم قالوا فارقنا
الناس في الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن
ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون
لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا باب فكيف اذا
جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
المحال والمحال واحد نطمس وجوهها نسويها حتى
تعود كأقفائهم طمس الكتاب محاه جهنم سعرا وقودا
حدثنا صدقة قال اخبرني يحيى عن سفين عن سليمان
عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض
الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال فاني

سمعه وهو عنه

أحبت أن اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة
النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه
تذرفان باب قوله عز وجل وإن كنتم مرضى
او على سفر أو جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجهه
الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون
اليها في جهينة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد
كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر
والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة
شيطان والطاغوت الكاهن حدثني محمد قال انا عبدة
عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسما
نبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت
الصلوة وليسوا على وضوء فانزل الله عز وجل التيمم
باب اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ذوو الامر حدثنا صدقة بن الفضل قال
اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا
الرسول

الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
ابن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال انا محمد بن جعفر قال
انا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من
الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسق يا زبير حتى يصل ثم ارسل الماء الى جارك فقال
الانصاري يا رسول الله أن كان ابن عمتك فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى
النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين
احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر رآه سعة قال
الزبير فما احسب هذه الآيات الا انزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب فأولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين
الدنيا والآخرة وكان في شكواه التي قبض فيها اخذته
بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير

لها

زيادة

باب وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
الاية حدثني عبد الله بن محمد نا سفين عن عبيد الله قال
سمعت ابن عباس قال كنت أنا وامي من المستضعفين حدثنا
سليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
قال كنت انا وامي ممن عذر الله وكان ابن عباس حصرت
ضاقت وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي
باب فما لكم في المنافقين فيئتين والله اركسهم بما كسبوا
قال ابن عباس بتدهم فئة حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر وعبد الرحمن قالا نا شعبة عن عدي عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فيئتين رجع
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد فكان الناس
فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم
في المنافقين فيئتين فقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار
خبث الفضة باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه الا اناثا
يعني الموات حجرا او مدرا وما اشبهه فليبتكنه يبتكه
قطعه قتيلا وولدا طبع ختم مريدا متمردا باب
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ اوه جهنم حدثنا آدم بن ابي
اياس قال نا شعبة قال نا مغيرة بن النعمان سمعت سعيد
ابن جبير قال اية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها

للموي خبث الحديد

الحاء

الى ابن عباس فسالته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الخ اوه جهنم هي آخر اية نزلت
وما نسخها شئ باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لست مؤمنا والسلام والسلم شئ واحد حدثنا علي
ابن عبد الله قال نا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال ابن عباس
كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم
فقتلوه فاخذوا غنيمته فانزل الله عز وجل ذلك الى
قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ
ابن عباس السلام باب لا يستوي القاعدون من
المؤمنين الاية حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
ابرهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان
ابن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا
فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اراد ان يملي عليه لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام
مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع
الجهاد جاهدت وهو اعمى فانزل الله عز وجل غير
اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة عن
ابي اسحق عن البرا قال لما نزلت لا يستوي القاعدون

والله لو

من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
فكتبها فجا ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله عز وجل
غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل
عن ابي اسحق عن البرا قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاه
ومعه الدواة واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف
النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله
أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله حدثني ابرهيم بن موسى قال
انا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح وحدثني اسحق قال انا
عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عبد الكريم
ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث اخبره ان ابن عباس
أخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون الى بدر إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم قالوا فيم كنتم الآية حدثنا ابن بكير
المقري قال نا ليث وغيره قالا نا محمد بن عبد الرحمن
ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت
فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني
عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين

على عهد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم يرمى به فيصيب
أحدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله عز وجل ان الذين توفاهم
الملئكة ظالمي انفسهم الآية رواه الليث عن ابي الاسود إلا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا
ابو النعمان قال نا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس الا المس
المستضعفين قال كانت امي ممن عذر الله تعالى باب قوله فاولئك
عسى الله أن يعفو عنهم الآية حدثنا ابو نعيم قال نا شيبان عن يحيى عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء قال
سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة
اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين
من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين
كسني يوسف عليه السلام باب قوله عز وجل ولا جناح عليكم
إن كان بكم أذى من مطر الآية حدثنا ابو نعيم قال نا شيبان عن يحيى
عن ابي سلمة محمد بن مقاتل ابو الحسين قال انا حجاج عن ابن جريج
قال اخبرني يحيى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إن كان بكم
أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا
باب قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثني عبيد بن اسمعيل قال
نا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرني عن ابيه عن عايشة رضي
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن

قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق
فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه
الآية وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد
وأحضرت الأنفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أيم ولا ذات زوج تنشوزا بعضا
حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد
أن يفارقها فيقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا الآية إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال
ابن عباس أسفل النار فقاسر بأحدثنا عمر بن حفص قال انا أبي قال الأعمش حدثني ابن هبيرة
عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى وقف علينا فسلم ثم قال لقد أنزل
النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك
الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فمشى
بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق
على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم باب قوله انا أوحينا إليك كما أوحينا
إلى نوح إلى قوله ويونس وهارون وسليمان حدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان قال حدثني
الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول
أنا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال نا فليح قال نا هلال عن عطاء بن يسار عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب باب
قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك
وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب
حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء آخر سورة نزلت براءة وآخر
آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم فما تقدم

التي كتب الله

التي كتب الله جعل الله حرمة حلال واحدها حرام تبوئ تحمل وقال غيره الإغراء
التسليط ودابرة دولة أجورهن مهورهن قال سفين ما في القرآن أشد علي من لستم
علا شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم مخمصة مجاعة من أحيا ها
يعني من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الأمين
القرآن أمين على كل كتاب قبله باب قوله اليوم أكملت لكم دينكم حدثني محمد بن بشار
قال نا عبد الرحمن قال نا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر رضي الله عنه
إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذنا ها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت
وأين أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت يوم
عرفة وأنا والله بعرفة قال سفين وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم
دينكم باب قوله عز وجل فإن لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا اقصدوا امموا
عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لامستم وتمسوهن واللاتي دخلتم
بهن والإفضاء النكاح حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه
فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وبالناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام
وقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة
فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من
التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحضر الصبح على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي
بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته

حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن أبيه عن عائشة سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وجعني
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل
أبي بكر ما أنتم الا بركة لهم **باب** قوله عز وجل إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون
رواه وكيع عن سفين عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو نعيم نا إسرائيل عن مخارق عن طارق أن المقداد قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال أبو النضر
قال نا الأشجعي عن سفين عن مخارق عن طارق عن عبد الله ﷻ قال قال المقداد يوم بدر
يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام إذهب أنت وربك فقاتلا
إنا ها هنا قاعدون ولكن إمض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية المحاربة لله
الكفر حدثنا علي بن عبد الله قال نا محمد بن عبد الله الأنصاري قال نا ابن عون قال
حدثني سلمان أبو رجا مولى أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا
وذكروا فقالوا وقالوا قد أفادت بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره
فقال ما تقول يا عباد الله بن زياد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت حل
قتلها في الإسلام الا رجلا زنا بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس فيقتص أو حارب الله
ورسوله فقال عنبسة يا أنس بلكنا أو كنا وقلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقال قد استوخمنا هذه الأرض فقال هذه نعم
فاخرجوا فيها واشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها
واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس

وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت
تتهمني قال نا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقى هذا فيكم او
مثل هذا **باب** قوله والجروح قصاص حدثني محمد بن سلام قال انا الفزاري عن حميد عن
أنس قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم
القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس
ابن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفين عن إسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة من حدثك
أن محمدا كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب وهو يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
من ربك الآية **باب** لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول لا والله وبلى والله حدثنا
محمد بن علي بن سلمة قال نا ملك بن سعير قال نا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول لا والله وبلى والله حدثني أحمد بن أبي رجاء قال
نا النضر عن هشام أخبرني أبي عن عائشة أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله
كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله و
فعلت الذي هو خير **باب** قوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون
قال نا خالد عن إسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس
معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب
ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **باب** قوله إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وقد أعلموا القداح أعلاما
يضربون بها يستقسمون به وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر يحيل يدير قال ابن عباس
الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور انتصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره
الوتر لكم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فان

نهنه انتهى وان أمرته فحل ما تأمر حدثني اسحق بن ابرهيم قال انا محمد بن بشر قال
نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر
وان بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابن
علية قال نا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك ما كان خمرة غير فضيخكم هذا
الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل
بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه الفلال يا أنس قال فما
سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال انا ابن عيينة
عن عمرو عن جابر قال صبح ناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك
قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال انا عيسى وابن إدريس عن ابي حيان
عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول
أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا الآية حدثنا ابو النعمان قال نا حماد بن زيد قال نا ثابت عن انس ان الخمر
التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل
أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر منادي فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا
الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادي ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب
فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم الفضيخ فقال بعض القوم
قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا باب قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حدثني
منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال نا ابي قال نا شعبة عن موسى بن انس
عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو
تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن

اصطبح

اشياء

أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثني
الفضل بن سهل قال نا أبو النضر قال أبو خيثمة قال نا ابو الجويرية عن ابن عباس
قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل
من أبي ويقول الرجل تضل ناقة ابن ناقتي فأنزل الله عز وجل هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ
من الآية كلها باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ها هنا صلة لأن الآية أصلها مفعول لكبيرة رأيته
وتطليقة بأبينه والمعنى مبتدأ بها صاحبها من خبر يقال ما دانني يمنذ في وقال
ابن عباس متوفيك ممتنك حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا ابرهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع
درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها
لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب
والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها
لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل الذي
يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل
فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن
أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي أبو اليمان انا شعيب عن
الزهري سمعت سعيدا قال بحيرة بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني قال نا
حسان بن ابرهيم قال نا يونس عن الزهري عن عروة ان عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه
وهو أول من سيب السوائب وكنت عليهم شديدة ما دمت فيهم الآية حدثنا
أبو الوليد قال نا شعبة قال نا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن
ابن عباس خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون

١٤٤

إلى الله حفاة عراة ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا
فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيمة ابرهيم
ألا وانه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي
فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت
عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال
إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم باب قوله ان تعذبهم
فانهم عبادك الآية حدثنا محمد بن كثير قال أنا سفين قال انا المغيرة بن النعمن
قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إنكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم ٭٭٭
سورة الأنعام بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس ثم لم
تكن فتنتهم معذرتهم الا بمسألتهم حملة ما يحمل عليها يتناولون يتباعدون
تبسل تفضح أبسلوا فضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب وقوله استكثرتم
من الانس أضللتم كثيرا مما ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا
والشيطان والأوثان نصيبا لآلهتهم واحد هذا كان وقر صمم وأما الوقر
فانه الحمل أساطير واحدها أسطور وإسطارة وهي التر هاتة الباطلة
من الباس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقولك
سورة وسورة جنة أظلم حندسا مراميا ورجوم للشياطين مستقر في الصلب
ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا قنوان
ما اشتملت عليه يعني هل تشتمل الا على ذكر وأنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون
بعضا صدف أعرض أبلسوا أيسوا أبسلوا أسلموا سرمدا دائما واستهوته
أضلته غمرون تشكون يقال على الله صبانه اي حسابه باب وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها إلا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال انا ابرهيم بن سعد

عن ابن شهاب

مفاتح

عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما
في الارحام الى آخر السورة باب قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الإلباس يلبسوا
يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال
أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم حدثني محمد
ابن بشار قال انا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك لظلم
عظيم باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني محمد بن بشار قال انا ابن
مهدي قال شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال ابن عمر بنبئكم يعني ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول انا خير يونس بن متى حدثنا
آدم بن أبي اياس قال انا شعبة قال انا سعد بن ابرهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا
خير من يونس بن متى باب قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
حدثني ابرهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمن
الأحول ان مجاهدا أخبرهم أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا
ووهبنا له الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم وذكر يزيد بن هارون ومحمد
ابن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله
عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم باب قوله عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون قال ابن عباس ذي ظفر البعير والنعامة
الحوايا المبعر حدثنا عمرو بن خالد قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطا
سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود

مثله

لما حرم الله عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه فأكلوها وقال ابو عاصم نا عبد الحميد
قال نا يزيد كتب الي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله ولا
تقربوا الزنا انه كان فاحشة ساء سبيلا الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال نا شعبة
عن عمرو عن ابي وايل عن عبد الله قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت
سمعته من عبد الله قال نعم قلت رفعه قال نعم باب قوله قل هلم شهداءكم
لغة اهل الحجاز هلم للواحد وللاثنين والجميع ووكيل حفيظ ومحيط به قبلا
جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول
كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف باب لا ينفع نفسا إيمانها
حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا عبد الواحد قال نا عمارة قال نا ابو زرعة
قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني اسحق قال نا عبد الرزاق
قال نا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون
وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية سورة الأعراف بسم الله الرحمن الرحيم

ورياشا قال ابن عباس المال انه لا يجيء المعتدين في الدعاء وغيره نتقنا الجبل رفعناه ابو
عبيدة النجوم ما منعك ألا تجد يقول ما منعك من السجود يخصفان أخذا
الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه
الى بعض أدارك اجتمعوا الفتاح القاضي إفتح اقض طابرهم حظهم
ومتاع الحين هو هاهنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من
ساعة الى ما لا يحصى عدده الريش والرياش واحد وهو ما ظهر
من اللباس قبيله الذي هو منهم ومشاقّ الانسان والدابة

كلها تسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره
دخيله غواشي ما غشوا به نكدا قليلا طوفان من السيل ويقال للموت
الكثير الطوفان الغمام الحمان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء
سقط في يده كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني اسرائيل
يعدون في السبت يتعدون له تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد
أخلد الى الأرض قعد وتقاعس سنستدرجهم اي نأتيهم من مأمنهم
كقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون اي انه مرساها
خروجها ينزغنك من الشيطان نزغ يستخفنك طيش ملم به لمم
ويقال طائف وهو واحد يمد ويهمز ويرتنون وخيفة خوفا وخفية
من الاخفاء والآصال واحدها أصل وهو ما بين العصر الى المغرب كقوله
بكرة واصيلا باب قول الله عز وجل قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر
منها وما بطن حدثنا سليمان بن حرب قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي وايل عن عبد الله قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم
ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ولما
جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني الآية قال ابن عباس أري
اعطيني حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفين عن عمرو بن يحيى المازني
عن أبيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الانصار
لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت في وجهه قال يا رسول الله
اني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال
قلت وعلى محمد وأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء
فان الناس يصعقون يوم القيامة وأكون أول من يفيق فاذا انا بموسى

آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة
الطور المن والسلوى حدثنا مسلم قال نا شعبة عن عبد الحميد المكي عن عمرو
ابن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن
وماؤها شفاء من العين باب قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا
الذي له ملك السموات والأرض الآية حدثني عبد الله قال نا سليمان بن عبد الرحمن
وموسى بن هرون وعلاثنا الوليد بن مسلم قال نا عبد الله بن العلاء بن زبر
قال حدثني بسر بن عبد الله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء
يقول كانت بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما محاورة فأغضب أبو بكر عمر
فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى
أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم
هذا فقد غامر قال وبلغ عمر علما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال أبو الدرداء
وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله
لأنا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لي صاحبي
هل أنتم تاركوا لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا
فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو عبد الله عامر سبق بالخير باب
قوله حطة حدثني إسحق قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني إسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون
على أستاههم وقالوا حبة في شعرة باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان قال نا شعيب عن الزهري
قال أخبرني حميد بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال

قدم

للعين

قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن
قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس
عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه
يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن
لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر فلما
دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا
بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به فقال له الحر يا أمير المؤمنين
ان الله عز وجل قال لنبيه عليه السلام خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقافا عند كتاب الله عز وجل حدثني يحيى قال نا وكيع عن هشام
عن أبيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل الله آلا
في أخلاق الناس وقال عبد الله بن بزاد نا أبو أسامة قال هشام أراه
أخبرني عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أمر الله نبيه عليه السلام أن
يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال بسم الله الرحمن الرحيم
سورة الأنفال قال ابن عباس الأنفال المغانم كانت له عطية وإن
جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد وقال مجاهد مكاءا أو
إدخال أصابعهم في أفواههم قال قتادة ريحكم الحرب مردفين فوجا
بعد فوج يقال ردفني وأردفني جاء بعدي فيركمه يجمعه شر دفرق
وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك حدثني محمد بن عبد الرحيم
قال نا سعيد بن سليمان قال نا هشيم قال نا أبو بشر عن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس سورة الأنفال قال نزلت في بدر ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار
حدثنا محمد بن يوسف قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لما يصلحكم حدثني اسحق قال انا روح قال نا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني الم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يصلحكم حدثني اسحق قال انا روح قال نا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فذكرت له وقال معاذ نا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقال هي الحمد لله رب العالمين السبع المثاني

باب قوله عز وجل واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسمية العرب الغيث وهو قوله تعالى ويترك الغيث من بعد ما قنطوا حدثني احمد بن محمد قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انسا ان مالكا قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثني الحسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن يحيى قال نا حيوة عن بكر بن عمرو

عن بكير

عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله تعالى في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ألا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي أعتر بهذه الآية ولا ان اقاتل أحب الي من ان أحاقل اعتر بالآية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخبر آخره جهنم الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلونه واما يوثقونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يواقعه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفى عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بيته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا بيان ان وبرة حدثه حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك

باب يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر عشرون من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وأرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى ابن عبد الله السلمي قال نا عبد الله قال نا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا فتنني لا تؤثمني مدخلا يدخلون فيه يحمحون يسرعون والمؤتفكات ايتفكت انقلبت بها الارض أهوى ألقاه في هوة عدن خلد الخوالف الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه تخلفه في الغابرين ويحوز ان يكون النساء من الخالفة وان

وهذا ابنته

وان تكن منكم مائة فكتب عليهم ان لا يفر مائة من مائتين واحد من عشرة قال سفين غير مرة آن لا يفر عشرون من مائتين لم نزلت ح

كان جمع الذكور فانه لم يوجد على التقدير جمعه الا حرفين فارس وفوارس وهما كذلك في الهوا
الخيرة واحدها خيرة وهي الفواضل الشفا الشفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول
والاردية هار هار يقال تهورت البئر اذا تهدمت وانهار مثله لاواه شفقا وفرقا
وقال الشاعر اذا ما مت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين باب قوله عز وجل
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال ابن عباس اذن يصدق
يطهرهم بها وتزكيهم ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يأتون الزكوة لا يشهدون
ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون حدثنا ابو الوليد قال ا شعبة عن ابي اسحق سمعت البرا
يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة باب
قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين
حدثني سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم ارفد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فأمره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة
فأذن معنا علي يوم النحر في اهل منى ببراءة وان لا يطوف بالبيت يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان باب قوله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله الى المنتقن حدثنا عبد الله بن يوسف قال
نا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني اسحق قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا
ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر
بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن
في الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر
يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة باب قوله قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسمعيل قال نا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة
فقال ما بقي من اصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي
انكم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء الذين يقرؤون بيوتنا

يؤذنون

ويسرقون

ويسرقون أعلاقنا قال اولئك الفساق أجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم
شيخ كبير لو شرب الماء البارد لم يجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة
الآية حدثنا الحكم بن نافع قال نا شعيب قال نا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج
حدثه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احد
احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة قال نا جرير عن حصين عن زيد بن وهب
قال مررت على ابي ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال
معوية رضي الله عنه ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم
باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها الآية وقال احمد بن شبيب
ابن سعيد قال حدثني ابي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله
ابن عمر قال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال باب قوله عز وجل
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله الآية القيم القائم حدثني عبد الله بن
عبد الوهاب قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
اي ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثني عبد الله بن محمد قال نا حيان قال نا همام
قال نا ثابت قال نا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت
آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما
حدثني عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسما وخالته عائشة
وجدته ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده قال حدثنا شاغلم انسان ولم
يزل ابن جريج حدثنا عبد الله بن محمد قال نا ابن عيينة قال حدثني يحيى بن معين
قال نا حجاج قال نا ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدوت على ابن
عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله
كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال فقال الناس بايع لابن

الزبير

النطاقين

فقلت واين هذا الامر عنه أما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الزبير
وامه جدته فصاحب الغار يريد ابا بكر رضي الله عنه وامه فدان النطاقين يريد
اسما رضي الله عنها وامه خالته فام المومنين يريد عائشة رضي الله عنها واما عمته
فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة رضي الله عنها واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم
فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ القران والله ان وصلوني وصلوني من قريب
وان رتبوني رتبوني اكفاء كراما فاتر التوءمات والاسامات والحميدات يريد بطنا
من بني اسد بني توءبت وبني اسامة وبني اسد ابن ابي العاص برز يمشي القدمية
يعني عبد الملك بن مروان وانه لوحي ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون
قال انا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة دخلنا على ابن عباس
فقال الا تعجبون لابن الزبير قام لامره هذا فقلت لاحاسبن له ما حاسبتها لابي بكر
ولعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير
وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى مني ولا يريد ذلك فقلت
ما كنت اظن ان اعرض هذا من نفسي فيه عه وما اراه يريده مني فان كان لابد لان
يريني بنو اعمي احب الي من ان يريني غيرهم باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب قال مجاهد يتالفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال انا سفين عن ابيه
عن ابي نعيم عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين اربعة
وقال اتالفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين
باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات جهدهم وجدهم
الا قدرهم حدثني بشر بن خالد ابو محمد قال انا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وايل
عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان
باكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات الآية والذين لا يجدون الا
جهدهم الآية حدثني اسحق بن ابرهيم قلت لابي اسامة احدثكم زايدة عن سليمان عن
شقيق عن ابي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فيجيء
احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه باب

قوله استغفر

عز وجل

قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم حدثني
عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله
ابن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه
قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
تصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني
الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين
قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله عز وجل
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير قال انا الليث
عن عقيل وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله
ان عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن ابي
ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا قال
اعدد عليه فبتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال
اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى وهم فاسقون قال فعجبت من جراتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره حدثني ابرهيم بن المنذر قال انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله
فاعطاه قميصه فامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي
يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال اتصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله
ان تستغفر لهم فقال انما خيرني فيما او اخبرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فقال سازيده على السبعين قال فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا
باب قوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الآية حدثنا

يحيى قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال
سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة
بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا اكون كذبته فاهلك
كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين
باب قوله تعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين وآخرون اعترفوا
بذنوبهم الآية حدثني موسى قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا عوف قال ثنا ابو جمال قال
سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني
فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب وبلبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذا منزلك قالا اما الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
حدثني اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله
ابن ابي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله بن ابي أمية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا أن يستغفروا للمشركين
الآية باب قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه الآية
حدثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس قال احمد وناعبسة قال انا يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه
حين عمي سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان
من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض
مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية
حدثني محمد قال انا احمد بن ابي شعيب قال انا موسى بن اعين قال انا اسمعيل بن راشد ان
الزهري حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت
ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غير غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت

صدقي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان
يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وكلام صاحبي
ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك
حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله
عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا
يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله توبتنا على نبيه عليه السلام حين بقي الثلث
الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة رضي الله
عنها محسنة في شاني معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة
تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره فقال اذن يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر
آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه كانه قطعة من القمر
وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا من الباطل ذكروا بشر ما ذكر به احدا قال الله
عز وجل يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا
الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية باب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن مالك ان عبد الله بن كعب
ابن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق
الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومي هذا كذبا فانزل الله على رسوله لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين باب
قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الآية حدثنا ابو اليمان
قال انا شعيب عن الزهري اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الـ
الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليما
مة

وعنده عمر فقال ابو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر
يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن
فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن
قال ابو بكر فقلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله
بذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال ابو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك قد
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
فوالله لو كلفتني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به
من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله
صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن
أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت
من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد
غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند
عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر
والليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن
خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابرهيم عن
أبيه وقال ابو ثابت حدثنا ابرهيم وقال مع خزيمه او ابي خزيمه

بسم الله الرحمن الرحيم **سورة يونس عليه السلام** وقال ابن عباس فاختلط
به نبات الأرض فنبت بالماء من كل لون وقال زيد بن ثابت اسلم أنهم
لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال دعواهم

دعاؤهم

دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته وقال
مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان
لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم
أجلهم لأهلك من دعا عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى وزيادة
مغفرة ورضوان وقال غيره انظرنا الى وجهك الكريم يا الملك فاتبعهم
وأتبعهم واحد عدوا من العدوان وجاوزنا ببني إسرائيل البحر
الى قوله وانا من المسلمين تنجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو
النشز المكان المرتفع حدثني محمد بن بشار قال انا غندر قال انا
شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم
ظهر فيه موسى عليه السلام على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأصحابه أنتم احق بموسى منهم فصوموا بسم الله الرحمن الرحيم
سورة هود عليه السلام قال ابن عباس عصيب شديد لأجرم بلى
وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس تفعل من بئست وكاد
مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شدة وامتراء في الحق لبس
ليستخفوا منه حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال انا حجاج قال
قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس
يقرأ ألا إنهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا
يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء أن يجامعوا نساءهم فيفضوا
الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني ابرهيم بن موسى قال أنا هشام عن
ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم
يثنون صدورهم قلت يا ابا العباس ما يثنوني صدورهم حدثنا
الحميدي قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي او يتخلى فيستحيي فنزلت
ألا إنهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي قال انا سفين قال انا عمرو قال

ابن عباس ألا إنهم يثنوني صدورهم ألا حين يستغشون ثيابهم
يغطون رؤوسهم سيئ بهم ساءظنه بقومه وضاق بهم بأضيافهم
بقطع من الليل بسواد اليه أنيب أرجع سجيل الشديد الكبير سجيل
وسجين اللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل
ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا
اجراها مصدر أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي
السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر أجريت وأرسيت جرت
ويقال مرساها من رست هي ومجراها من جرت راسيات ثابتات ومجراها
من جرت راسيات ثابتات ومجراها ومرساها من فعل بها عتيد وعنود
وعايد واحد وهو تأكيد التجبر ويقول الأشهاد واحد شاهد مثل
صاحب واصحاب باب وكان عرشه على الماء حدثني ابو اليمان قال انا شعيب
قال نا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها
نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض
فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع باب قوله تعالى ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية
حدثنا مسدد قال نا يزيد بن زريع قال سعيد وهشام قالا نا قتادة
عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد
او يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره
بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف مرتين فيقول ستر تها
في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون
او الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا
لعنة الله على الظالمين باب قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى

وهي ظالمة

وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود والعون المعين وقد
أعنته أترفوا أهلكوا حدثنا صدقة بن الفضل قال نا ابو معوية قال نا
يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله ليملي للظالم فاذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ
ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد باب قوله تعالى
أقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية وزلفا ساعات بعد ساعات
ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر
من القربى أزدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسلمة قال نا عبد
ابن وهب قال نا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود ان رجلا أصاب
من امراة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فأنزلت عليه
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه الآية قال لمن عمل بها من امتي
سورة يوسف عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال فضيل عن حصين
عن مجاهد متكأ الأترج بالحبشية متكا قال ابن عيينة عن مجاهد متكا قال كل
شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم لما علمناه عالمون وما علم وقال سعيد بن
جبير صواع الملك مكوك الفارسي التي تلتقي طرفاه كانت تشرب الأعاجم بها وقال
ابن عباس يقيدون ويحملون عيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب البئر
الركية التي لم تطو وهو من لنا بمصدق أشده حتى أن يأخذ في النقصان يقال بلغ
أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث
او لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فيما احتج عليهم بأن
المتكأ من نارق فزوا الى شر منه وقالوا انما هو المنك سالنه الثاء وانما المنك طرف
البظر ومن ذلك قيل لها متكا وان المتكا فان كان ثم أترج فانه بعد المتكا شعفها يقال
الى شغافها وهو علاق قلبها واما شعفها فهو المشعوف أحب اليها من حبا ما لا اضعاف
ما لا تاويل له الضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه خذ بيدك ضغثا

فلما

هيت

لامن قوله اضغاث احلام واحدها ضغث يبس من البيرة ونرد اد كيل بعير ما يحمل بعير
آوى اليه ضم السقاية مكيال تفتأ لا تزال تحسسوا تخبروا غاشية من عذاب الله عامة
مجلة مرجاة قليلة حوضا محوضا يذهبك الهم استأسوا يأسوا من الياس ايئسوا
من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع انجيه يتناجون الواحد نجي
والاثنان والجمع نجي باب ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها الآية حدثني عبد الله
ابن محمد قال نا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابرهيم باب قوله تعالى لقد كان لكم في يوسف واخوته ايات للسائلين حدثني
محمد قال نا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك
قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في
الاسلام اذا فقهوا واتابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قوله تعالى بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابرهيم عن صالح
عن ابن شهاب وحدثنا الحجاج قال نا عبد الله بن عمر النميري قال نا يونس بن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك فبرأها
الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان
كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت والله اني لا اجد مثلا الا ابا يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله العشر الآيات حدثنا موسى قال نا ابو عوانة
عن حصين عن ابي وايل قال جاء رجل الى مسروق قال جاءت امرأة رومان وهي ام عائشة وكانت
بينا انا وعائشة اذ خفتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدثت قالت نعم
وتعذت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون باب قوله عز وجل وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هيت لك مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا الفينا قال عكرمه

هيت

هيت بالحرانيه هلم فلا ابن جبير تعالة حدثني احمد بن سعيد قال نا يسر بن عمر
قال نا شعبة عن سليمن عن ابي وايل عن ابن مسعود قال هيت لك وقال انما نقرؤها كما علمنا
وعن ابن مسعود قال هيت لك بل عجبت وسخر وتحدثنا الحميدي قال نا سفين عن الاعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطأوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى اكلوا العظام
حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينها وبينه مثل الدخان قال الله عز وجل فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله عز وجل انا كاشفو العذاب قليلا انكم عايدون اما
افتكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله عز وجل
فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فلو جاش وحاشا تنزيه واستثنا حضخض وضح حدثني
سعيد بن تليد نا عبد الرحمن بن القسم عن بكير بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن كما لبث يوسف
لاجبت الداعي ونحن احق من ابرهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب
قوله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل الاية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال نا ابرهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عايشة قالت وهو يسئلها عن قول الله
عز وجل حتى اذا استيأس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عايشة كذبوا فقلت
فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت
لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها عز وجل قلت فما هذه
الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلا واستاخر عنهم
النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبوهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت
لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
قال وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خيال له في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر
وقال غيره متجاورات متدانيات وقال غيره المثلات واحدها مثله وهي الامثال

والاشباه

والاشباه وقال الامثل ايام الذين خلوا بمقاديرهم يقال معقبات ملئكة حفظة
يعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في اثره بالحال العقوبة
كباسط كفيه الى الماء علا الماء ايا من ربا يربو ومتاع زبد مثله المتاع ما تمتعت
به جفاء يقال الجفاء القذر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا
منفعة فكذلك غيب الحق من الباطل يذهب زبد فعون دراته عني دفعته سلام
عليكم اي يقولون سلام عليكم والمتاب اليه توبتي افلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فاملیت
املت لهم من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال الواسع الطويل من الارض ملا من الارض
اشق اشد من المشقة معقب معقبات وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان
النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها ايما واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم
واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده
فلا ياتيه ابدا سالت اودية بقدرها تملا بطن وادي زبدا ربا ارتفع الزبد السيل زبدا
مثله خبث الحديد والحلية باب قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام غيض
نقص حدثني ابرهيم بن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله
ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت
الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تعالى سورة ابرهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عباس هاد داع وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه
وقال مجاهد من كل ما سالتموه رغبتم اليه فيه ولا اخلالا مصدر خاللته خلالا ويجوز ان يكون
جمع خلة وخلال واذ تاذن ربكم اعلمكم ربكم ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا
به هما مي حيث يقيمه الله بين يديه من ورايه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب
وغايب اجيبت استوصلت تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا باب قوله تعالى كشجرة طيبة
اصلها ثابت الاية حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة مثلها او كالرجل المسلم لا تحات
ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر
وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان
تكلم قال لم ار كم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب

الم تعلم

الى المعتصم

ان سعيد عمر

الحي من كذا وكذا **باب** قوله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت حدثنا
ابو الوليد قال نا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن البراء
ابن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة **باب** قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا اكقوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس
قال نا سفين عن عمرو عن عطا سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم
كفار اهل مكة **سورة الحجر** بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع
الى الله والطريقة ليلمام مبين على الطريق تومانا تينا هلاكا تاتينا سكرت غشيت
ليلمام الامام كلما ائتممت به واهتديت به الصيحة الهلكة كتاب معلوم اجل شيعت
امم والاولين ايضا شيع **باب** قوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الامر في السما ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
وقال علي وقال غيره صفوان ينفذه ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر
وصف سفين بيده فحرف بين اصابعه اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب
المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى
الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفين حتى ينتهي الى الارض فيلقى
على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا
يوم كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السما وحدثنا سفين قال نا عمرو عن
عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وراد والكاهن ونا سفين قال عمرو سمعت عكرمة
نا ابو هريرة وقال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفين قال سمعت عكرمة
قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن
ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال سفين هكذا اقرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا امر لا
قال سفين وهي في قرأتنا **باب** قوله عز وجل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين حدثني ابراهيم
ابن المنذر قال نا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا علا هؤلا الا ان تكونوا باكين

فان لم

فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما اصابهم **باب** قوله ولقد
اتينا ك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال
نا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال
مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال
ما منعك أن تاتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا
لله وللرسول الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب
النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا آدم قال نا ابن ابي ذئب قال نا سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن
العظيم **الذين جعلوا** القرآن عضين الذين حلفوا ومنه لاقتسم اي اقسم ويقراء
لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثنا يعقوب
ابن ابرهيم قال نا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جعلوا القرآن
عضين قال هم اهل الكتاب جزّوه اجزا فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا
عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين
قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض النهود والنصارى **باب** قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
قال سالم اليقين الموت **سورة النحل** بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن عباس في تقليبهم
في اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفا مفرطون منسيون روح القدس جبريل عليه السلام
نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق مثل هين وهين وليّن وليّن
وميت وميّت وقال ابن عباس يتفيّأ ظلاله يتهيا سبل ربك ذللا يسق عر عليها
مكان سلكته وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم
ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناهما الاعتصام بالله
قال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدين
ما استد فاته بحوف تنقص بالعشي تسرحون بالغداة يشق عليكم المشقة
في الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم
انكانا واحدها كن مثل حمل واحمال سرابيل قمص تقيكم الحر واما سرابيل
تقيكم باسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شي لم يصح فهو دخل قال
ابن عباس حفدة من ولد الرجل المتكرما يحرم من ثمراتها والرزق الحسن

ف ٩

ا

ما أحل الله وقال ابن عيينة عن صدقة أنكاثا هي خرقا كانت اذا أبرمت
عن لها نقضته وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع باب قوله تعالى
ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل قال نا هرون بن موسى
أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن انس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال
وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم
حدثنا آدم قال نا شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت
ابن مسعود وقال في بني اسرائيل والكهف ومريم أنهن من العتاق الاول
وهن من تلادي فينغضون اليك رؤوسهم قال ابن عباس يهزون ورقل
نغضت سنك أي تحركت وقضينا الى بني إسرائيل أخبرناهم لتفسدن
والقضاء على وجوه قضاء ربك امر ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن نفيا من تنقر معه ميسورا ليسا خطأ
إثما وهو اسم من خطيت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطيت بمعنى خطأت
لن تخرق لن تقطع حصيرا محبسا واذهم يحوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها
والمعنى يناجون رفاتا حطاما بخيلك الفرسان والرجل والرجال واحدها راجل
مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي به
الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب
والحصب مشتق من الحصباء الحجارة تارة مرة وحماعته تيرة وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم
يقال أحتنك فلان ما عند فلان من علم أستقصاه وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن
فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وحدثنا
عبدان قال انا عبد الله قال انا يونس ح وثنا احمد بن صالح قال نا عنبسة قال نا يونس
عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري به بإناءين مقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فأخذ اللبن فقال جبريل عليه السلام

كذبتني

الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا احمد بن صالح قال
نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس
فطفقت أخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابرهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس نحوه باب قوله ولقد كرمنا
بني آدم كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الحيوة وضعف الممات عذاب الممات
خلافا وخلفك سوأ شاكلتيه ناحيته وهي من شكلته وناى عنا عدل عنا وجهنا قبلا
معاينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقتل ولدها خشية الانفاق يقال انفق
الرجل أملق ونفق الشيء ذهب قتورا ممسكا يخرون للأذقان مجمع اللحيين والواحد
ذقن وقال مجاهد جزا موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا استغاثوا حمدوا
مثبورا ملعونا إملاق الفقر يزجي الفلك يجري الفلك لا تبذر لا تنفق في الباطل فجاسوا
فتيهم يخرون للأذقان للوجوه باب واذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية حدثنا
علي بن عبد الله قال نا سفين قال نا منصور عن ابي وائل عن عبد الله كنا نقول للحي اذا كثروا والى الجاهلية
أمر بنو فلان حدثنا الحميدي قال نا سفين وقال امر ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت
تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس
الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من
من يشفع لكم الى ربكم فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له
أنت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملئكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك
ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون

يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فيأتون ابرهيم عليه السلام فيقولون
يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فيقول ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد كذبت ثلاث كذبات وذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون الى موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت
رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما
نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن
فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى محمد عليه السلام فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله
وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك
الا ترى الى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثنا عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي
ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع راسي فأقول
امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من
الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما
بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله عز وجل وآتينا داود زبورا

حدثني

حدثني اسحق بن نصر قال عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر
بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن تفرغ يعني القرآن باب قوله قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه الآية حدثني عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا سفين
حدثني سليمان عن ابرهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال
كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن فتمسك هؤلاء
بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش اولئك الذين زعمتم باب
قوله اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية حدثنا بشر بن خالد
قال نا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم عن ابي معمر عن
عبد الله في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال
كان ناس من الجن كانوا يعبدون فأسلموا باب وما جعلنا الرؤيا
التي أريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين عن
عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به والشجرة
الملعونة في القرآن شجرة الزقوم باب قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا
معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تفضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمسا وعشرين درجة وتجتمع ملئكة الليل
الليل وملئكة النهار في صلوة الفجر يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
حدثني اسمعيل بن ابان قال نا ابو الاحوص عن آدم بن علي سمعت ابن عمر يقول ان
الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود ورواه حميد بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى

اسمعيل ص

الله عليه وسلم

حدثنا علي بن عياش قال نا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيمة باب قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل
كان زهوقا يرهق يهلك حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن ابن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
باب ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال
نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه
فسألوه عن الروح فقال ما رابكم وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء
تكرهونه فقالوا اسلوه فسألوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه
شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي يسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
يعقوب بن ابرهيم قال نا هشيم قال نا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان
اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله
ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
اي بقرآتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ
بين ذلك سبيلا قال الفربري قال محمد بن عياش ان ابا عبد الله لم يجئ من احاديث هشيم
في هذا الكتاب الا بالخبر وذكر ان هشيما كان صاحب تدليس حدثنا طلق بن غنام
قال نا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال
انزل ذلك في الدعاء سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم باخع مهلك وكان
له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر اسفانده ما لم تظلم لم ينقص وقال غيره

حد أربكم وابكم

والت

والت تأبل تتجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون باب
قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله قال نا يعقوب بن ابرهيم
ابو هيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني علي بن حسين ان حسين
ابن علي اخبره عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
قال الا تصليان يحاوره من المحاورة سوادها مثل السرادق والحجرة التي تطيف
بالفساطيط قبلا وقبلا واستنافا فراطا ندما ومجنا تخلا لهما هرا يهول بينهما
بينهما لكنا هو الله ربي ولا اشرك لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف وادغم
احدى النونين في الاخرى هنالك الولاية مصدر الولي ليدحضوا الذين باطلوا باب
قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا
وجمعه احقاب حدثنا الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد
ابن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس
هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله
ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ
معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل
ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر
سربا فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من
الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد
موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في

مصدر الولي ظ

في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فقال موسى لفتاه ذلكما
نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة
فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام قال انا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع
معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله
علمكه لا أعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر
فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل
البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا بغير نول فلما ركبا في السفينة
لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قد حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم اقل
إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع
على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مانقص
هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ
أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك
إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها
فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه فقال موسى قوم أتيناهم
فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك
الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا
أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما فقال سعيد بن جبير فكان ابن عباس
يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام وكان
كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله عز وجل فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما

فاتخذ

فوجد قال ما ابالي وجدت الخضر على شاطئ البحر

فاتخذ سبيله في البحر سربا سرب يسلك ومنه وسارب بالنهار
حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم أخبرني
يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن احدهما على صاحبه وغيرهما
قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت
أي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس
بموسى بني اسرائيل أما عمرو فقال لي قال كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال
ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله
قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي فعتب الله
رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل
معابلا فقال أي رب فاين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك
به قال فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث
ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك الا أن تخبرني
بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله واذ قال موسى لفتاه يوشع بن
ابن نون ليست عن سعيد قال فبينما هم في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت
وموسى عليه السلام نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسي أن يخبره ويتضرب
الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان أثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان
أثره في حجر وحلق بين إبهامه والتي تليها نهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد
قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن
ابن ابي سليمن على طنفسة خضراء على كبد البحر فقال سعيد بن جبير مسجى ثوبه قد
جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه فقال
هل بأرضي من سلام فقال من أنت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال ما
شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي
يأتيك يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وأنك طائر بعنقاره من البحر حتى اذا ركبا
فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر

حتى اذا ركبا في السفينة وجد معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا
الساحل الآخر عرفوه فقالوا يا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضرا قال نعم لا نحمله
بأجر نخرقها ونثقبها ونذهب اقال موسى أخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا إمرا قال
مجاهد منكرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا
والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فاقتله
فقتله قال يجلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه
ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية لم تعمل بالحنث قال ابن عباس قرأها زاكية
زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فاقامه قال
سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده
فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا تأكله وكان وراءهم وكان أمامهم
قراها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به أن
يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها منهم من يقول سدوها بقارورة
ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا
منه زكوة لقوله قتلت نفسا زكية وأقرب رحما به أرحم منهما بالأول الذي قتل
خضر ورحم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وتمادوا دون ابي عاصم فقال عن غير
واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا الى قوله نصبا ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت
واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعا
مكة أم رحم اي الرحمة تنزل بها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي
يزعم أن موسى بني اسرائيل ليس موسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل

ودوتد

جيسور

له اي

له أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى
اليه بلا عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل
اليه قال تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى
ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها
قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي
حديث عمرو اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيأ الا
حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل
البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
حتى جاوز ما أمر به فقال له فتاه يوشع بن نون أرأيت اذ أوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا الخضر كالطا
ممسجى الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة إذا هما
برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا
موسى فقال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على أن تعلمني
مما علمت رشدا فقال له الخضر عليه السلام إنك على علم علمكه الله لا أعلمه
وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني
فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل
فمرت بهم سفينة فعرفوا الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر
فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر
فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما
نقص هذا العصفور منقاره قال فلم يعجب موسى اذ عمد الخضر الى قدوم
فخرق السفينة قال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها

لتغرق أهلها الآية فانطلقا فاذا هم بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر
رأسه فقطعه فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت
شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال بيده هكذا فاقام
فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من
أمرهما قال فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وأما الغلام فكان كافرا باب قوله هل ننبئكم بالأخسرين اعمالا الآية
حدثني محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو عن مصعب قال
سألت أبي هل تعلم بالأخسرين اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم والنصارى كفروا بالجنة وقالوا لا
طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان
سعد يسميهم الفاسقين باب اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت
اعمالهم حدثنا محمد بن عبد الله قال نا سعيد بن أبي مريم قال انا المغيرة قال
حدثني ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن
عن ابي الزناد مثله سورة كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس
أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين القوم
يعني قوله اسمع بهم وأبصر الكفار يوم يأتوننا سمع شيء وأبصره لأدرجنك
لأشتمنك وديا استطرا وقال ابو وائل علم مريم أن التقي ذو نهية حتى قالت
أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا ترسلهم ارسالا

الى العاصي

الى العاصي إن عاجا أدى قولا عظيما قال ابن عباس وأثاثا مالا وريا
منظرا وقال غيره بكيا جمعة باك صليا صلاة يصلا نديا والنادي واحد
وقال مجاهد فيمدد فليمدد له وأندهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال نا أبي قال نا الأعمش قال نا ابو صالح عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت
كهيئة كبش أملح فينادي منادي يا أهل الجنة قال فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت كلهم قد رآه
ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون
هذا فيقولون نعم وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة
خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأندهم
يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا
وهم لا يؤمنون باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا
وما خلفنا حدثنا ابو نعيم قال نا عمر بن ذر سمعت ابي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما
يمنعك أن تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر
ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية
حدثنا الحميدي قال نا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقا
لي عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا حتى تموت ثم تبعث
قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال نعم فإن لي هناك مالا
وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معوية

ووكيع عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا الآية
حدثنا محمد بن وكيع كثير قال انا سفيان عن الأعمش عن ابي الضحى عن
مسروق من خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وايل السهمي
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر
بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال
وولد أقضيك فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين
مالا وولدا أطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم
يقل الأشجعي عن سفيان سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب
ما يقول الآية حدثني بشر بن خالد قال محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت
قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وايل قال فأتاه تقاضاه
فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قال لا أكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك
قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك
فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا
وولدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا
هذا ما حدثني يحيى قال وكيع عن الأعمش عن ابي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل دين فأتيته
فأتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لن أكفر به
حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك
اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لأوتين مالا وولدا الى قوله فردا سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم

وقال عكرمة

وقال عكرمة والضحاك بالنبطية اي طه يا رجل وقال مجاهد ألقى
صنع أذرى طهري الأمثل يقول به سيكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل
لتسقه لندرينه فيسحتكم يهلككم فأوجس في نفسه خوفا فذهبت
الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع اي على جذوع فاعلم يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة
القوم وهي الحلي التي أستعاروا من آل فرعون وهي الأثقال فقذفناها
فألقيناها يرجع اليهم قولا العجل همسا حسا لا قدام حشرتني أعمى عن
حجتي وكنت بصيرا في الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا
شاتين فقال إن لم أجد عليها من يهدي الطريق آتيكم بنار تدفئون
به وقال ابن عيينة أمثلهم طريقة أعدلهم قال ابن عباس هضما لا
يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا أمتا رابية ضنكا الشقاء
هوي شقي بالوادي المقدس المبارك طوى اسم واد يفرط عقوبة
يبسا يابسا لا ترى لا تضعفا باب قوله تعالى واصطنعتك لنفسي حدثني الصلت
ابن محمد قال انا مهدي بن ميمون قال انا محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى عليهما السلام قال موسى انت
الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال آدم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال
نعم قال فوجدتم كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم قال فحج آدم موسى
باب قوله تعالى وأوحينا الى موسى أن اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا الى وما هديت اليم البحر حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال
روح قال شعبة قال ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسئل

نسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال
نحن أولى بموسى منهم فصوموه **باب** قوله تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
حدثنا قتيبة قال نا ايوب بن النجار بن أبي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج موسى وآدم فقال له انت الذي
أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال له آدم يا موسى انت الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن
يخلقني او قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحج آدم موسى **سورة الانبياء** بسم الله الرحمن الرحيم حدثني محمد بن بشار
قال نا غندر قال نا شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال
بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الأول وهن من
تلادي قال قتادة جذاذ قطعهن يسيحون يدورون وقال قتادة
في فلك يسبحون مثل فلكة المغزل نشأت رعت يصحبون يمتعون أمتكم
أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال غيره أحسوا توقعوا من أحسست
حامدين هامدين والحصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجماعة
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري والحس والجرس واحد
وهو من الصوت الخفي أذناك علمناك أذنتكم اذا أعلمته فأنت وهو سواء
لم تعذر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون التماثيل الأصنام السجل
الصحيفة **باب** قوله عز وجل كما بدأنا أول خلق نعيده حدثنا سليمان بن حرب
قال نا شعبة عن مغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى الله عز وجل عراة غرلا
كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين أول من يكسى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم يوم القيمة الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات

ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال
ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم **سورة الحج**
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عيينة المخبتين المطمئنين قال ابن عباس
اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل
الله ما ألقى الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته وان هؤلاء الاماني
يقرؤون ولا يكتبون قال ابن عباس بسبب الى السماء الى سقف البيت ليقطعون
يبطشون وقال غيره يفرطون من الفرط وهدوا الى الطيب ألهموا الى القرآن
وهدوا الى صراط الحميد الاسلام تذهل تشغل وقال مجاهد مشيد بالقصة
حق وترى الناس سكارى وما هم بسكارى نافع بن حفص قال ابي قال نا
الأعمش قال ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله
يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال
من كل ألف أراه قال تسع مائة وتسعة وتسعين حينئذ تضع الحامل حملها
ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج
تسعمائة وتسعة وتسعون وانتم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء
في جنب الثور الأبيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود اني لأرجو
أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال
شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الأعمش سكارى وما هم بسكارى
وقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس

قول

بعث النار

وأبو معوية سكرى وماهم بسكرى ومن الناس من يعبد الله على حرف شك
أنزلناهم وسعنا حدثنا ابرهيم بن الحرث قال يحيى بن ابي بكير قال اسرائيل
عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يعبد الله
على حرف فكان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين
سوء هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال
قال ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر انها كانت نزلت
قسما أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفين عن ابي هاشم وقال
عثمن عن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز وقال حدثنا حجاج بن
منهال قال معتمر بن سليمن قال سمعت ابي ابو مجلز عن قيس بن عباد عن
علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة
قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين بارزوا
يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم سبع طرائق سبع سموات
لما سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خايفين هيهات هيهات بعيد
بعيد قال ابن عباس لناكبون لحادلون كالحون عابسون وقال غيره بن سلالة
الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد قال مجاهد فاسئل العادين
الملكة والعنا التربة وما ارتفع من الماء وما لا ينتفع به سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه وهو الضيا منعنين يقال للمستجدي
مذعنين اشتانا وشتانا وشتات وشت واحد وقال سعيد بن عياض الثمالي

المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال
غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى
فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله ان علينا جمعه وقرآنه تأليف
بعضه الى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه وأنشأناه فاتبع قرآنه
اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك ويقال ليس لشعره قرآن اي
تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت
بسلا قط اي لم يجتمع في بطنها ولدا يقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن
فرضناها عليكم وعلى من بعدكم او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا الى بهم من
الصغر باب قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا
أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله الآية حدثني اسحق قال اخبرنا محمد
ابن يوسف قال انا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا أتى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا
أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى
عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله
لا انتهي حتى أسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل
وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة
بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت
سنة لمن كان بعدهما في الملاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت
به أسحم أدعج العينين عظيم الإليتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق

عليها وان جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت
به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد
ينسب الى امه باب وله والخامسة أن لعنة الله عليه حدثني سليمان ابو الربيع قال
فليح عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فأنزل الله
عز وجل فيهما ما ذكر في القرآن من الملاعنة وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضت
فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها فكان ابنها يدعى اليها
ثم جرت السنة في الميراث بينها وترث منه ما فرض الله لها ويرث عنها العذاب ان تشهد
اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال نا ابن ابي عدي عن هشام
ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن هلال ابن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم
بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة والا أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله
اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة
والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان
من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت
فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت
حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله
عليه وسلم أبصروها فان جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شان باب وله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين

حدثني مقدم

حدثني مقدم بن محمد بن يحيى قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله
وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله
عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب وله عز وجل ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى قوله عذاب عظيم
أفاك كذاب حدثنا ابو نعيم قال نا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
والذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول باب وله اذ سمعتموه ظن المؤمنون
والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بكير قال نا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني
طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض
الذي حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أراد أن يخرج قرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج برا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا
حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين
أذن ليلة بالرحيل فمشيت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني أقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فالتمست عقدي
وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم
يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين

ظفار

يأكلن

رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي
بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي
الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في
منزلي اذ غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من
وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت
وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى
أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي
تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت
شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا أشعر لشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
أرى منه حين اشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم
يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا
الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول
في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت انا وأم مسطح
قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه ألم تسمعي
ما قال قلت وما قال فأخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على
مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثم قال

كيف تيكم

حينئذ

كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي وأنا أريد أن أستيقن الخبر
من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي
يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت
امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت
سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت
لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستأمرهما
في فراق اهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
أهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها
أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها
فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ
من عبد الله بن أبي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي
فوالله ما علمت من أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
كان يدخل على أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
أنا أعذرك منه ان كان من الأوس ضربت عنقه وان كان من إخواننا من
الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج

وانما قال علي رضي الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ال[illegible] لما هو ملتبس [illegible] تعنيفا لما شاهد [illegible] فعله لاعداوه [illegible] عن ذلك [illegible] قلنه وشاهد ذ[illegible] وله وان تسئل [illegible] تصدقك فلم [illegible] ملهذا او فقه [illegible] ودعا الجارية [illegible] يكاد يبرق [illegible] متوهم غير ذ[illegible] ذا سبب [illegible]

وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو
ابن عم سعد فقال لسعد كذبت بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه
فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس
والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على
المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت
قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان
أن البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت
علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد
بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص
دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت قلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن
إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به

فلئن

فبكيت

منه

فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني والله ما أجد لكم مثلا إلا قول أبي يوسف
قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن
والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي
كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من
ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها يا عائشة أما الله فقد برأك
الله قالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله
وأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات كلها
فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق
على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا
أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله إلى رحيم
قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه قال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما ذا علمت أو
رأيت قالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي
كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت

ما قال

أختها حمنة تحارب لها فهلكت مع من هلك من اصحاب الإفك باب قوله ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم قال مجاهد تلقونه
يرويه بعضكم عن بعض يفيضون يقولون حدثنا محمد بن كثير قال انا سليمان عن
حصين عن ابي وايل عن مسروق عن ام رومان عائشة انها قالت لما رميت عائشة
خرت مغشيا عليها قوله إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون الآية حدثنا ابرهيم بن موسى
قال هشام أن ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه
بألسنتكم ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم الآية حدثني محمد بن المثنى قال
يحيى عن همام بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس
على عائشة قبيل موتها وهي مغلوبة قالت احشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت إيذ نوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير
ان اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح
بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس
فاثنى علي ودددت أني كنت نسيا منسيا حدثني محمد بن المثنى قال عبد الوهاب بن عبد المجيد
قال ابن عوف عن القسم أن ابن عباس استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا
منسيا يعظكم الله أن تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين حدثنا محمد بن يوسف قال
سفين عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت حسان بن ثابت
ممن استأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد اصابه عذاب عظيم قال
سفين يعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
قالت لكن انت باب وبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار
قال ابن ابي عدي قال انبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
دخل حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فسب وقال
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من دماء الغوافل قالت لست كذلك

قلت بلى

قلت بلى عين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي يتولى كبره قالت وأي
عذاب اشد من الحمى قالت قد كان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يحبون
أن تشيع الفاحشة الى رؤوف رحيم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الاية قال
أبو عبد الله وقال ابو أسامة عن هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة قالت لما
ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس ابنوا اهلي والله
ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي
الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ايذن
يا رسول الله أن نضرب أعناقهم فقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت
من رهط ذلك الرجل فقالت كذبت اما والله أن لو كانوا من الأوس ما احببت ان تضرب
اعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج تطاول شر فاني المسجد وما علمت فلما
كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح
فقلت أي أمة بئس ابنك وسكت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
لها اي أم بئس ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله
ما أسبه الا فيك فقلت في اي شأن فقالت فمرضت لي الحديث فقلت وقد كان
هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا
كثيرا ووعكت وقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت أبي فأرسل
معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وابا بكر فوق البيت
يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ
منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه والله لقل ما كانت
امرأة حسنا عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها قلت وقد علم
به ابي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر

صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي
ذكرت من شأنها فمضت عيناه وقال اقسمت عليك يا بنية الا رحعت الى بيتك
فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمي فقالت
لا والله ما علمت عليها عيبا الا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها
او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال الصدقي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استظهوا بها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على
تبر الذهب الأحمر ويبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله
ما كشفت كنف أنثى قط فقالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح
أبواي عندي فلم يرعني الا حين دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد استتفى ابواي وعن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال
أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل
التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت
ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت
الى أبي فقلت أجبه قال فماذا اقول فالتفت الى أمي فقلت اجيبيه فقالت اقول
ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت أما بعد
فوالله لئن قلت لكم اني لم أفعل والله يشهد أني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
وقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم أفعل لتقولن
قد باء به على نفسها واني والله ما أجد لي ولكم مثلا الا التمست اسم يعقوب
فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه وانى
لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد
أنزل الله براءتك قالت فكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه
فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن احمد الله الذي أنزل

براءتك

براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب
بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا وأما اختها حمنة فهلكت
فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق
عبد الله بن ابي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر أن لا ينفع مسطحا
بنافعة أبدا فانزل الله عز وجل ولا يأتل أولوا الفضل منكم الى آخر الآية
يعني ابا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا وأشباهه
الى قوله الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله
يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع وقال زينب بن يحمد هن
على جيوبهن وقال احمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب
عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله
عز وجل وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به
حدثنا ابو نعيم قال ابرهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة
أن عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على
جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها
الإزار ههنا الملاءة سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس
هبا منثورا ما يسفي الريح مدة الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
خلفة لمن أراد أن يذكر من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار او فاته
بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين
في طاعة الله وما شيء أقر لعين مؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة الله
فمي تملى عليه تقرأ عليه من أمليت واملت الترس المعدن وجمعه رسائ

سورة

غراما هلاكا ما يعبأ بكم ربي يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به
وقال مجاهد عتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان
قال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير يذكر والتسعر والهاء
والإضطرام التوقد الشديد ساكنا دائما ليلا طلوع الشمس والدين
يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية حدثني عبد الله بن محمد البغدادي
قال نا شيبان عن قتادة قال انس بن مالك أن رجلا قال يا نبي الله
يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين
في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة
ربنا باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاثام
العقوبة حدثنا مسدد قال يحيى عن سفين قال حدثني منصور وسليمن
عن ابي وايل عن ابي ميسرة هو عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال وحدثني
واصل عن ابي وايل عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الذنب عند الله اكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ثم اي قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم قلت ثم
اي قال ثم أن تزاني بحليلة جارك قال ثم نزلت هذه الآية تصديقا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون حدثني ابرهيم
ابن موسى قال هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال اخبرني
القسم بن ابي برة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا

قال نا انس ابن محمد هـ

من توبة

من توبة فقرأت عليه الذين لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
فقال سعيد قرأتها علي ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها
آية مدنية التي في سورة النساء حدثنا محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة
في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم
ينسخها شيء حدثنا آدم قال نا شعبة قال نا منصور عن سعيد بن جبير
سألت ابن عباس عن قوله فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله لا يدعون
مع الله الها آخر قال كانت هذه في الجاهلية يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص قال نا شيبان عن
منصور عن سعيد بن جبير قال ابن أبزى سل ابن عباس عن قوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله والذين لا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال
لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله
وأتينا الفواحش فأنزل الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل عملا
صالحا الى قوله غفورا رحيما الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا الآية
أخبرنا عبدان قال أخبرني ابي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير
قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين
لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في أهل الشرك باب قوله عز وجل
فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي قال
نا الأعمش قال نا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين

الدخان والغمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هه
سورة الشعرا بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد تعبثون تبنون
هضيم يفتت اذا مس مسحر من مسحورين لئكة الأيكة وهي الغيظة
وتقلبك في الساجدين المصلين الأيكة والأيكة جمع أيكة وهو جمع شجر
جبلة الأولين خلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا يعني الخلق قال
ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم فرحين مرحين فارهين بمعناه وبقال
فارهين حاذقين لعتو أشد الفساد عات يعيث عيثا مورون
معلوم كالطود كالجبل وقال غيره لشرذمة طائفة قليلة الربع الارتفاع
من الأرض وجمعه ربعة وارباع واحده ربعة مصانع كل بناء فهو
مصنعة ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابرهيم بن طهمان عن ابن ابي
ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان إبرهيم يرى أباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة
حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم عليه السلام أباه فيقول يارب إنك وعدتني
أن لا تخزيني يوم يبعثون فيقول الله عز وجل إني حرمت الجنة على الكافرين
وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك أين جانبك حدثنا عمر بن حفص بن
غياث قال ابي قال الاعمش فلقيت ثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم
على الصفا فجعل ينادي يابني فهر يابني عدي لبطون من قريش حتى اجتمعوا فجعل
الرجل اذا لم يستطع أن يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال
ارأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم كنتم مصدقي قالوا نعم ما

جربنا

حربنا عليك الا كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال
ابو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب
حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب و
وابو سلمة بن عبد الرحمن أن ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين أنزل الله عز وجل وانذر عشيرتك الأقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها
اشتروا انفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا وصفية عمة رسول الله لا أغني عنك
من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا تابعه أصبغ عن ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب سورة النمل بسم الله الرحمن الرحيم الخب ملحبات
لا قبل لهم لا طاقة لهم الصرح كل ملاط أخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته
صروح وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سري كريم حسن الصنعة وعلا الثمن يأتوني
مسلمين طائعين ردفه لكم اقترب وقال مجاهد تكن والهاء منها عين واجلهذه قائمة او
أوزعني اجعلني وأوتينا العلم يقول سلمين الصرح بركة مأضرب عليها سليمان قوارير
أشباهها اياه سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم يقال كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال
الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد وصيت عليهم الأنبا الحجج إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب عن أبيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد
عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم
على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

واخفض جناحك

سليني ما شئت من مالي

ابن المغيرة وقال الأعمش قال ابن جهل وعبد الله بن ابي امية كلمة أحاج
عنه الله عز وجل فقال ابن ابي أمية

للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من
أحببت ولكن الله يهدي من يشاء باب وله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا سفين الحضرمي عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الى معاد قال الى مكة سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم وكانوا مستبصرين
قال مجاهد ضلالة وقال غيره الحيوان والحي واحد فلما علم ان الله علم ذلك انما هي فليميز الله
وكقوله ليميز الله الخبيث من الطيب انفا لامع انفالهم او زارهم سورة الروم
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفي تخافونهم ان
يرثوكم كميراث بعضهم بعضا الودق المطر وقال مجاهد يحبرون ينعمون فلا انفسهم يمهدون
يسوون المضاجع يمتدعون يتفرقون وقال مجاهد السوأى الاساءة جوا المسيئين
وضعف لغتان فلا يربو من اعطى يبتغي افضل فلا اجر فيها الم غلبت الروم حدثنا محمد
ابن كثير عن سفين قال انا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة
فقال يجيء دخان يوم القيمة فيأخذ بأسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام
فرعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل
الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه عليه السلام
قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابطأوا عن الاسلام فدعا عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل كهيئة الدخان فجاءه ابو سفين فقال يا محمد جئت
تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
الى قوله عائدون فيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاءهم عادوا الى كفرهم وذلك قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم
قد مضى باب وله عز وجل لا تبديل لخلق الله ادين الله خلق الأولين دين الأولين

وفطرة الاسلام

حدثنا عبد ان قال انا عبد الله قال انا يونس عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد قال انا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم باب وله ان الله عنده علم الساعة
حدثني اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله
ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم
من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا
كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذلك من اشراطها وخمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فاخذوا ليردوا
فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال اخبرني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان ابا حدثه ان
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعة
سورة تنزيل السجدة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل
ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا يهدبون
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين حدثنا علي بن عبد الله قال انا سفين عن ابي الزناد

عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال سفيان قال ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة
قال الله عز وجل مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء حدثني اسحق بن نصر قال نا ابو اسامة
عن الأعمش قال نا ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بل بله ما اطلعتم عليه
ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابو معوية اخبرنا
الأعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرأت **سورة الأحزاب** بسم الله الرحمن الرحيم
قال مجاهد من صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم حدثنا ابرهيم بن المنذر
قال نا محمد بن فليح قال نا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرأوا ان شئتم النبي
أولى بالمؤمنين من انفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا
أو ضياعا فليأتني وانا مولاه **باب** ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله حدثنا معلى بن اسد
قال نا عزيز بن المختار قال نا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن ابن عمر ان زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم
هو أقسط عند الله **فمنهم من قضى نحبه** نحبه عهده أو نذره حتى يقتل او يموت على الاسلام
حدثني محمد بن بشار قال حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن
مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت
قال لما نسخنا المصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت كثيرا اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **يا أيها**
النبي قل لأزواجك ان كنتن ترردن الحيوة الدنيا وزينتها الآية وقال معمر التبرج ان تخرج

محاسنها

محاسنها استنها الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني ذاكر لك امرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي
لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل قال
يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن ترردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت
ففي اي هذا أستأمر أبوي فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم مثلما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة **باب** قوله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه حدثني محمد بن عبد الرحيم
قال نا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال نا ثابت عن انس بن مالك أن هذه الآية
وتخفي نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة **باب** قوله ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجه أخره حدثنا زكريا بن يحيى
قال نا ابو اسامة قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كنت أغار على اللاتي وهبن انفسهن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول أتهب المرأة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع في
هواك حدثنا حبان بن موسى قال نا عبد الله قال نا عليم الأحول عن معاذة عن

عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في اليوم المرأة منا بعد أن
نزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا
جناح عليك قلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لا أريد يا
رسول الله أن أوثر عليك أحدا ثانية سمع عاصما لا تدخلوا بيوت النبي إلا
أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه يقال أناه إدراكه أنا يأني أناة لعل الساعة
تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا أو بدلا لم تر الصفة
نزعت الهاء من المؤنث ولذلك لفظها في الاثنين والجميع للمذكر والأنثى حدثنا مسدد
عن يحيى عن حميد عن أنس قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله عز وجل آية الحجاب أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال
نا معتمر بن سليمان سمعت أبي يقول نا أبو مجلز عن أنس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فإذا هو كأنه يتهيأ للقيام
فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه
وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني
وبينه فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
حدثنا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس
ابن مالك أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعى القوم
فقعدوا يتحدثون وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم
قعود يتحدثون فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت
النبي إلا أن يؤذن لكم إلى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام
القوم حدثنا أبو معمر قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب

عن أنس

عن أنس قال بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم
فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم
فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعو قال ارفعوا طعامكم
وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
إلى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك
السلام ورحمة الله فقالت كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرأ حجر نسائه
كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي
صلى الله عليه وسلم فإذا رهط ثلاثة في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله
عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو
أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسكفة الباب داخلة
وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب حدثنا إسحق
قال نا عبد الله بن بكر السهمي قال نا حميد عن أنس قال أو لم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين بنا بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما خرج
إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو
لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جالسين الحديث
فلما رأيتهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن
بيته وثبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته يخرجهما أم أخبر فرجع حتى
دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن
أبي مريم أخبرنا يحيى قال حدثني حميد سمع أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى قال حدثني حميد نا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة

عليه

جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما
والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى في يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحي إليه ثم رفع عنه
وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن
ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما الى قوله سهد أحدثنا
ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة
قالت استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل الحجاب فقلت لا آذن
حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه ابا القعيس
ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى
أستأذنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك أن تأذني عمك قلت يا رسول الله
إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال ائذني له فانه عمك
يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة رضي الله عنها تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون
من النسب باب قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو العالية صلوته
ثناؤه عليه عند الملئكة وصلوة الملئكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنعلم
ليسلطنك حدثني سعيد بن يحيى قال ابي قال نا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم إنك حميد مجيد حدثنا
عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن

ابي سعيد

ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم حدثنا ابرهيم بن المنذر حمزة قال نا ابن ابي حمزة
قال ان ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم قال ابو صالح عن الليث على محمد
وعلى ازواجه كما باركت على آل ابرهيم باب قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى
حدثنا اسحق بن ابرهيم قال نا روح بن عبادة قال نا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذكر قوله يا ايها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية سورة سبا بسم الله الرحمن الرحيم
معاجزين مسابقين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا
قوله معجزين فايتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر
عجز صاحبه من عشار عشر وقال مجاهد لا يعزب عنه لا يغيب عنه سيل العرم
ما احتمل أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنتين
وغاب عنهما الماء فيبسا ولم يكن الماء الا من السد ولكنه كان عذابا ارسله الله
عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل المسناة بلحن اهل اليمن والعرم الوادي
وقال مجاهد هل يجازى الا الكفور هل يعاقب كما فعل بأشياعهم بأمثالهم وقال
ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض يقال الاكل الثمر باعد وبعد واحد
السابحات الدروع أعظمكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنان
التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبينما يشتهون من مال او ولد او زهوه
الخمط الاراك والأثل الطرفاء العرم السد حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا الواحد
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال نا سفين قال نا

وعلى ال محمد
على ال ابرهيم

عمرو سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه
سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال
الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا بعضه
فوق بعض وصفه سفين بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها
الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن
فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب
معها مائة كذبة فيقول اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء باب قوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدي
عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال نا محمد بن حازم قال نا الاعمش عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم
الصفا ذات يوم فقال يا صباحياه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك فقال
ارايتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا
جمعتنا فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب سورة ليس والملئكة وهم
العظمى لفاقرة النواة وقال ابن عباس وغرابيب سود اسلة سواد الغربيب
وقال مجاهد يا حسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزءوا هم بالرسل من مثله
من الانعام فكهون معجبون سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن
عباس طائركم عند الله مصايبكم ينسلون يخرجون باب قوله والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا ابو نعيم قال نا الاعمش عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس

في المسجد تجري

تجري في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش وذلك قوله والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال نا وكيع قال نا الاعمش عن
ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد
ياتونا عن اليمين يعني الجن الكفار يقولون للشيطان يهرعون كهيئة الهرولة بيض مكنون
اللؤلؤ المكنون يستسخرون يتخرون وقال ابن عباس نحن الصافون الملائكة باب قوله
وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الاعمش عن ابي وايل
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يونس
ابن متى حدثني ابراهيم بن منذر قال نا محمد بن فليح قال نا ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن
لوي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن
متى فقد كذب سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم حدثني محمد بن بشار قال نا غندر قال نا
شعبة عن الحكم سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال نا محمد بن عبيد
الطنافسي عن الحكم سالت مجاهدا عن سجدة في ص قال سالت ابن عباس من اين سجدت
قال اوما تقرا ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان
داود ممن امر نبيكم عليه السلام ان يقتدي به فسجدها داود وسجدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معا
الملة الآخرة ملة قريش الا اختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك
مهزوم يعني قريشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا العجل نا هم
سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة والابصار البصر
في امر الله تعالى باب قوله تعالى هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حدثنا اسحق بن ابرهيم
قال انا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلوة فامكنني الله
منه وأردت أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكر
قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لاينبغي لأحد من بعدي انك انت الوهاب فرده
خاسئا باب قوله تعالى وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة قال ناجرير عن الأعمش عن ابي الضحى عن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما
أسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا قريشا الى الاسلام فأبطأوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
حصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع
قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال
فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم
تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب
يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى إنا منتقمون سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد افمن يتقي بوجهه
يجر على وجهه في النار وهو قوله افمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القمة ورجلا سالما
لرجل صالحا وقال غيره متشاكسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف متشاجرا ليس من الاشياء
ولكن تشبه بعضه بعضا في التصديق غير ذي عوج لبس حولنا أعطينا أثمارت نفرت نفارتهم من الفور حافين
طافوا به مطيفين بحفافيه باب قوله عز وجل يا عبادي الذين أسرفوا
على انفسهم الآية حدثني ابراهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال يعلا ان
سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس ان ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا
وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا
كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون ونزل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله باب قوله تعالى

أم من

ورجلا سالما لرجل ويقال سالما صالحا

وما قدروا الله

وما قدروا الله حق قدره الآية حدثنا آدم قال ناشيبان عن منصور عن ابراهيم عن
عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الأحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا
نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر
الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القمة باب قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القمة حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة
أن ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض
وتطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك اين ملوك الارض وتنفخ في الصور فيصعق من في
السموات ومن في الارض الآية حدثني الحسن قال نا اسمعيل بن خليل قال انا عبد الرحيم عن زكريا بن ابي زائدة
عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة
فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال نا
ابي قال نا الأعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
النفختين اربعون قال يا ابا هريرة اربعون يوما قال أبيت قال اربعون سنة قال أبيت قال
أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق سورة المؤمن
بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد حاميم مجاز اوائل السور ويقال هو اسم لقول شريح بن اوفى
العبسي يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلاحم قبل التقدم الطول المفضل داخرين
صاغرين ويقال داخرين ويقال دخرين وكان الحلاس بن زياد يذاكر الناس فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر
أقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ويقول ان المشركين
هم اصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة علانية وانما بعث الله عز وجل
محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه وقال مجاهد الى
النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يمورون يطردون حدثنا علي بن عبد الله قال انا الوليد
ابن مسلم قال حدثني الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابرهيم التيمي قال حدثني
عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنعه المشركون

السموات

بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط فأخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه
بها خنقا شديدا فأقبل ابو بكر رضي الله عنه فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم
وقال الطاوس عن ابن عباس ايتيا طوعا او كرها اعطيا قالتا اتينا طائعين اعطينا وقال الذهبي
عن سعيد قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد
كتموا في هذه الآية وقال والسماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض
ثم قال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض
قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى قال فلا انساب
انساب بينهم في النفخة الأولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما
قوله وما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون
تعالوا نقول لم نكن مشركين نختم على افواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرفوا ان الله لا يكتم حديثا
وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن
في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحاها اي أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والاكام وما
بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء فخلقهن
الارض وما فيهما من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى
نفسه ذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا أصاب به الذي اراد
فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله قال ابو عبد الله البخاري حدثني يوسف بن عدي
قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابي انيسة عن المنهال وقال مجاهد ممنون محسوب
نحسات شؤم اهتزت وربت انبتت وربت ارتفعت من اكمامها حين تطلع قال
غيره سواء للسائلين قدرها سواء هديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين
وقوله هديناه السبيل يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفرى اكمامها وقال غيره ويقال للعنب

اذا خرج

لم نكن ص

وطحاها

اذا خرج ايضا كافور وعفر والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أسعدناه أولئك الذين
هدى الله الآية من مجيص حاص عنه اي حاد عنه مريد ومريبه واحد اي مريب أو مريب
مجاهد اعملوا ما شئتم يعني الوعيد وقال ابن عباس ادفع بالتي هي أحسن الصبر عند الغضب
والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كأنه ولي حميم القريب
أقواتها ارزاقها في كل سماء أمرها مما امر به وقيضنا لهم قرناء تتقبل عليهم الملكة عند الموت
ليقولن هذا لي بعملي أنا محقوق بهذا باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
الآية حدثني الصلت بن محمد قال ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القسم عن منصور عن مجاهد
عن ابي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية قال رجلان من قريش
وختن لهما من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله يسمع حديثنا
قال بعضهم يسمع بعضكم وقال بعضهم ان كان يسمع بعضه لقد سمع كله فأنزلت وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية باب قوله تعالى وذلكم ظنكم
الذي ظننتم بربكم الآية حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر
عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم
قليلة فقهه قلوبهم فقال احدهم أترون ان الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع
ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا أخفينا
فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية
وكان سفين يحدث بها اكثر حدثنا بها منصور وابن ابي نجيح او حميد أحدهم او اثنان
منهم ثم ثبت على منصور وترك ذكر مرارا غير واحدة حدثني عمر بن علي ان يحيى
قال ثنا سفين الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله نحوه سورة حم عسق
بسم الله الرحمن الرحيم ويذكر عن ابن عباس عقيما التي لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال
مجاهد يذرؤكم فيه نسلا بعد نسل لاحجة بيننا وبينكم من لطف خفي دليل فيظللن
رواكد على ظهره يقتلن فلا يجرين في البحر باب قوله الا المودة في القربى حدثني محمد
ابن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة ايحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم ولا نسمع قبيلهم وسعيد بن جبير سئل عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة

في القرى فقال سعيد بن جبير قرى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد آبائنا علا امة ملة امام قبلة يارب تفسيره اتحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت بيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا ينشو يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر صفحا اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضا مثل الاولين وما كنا له مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير اومن ينشؤ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون ولو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم به من علم الاوثان انهم الا يخرصون في عقبه ولده مقترنين ممشون معا جعلنا هم سلفا جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون فانا اول العابدين اول المؤمنين مبرمون مجمعون وقال غيره انني برآء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث يقال فيه برآء لانه مصدر ولو قال بري لقال في الاثنين بريان وفي الجمع بريون وقرا عبد الله انني بري بالياء والزخرف الذهب ما لا يكنه يخلفون يخلف بعضهم بعضا

باب ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك حدثنا حجاج بن منهال قال نا سفين قال نا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن بفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا امضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزءا لا اولا اعابدين اي ما كان فانا اول الآنفين

وها

وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال الاول العابدين الجاحدين من عبد يعبد **سورة الدخان** بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد واترك البحر رهوا طريقا يابسا على علم على العالمين على من بين ظهريه وزوجناهم بحور عين انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره قوم تبع ملوك اليمن وكل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس فاعتلوه ارفعوه ترجمون القتل ورهوا ساكنا فارتقب فانتظر يا

باب يوم تاتي السماء بدخان مبين حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثني يحيى قال نا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعى عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجري فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عايدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر

باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثني محمد قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه عليه السلام قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت حتى اكلوا الميتة كان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثني بشر خالد

فاصابتهم

السماء

اصل الكتاب

ان

الانفين

قل

قال انا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال عبد الله ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم وقال ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود وقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة ويرى
يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال اي محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان
يكشف عنهم فدعا ثم قال يعودون بعد هذا اني حدثت مسعودا ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء
بدخان مبين الى عايدون افنكشف عذابا الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام
وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم حدثني يحيى قال انا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان سورة
الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم جاثية مستوفزين على الركب نستنسخ نكتب ننسأكم
نتركم وما يهلكنا الا الدهر حدثنا الحميدي قال انا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن آدم
يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم اثرة واثرة بقية من علم وقال ابن عباس قل ما
كنت بدعا من الرسل ما كنت باول الرسل والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني الآية حدثنا
موسى بن اسمعيل قال انا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك كان مروان على
الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال
له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان
ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عائشة رضي الله عنها من
وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله عز وجل انزل عذري باب قوله
فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا احمد قال
انا ابن وهب قال انا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان
يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا
الغيم فرحوا ان يكون فيه المطر فارى اذا رأيت عرف في وجهك الكراهية فقال يا

عايشة

عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا
عارض ممطرنا سورة الذين كفروا بسم الله الرحمن الرحيم اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا
مسلم عرفها بينها لهم وقال مجاهد عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس
اضغانهم حسدهم وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد قال انا سليمان قال حدثني معوية بن ابي
مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال الا ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قول ابي هريرة اقرؤا ان شئتم
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني
عن معوية قال حدثني يحيى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد قال انا عبد الله قال انا معوية بن ابي
مزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد ثبورا هالكين سيماهم في وجوههم السخنة وقال مجاهد عن منصور التواضع
فاستغلظ غلظ شطأه فراخه فاستوى على سوقه الساق حاملة الشجرة وقال ابن عباس شطأه
كقولك رجل الشوء وداءة الشوء العذاب وقال غيره شطأه شط السبل الحبة تنبت عشرا
وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله فآزره فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على
ساق وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما
قوى الحبة بما نبت منها تعجبهم زراعهم ليغيظ بهم الكفار حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت امك عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات وكل ذلك لا يجيبك فقال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان
ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل
في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزل علي الليلة سورة
هي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثني محمد بن بشار قال انا
غندر قال انا شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك قال الحديبية حدثنا مسلم بن ابراهيم

ناشعبة نا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لولا أني أكره أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت
باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية حدثنا صدقة بن الفضل قال انا
ابن عيينة قال زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا حدثني
حسن بن عبد العزيز قال نا عبد الله بن يحيى قال نا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن
عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم
تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا
شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد أن يركع قام قدر ما يركع باب انا أرسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال نا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي
هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي في القرآن انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا أن في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا
للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا
يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا
لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا هو الذي أنزل السكينة في قلوب
المؤمنين حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر
فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن إذنيا بعيد تحت
الشجرة حدثنا قتيبة قال نا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا
علي بن عبد الله نا شهابة نا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني
ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت
عبد الله بن المغفل المزني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم في البول في المغتسل ثم قال
منه الوسواس حدثني محمد بن الوليد نا محمد بن جعفر نا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت
ابن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثني أحمد بن اسحق السلمي نا يحيى نا عبد العزيز بن سياه عن

حبيب

حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله قال كنا بصفين فقال ألم تر إلى الذين يدعون
إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية
يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا
على الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية
في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا قال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا
فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فأنزلت سورة الفتح سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد لا تقتتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه يلتكم تنقصكم
ألسنتنا نقصنا امتحن الله أخلص الله ولا تنابزوا يدعى بالكفر بعد الإسلام باب لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي حدثنا بشرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال نا نافع بن عمر عن ابن
أبي مليكة قال كاد الخيران يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم عليه وفد بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع
وأشار آخر برجل آخر فقال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي
قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله عز وجل يا أيها الذين امنوا لا
ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية فقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع النبي صلى الله عليه وسلم
بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر الصديق حدثنا علي بن عبد الله
قال نا أزهر بن سعد قال نا ابن عون قال انبأنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا أعلم لك علمه فأتاه فوجده
جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا وقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات حدثني الحسن بن محمد قال نا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة
أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت
الى أن خالفتني فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك

نعطي

ولن يقبضه حتى

ذلك يا ايها الذين لم يموتوا الا تقية مولى حتى انقضت الاية ما وراءه ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم باسقات
الطوال فتقبوا ضربوا رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من جبل الوريد وريد العنق
في حلقه والحبل حبل العاتق تبصرة يقول بصيرة حب الحصيد الحنطة رقيب عتيد رصد
سايق وشهيد الملكين كاتب وشهيد وقال قرينه الشيطان الذي قيض له او القى السمع
لا يحدث نفسه لغيره وهو شهيد شاهد بالقلب وما مسنا من لغوب النصب وقال غيره التعب
الكفري ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد ولو
وادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسرانهما جميعا وينصبان
وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون من البعث الى القبور باب وتقول هل من مزيد حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال نا حمي قال نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض
قال ابو سفين الحميري سعيد بن يحيى بن المهدي قال نا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان
يوقفه ابو سفين يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى
قدمه عليها فتقول قط قط حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة
انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من
عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول قط قط قط
فهنالك تمتلي ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تبارك
وتعالى ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وادبار
قال ابو ذر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها
يعني قوله وادبار السجود حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم
عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة
فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي

قال علي والذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم افلا تبصرون يأكل ويشرب في
مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ الى اهله فرجع فصك وجهها جمعت اصابعها فضربت
جبينها وجهها والرميم نبات الارض اذا يبس ودبيرها الموسعون اي الى ذي سعة ولذلك على الموسع قدره
يعني القوي خلقناه ذوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله
معناه من الله اليه ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يقول ما خلقت من اهل السعادة من اهل
الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقتهم ليفعلوا فمنهم من فعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل
القدر لعنهم الله والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا وقال غيره مليم مستوجب
معلمة من السماء قيل الانسان لعين سورة والطور بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد الطور
الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والبحر المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها
فلا يبقى فيها قطرة وقال ابن عباس كسفا قطعا وقال غيره تمور تدور احلامهم العقول
بيناهن عون يتعاطون المنون الموت وكتاب مسطور حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا مالك
عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي
قال نا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون كاد قلبي
ان يطير قال سفين فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن
ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم اسمعه زاد الذي يقال الي
سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم قال مجاهد ذو مرة ذو قوة ضيزى عوجاء والكد
قطع عطاء رب الشعرى هو مزدم الجوزاء الذي وفى ما فرض عليه سامدون لاهون
هو ضرب من اللهو وقال عكرمة هو يغنون بالحميرية وقال ابرهيم اقمارونه اتجادلونه

أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه افتجحدون ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم
وما طغى ولما جاوز ما رأى فتمارواكذبوا وقال الحسن اذا هوى عاب وقال ابن عباس اغنى
وأقنى أعطا فأرضا حدثنا يحيى نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن مسروق قال
قلت لعائشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت أين انت
من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد
كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان
لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب
ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب
ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام
في صورته مرتين باب قوله فكان قاب قوسين او أدنى حيث الوتر من القوس حدثنا
ابو النعمان قال نا عبد الواحد قال نا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين
او أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال ابن مسعود انه رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح
باب قوله فأوحى الى عبده ما أوحى حدثنا ملقوق من غنام قال نا زائدة عن الشيباني قال
سألت زرا عن قوله فكان قاب قوسين او أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال اخبرنا عبد الله
أنه محمد عليه السلام رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح باب لقد رأى من آيات ربه
الكبرى حدثنا قبيصة نا سفين عن الأعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لقد
رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الأفق باب قوله افرايتم
اللات والعزى حدثنا مسلم قال نا ابو الأشهب قال ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات
اللات والعزى قال كان اللات يلت سويق الحاج حدثني عبد الله بن محمد قال نا هشام
ابن يوسف قال نا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن

قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق باب قوله ومناة الثالثة الأخرى حدثنا
الحميدي قال نا سفين قال نا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة فقالت انما كان من
اهل المناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل
ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفين مناه بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة
قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناه مثله
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناه
ومناه صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناه
نحوه باب فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد المسلمون معه والمشركون
والجن والانس تابعه ابرهيم بن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن علية عن ابن عباس حدثنا
نصر بن علي قال نا ابو احمد قال حدثني اسرايل عن ابي اسحق عن الأسود بن يزيد عن
عبد الله قال اول سورة نزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسجد من خلفه الا رجل رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو أمية بن خلف سورة اقتربت بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد مستمر
ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير جنون نادس اضلاع السفينة لمن كان كفر
يعمل كفر له جزاء من الله فتعاطاها فعقر فعاطاها بيده فعقرها محتضر يحضرون الماء
وقال ابن جبير مختطين النملان الجنب الذراع المحتظر كحظار من الشجر محرق
وازدجروا فتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء ما صنع بنوح واصحابه
عذاب مستقر عذاب حق يقال الأشر المرح والتجبر باب قوله وانشق القمر وان
يروا آية يعرضوا حدثنا مسدد قال نا يحيى عن شعبة وسفين عن الأعمش عن ابرهيم
عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا حدثنا
علي قال سفين قال ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن
مع النبي صلى الله عليه وسلم فصارت فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا وحدثنا يحيى بن بكير قال
حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد قال يونس بن محمد قال
شيبان عن قتادة عن انس سأل اهل مكة ان يريهم اية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد
قال يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين نحوي باعيننا حراء الى كان كفرقتين
قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال شعبة
عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هل من مدكر باب قوله
فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد هو ناقرأته حدثنا
مسدد قال يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر الا مكانوا
المحتضر حدثنا عبدان قال ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
بكرة ص قرأ فهل من مدكر ولقد صبحهم عذاب مستقر حدثني محمد قال غندر قال شعبة عن ابي اسحق
عن الاسود فهل من مدكر حدثني يحيى قال وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن
عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
سيهن من الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن خرشب قال عبد الوهاب قال خالد عن عكرمة
عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال عفان بن مسلم عن وهيب قال خالد عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله الحححت
على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر الاية باب
قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة حدثني ابراهيم بن موسى قال

هشام بن يوسف

هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام
المؤمنين قالت لقد نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة واني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر حدثني اسحق قال خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى
عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعده
اليوم ابدا فأخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فلقد الححت على ربك وهو في الدرع
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
سورة الرحمن تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصف ورق الزرع اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي
يؤكل منه وقال بعضهم العصف يريد المأكول من الحب والريحان الضعيف الذي لم يؤكل وقال
غيره العصف ورق الحنطة وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق وقال
الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال
مجاهد كالنخار كما يصنع الفخار وقال مجاهد المارج طرف النار الاحمر الذي يكون به
الدخان رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء
والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه
فليس بمنشأة النشواظ لهب من نار ومن خاف مقام ربه جنتان بهما بالمعصية ذواتا الله
تعالى ضيقهما فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل بفاكهة واما العرب
فانها تعدها فاكهة كقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فأمر بالمحافظة على كل
الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد
الله له من في السموات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم
في اول قوله من في السموات ومن في الارض وقال الحسن فبأي آلاء نعمة وقال قتادة وبكا
وبكا يعني الجن والانس وقال ابو الدرداء اكل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع
قوما ويضع آخرين ذو الجلال العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الأمير

وعيشته إلى اختلافهم يعد وبعضهم على بعض ويقال مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين
مرجت دابتك تركتها تسرح لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام
العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لأحدنك على غرتك باب ومن دونهما
جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال نا عبد
الصمد العمي قال نا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن
ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن حور مقصورات في الخيام وقال ابن
عباس الحور السود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وأنفسهن
على أزواجهن قاصرات لا يبغين غيرا زواجهن حدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الصمد
عبد الوارث قال نا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية
منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء
الكبر على وجهه في جنة عدن سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد وحبت وبست
بست فتتت وتلت كثيبا لينا السويق المحفوف لا شوك له والعرب المتحببات إلى
أزواجهن ثلة أمة يحمومة سوداوان أسود لمعرمون لملومون يصرون يديمون مدينين محاسبين
والريحان الرزق ونشئكم فيما لا تعلمون في أي خلق شئتم تحبون عربا متعلة واحدتها
عروب مثل صبور وصبر تسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق
الشكلة كاذبة كاذبة لقوم إلى النار وارفعة إلى الجنة وفرش مرفوعة بعضها فوق
بعض مترفين متنعمين مأثمون من الحنث يعني في أرحام النساء مواقع النجوم محكم
القرآن ويقال يسقط النجوم إذا سقطن ومواقع ومواقع واحد مدهنون مكذبون
مثل لو تدهن فيدهنون فلو ما لكذا نك من أصحاب اليمين وأما الخيبة أن وهو معناها
كما تقول أنت مصدق ومنافق عن قريب وقد يكون كالته عالته لتهلكه فسقيا من

من الرجال

من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله
قال نا سفين عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرأوا إن شئتم وظل ممدود
سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد فيه بأس شديد ومنافع
للناس جنة وسلاح ليئلا يعلم أهل الكتاب يحادون الله يشاقون كبتوا أخزوا يستحوذ
غلب مولاكم أولى بكم انظرونا انتظرونا سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض حدثني محمد بن عبد الرحيم قال أسعد بن عبد الرحمن بن سلمة قال هشيم
قال نا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت
تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال
نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثني حسن بن مدرك قال نا يحيى بن حماد
قال نا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير
باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن برنية أو عجوة حدثنا قتيبة قال نا الليث عن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله عز وجل
ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة الآية ما أفاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله قال
سفين غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر كانت أموال بني النضير
مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله
وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف قال نا سفين عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت
كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت

لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لعلكم كنتم قرأتيه لقد وجدتيه أما
قرأت ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فإنه قد نهاكم عنه وقالت
فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا قال لو
كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي بن عبد الله قال نا عبد الرحمن عن سفين ذكرت لعبد الرحمن بن
عابس حديث منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواصلة فقال سمعه من امراة
يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
حدثنا احمد بن يونس قال ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اوصي الخليفة
بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم
ويعفو عن مسيئهم باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فاقة المفلحون الفائزون نا يحيى
بن الجلود الفلاح البقاء حدثني يعقوب بن ابرهيم بن كثير قال ابو اسامة قال نا فضيل بن غزوان قال
ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني
الجهد فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه
الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخرية شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد
الصبية العشاء فنومي بهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله عز وجل
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تعذبنا بأيديهم مقهورون لو كان هؤلاء على الحق
ما اصابهم هذا بعصيهم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء حدثنا الحميدي قال سفين قال عمرو بن دينار
قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

يقول

من حديث

يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد قال
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا
حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب أو لتلقين الثياب فأخرجت الكتاب من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه
من حاطب بن ابي بلتعة الى أناس من المشركين من مكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ من قريش ولم
أكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم وأموالهم بمكة فأحببت
اذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه قد صدقكم قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنقه
فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم قال عمرو نزلت فيه يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء قال لا ادري
انه في الحديث او قول عمرو قيل لسفين في هذا نزلت لا تتخذوا قال سفين هذا في حديث الناس
حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا ولا أرى احدا حفظ غيري باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
حدثني اسحق قال نا يعقوب بن ابرهيم قال ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليها اخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر
إليه من المؤمنات بهذه الآية يقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على أن لا يشركن الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات
قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في
المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن
ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك حدثنا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية

قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة
فقبضت امرأة يدها قالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت
الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء
حدثنا علي بن عبد الله قال نا سفين قال الزهري يعدها قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تشربوا
قرأ آية النساء والكثر لفظ سفين قرأ الى الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه
وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثني محمد بن عبد الرحمن قال نا هرون
ابن معروف قال نا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس
عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني
أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا
جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن
على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن
وبسط بلال ثوبه يجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم
وقال مجاهد من أنصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض
وقال غيره بالرصاص من بعدي اسمه احمد حدثنا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري اخبرني
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي أسماء انا محمد وانا
أحمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

الماحي

سورة الجمعة

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم وآخرين منهم لما يلحقوا بهم حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال نا سليمان عن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله
فلم يراجعه حتى سئل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال نا عبد العزيز قال نا ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء واذا رأوا تجارة أو لهوا الآية حدثنا حفص بن عمر
قال نا خالد بن عبد الله الواسطي عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفين عن جابر بن عبد الله
قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثني عشر رجلا
فأنزل الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حدثنا
عبد الله بن رجاء قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت
عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من
حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره
للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله
ابن أبي وأصحابه محلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني
هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت الا أن كذبك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد
واتخذ ايمانهم جنة قال مجاهد يجتنون به حدثنا آدم بن ابي اياس قال نا اسرائيل
عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن

عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن زيد بن أرقم كنت مع عمي
سمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل الى عبد الله واصحابه فحلفوا ما قالوا
وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست
في بيتي وقال عمي ما أردت الا أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك
فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله فأرسل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك يا زيد
لهم الآية حدثنا علي قال نا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في
غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الأنصاري يا آل الأنصار وقال المهاجري يا آل المهاجرين فسمع ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من
المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع عبد الله بن أبي
فقال فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأذل فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب رأس هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه
وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا
بعد قال سفين تحفظ من عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا بتقرقوا حدثنا اسمعيل بن
عبد الله قال اسمعيل بن ابرهيم عن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن
الفضل أنه سمع انس بن مالك يقول حرنت على من أصيب بالحرة قلت الحزيد بن
أرقم وبلغه شدة حزني فذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر
للأنصار ولأبناء الأنصار فكأن انسا بعض من كان عنده فقال وشك ابن
الفضل في ابناء أبناء الانصار فسأل انسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول

لعمي فذكر عمي

الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول
الله وكذبني فاصابني هم لم يصبني قط مثله فجلست في بيتي فانزل الله عز وجل اذا
جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله
ليخرجن الأعز منها الأذل فأرسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال
ان الله قد صدقك يا زيد باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا الآية حدثنا آدم قال
شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن ارقم قال لما قال
عبد الله بن أبي ابن سلول لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ليخرجن
رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف
عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون
لا تنفقوا على من عند رسول الله الآية وقال ابن ابي زائدة عن الأعمش
عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا
رأيتهم تعجبك اجسامهم الى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن
معوية نا ابو اسحق سمعت زيد بن ارقم خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لاصحابه لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الأعز منها الأذل فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله
ابن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوقع في نفسي شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون
فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم واذا قيل لهم
تعالوا يستغفر لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون وحتى كانوا اسندة جمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله خشب مسندة كانوا رجالا احسن شيء حدثنا

رسول

مما قالوا واصح

عبد الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي
أوفى الله له باذنه يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
الآية حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر
ابن عبد الله كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري
يا آل الأنصار يا آل الأنصار وقال المهاجري يا آل المهاجرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه
وسلم اكثر ثم كثر المهاجرين بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب
عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل
أصحابه سورة التغابن والطلاق بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد يوم التغابن
غبن أهل الجاهلية أهل النار وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد
قلبه هو الذي اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله عز وجل وقال مجاهد ان
ارتبتم ان لم تعلموا وتحيض امرأة تحيض فالتي قعدت عن الحيض واللائي لم يحضن
بعد فعدتهن ثلاثة اشهر وقال مجاهد وبال امرها حزا أمرها حدثنا يحيى بن
بكير قال ثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن
عمر اخبره انه طلق امرأة له وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر يمسكها
فان بدا له أن يطلقها فليطلقها ثم قال ليراجعها ثم طاهرا قبل ان يمسها فتلك
العدة كما امر الله وأولات الأحمال اجلهن أن يضعن حملهن وأولات واحدها
ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال ثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال
جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد
زوجها بأربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الأحمال
أجلهن أن يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل
ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية

وهي حبلى

وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فخطبت فأنكحها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها قال وقال سليمان بن حرب وابو النعمان انا حماد
ابن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان
اصحابه يعظمونه فذكروا آخر الأجلين فحدثت بسبيعة بنت الحرث عن عبد الله
ابن عتبة قال فضم الي بعض اصحابه قال محمد فظننت له فعلت إني إذا الحري ان
كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحييا وقال لكن عمه لم يقل
ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني بحديث سبيعة
فقلت هل سمعت من عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون
عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لزلت سورة النساء القصرى بعد
الطولى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن سورة لم تحرم بسم الله الرحمن الرحيم
لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن
فضالة قال ثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال
في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثني
ابرهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت
جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة علما أيتنا دخل عليها فلتقل له
أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند
زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا تبتغي بذلك
مرضات أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال أسليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس يحدث
أنه قال مكثت سنة أريد أن اسأل عمر بن الخطاب عن اية فما استطيع
أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق

عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من
من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة
قال فقلت والله اني كنت لأريد أن اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة
لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به ثم
ثم قال عمر والله انا كنا في الجاهلية ما نعد للنساء حتى أنزل الله عز وجل فيهن ما
أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في أمر أتامره اذ قالت امرأتي لو صنعت
كذا وكذا فقلت لها مالك ولما ههنا فيم تكلفك في امر أريده فقالت لي عجبا لك
يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يظل يومه غضبانا فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة
فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبانا
فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب
رسوله يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها يريد عائشة رضي الله عنها قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي
منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي
أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني
كسر تني عن بعض ما كنت أجد قال فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الأنصار
اذا غبت اتاني بالخبر واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من
ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه
فاذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال
بل اشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف
حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود
على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت

على

على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة
من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبورا وعند رأسه أهب معلقة
فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر
فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
واذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا الى الخير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا علي نا سفين نا يحيى بن سعد سمع عبيد بن حنين سمعت ابن عباس يقول
أردت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكثت سنة فلم أجد له موضعا فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة أن
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى بعد ذلك لظهير يعني عونا تظاهرون تعاونون
حدثنا الحميدي نا سفين نا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت
ابن عباس يقول كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين اللتين تظاهرتا
فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب
عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت اسكب عليه الماء
ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا فقال ابن
عباس فما أتممت كلامي حتى قال حفصة وعائشة عسى ربه ان طلقكن أن يبدله
أزواجا خيرا منكن الآية حدثنا عمرو بن عون قال انا هشيم عن حميد عن انس
قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه
ان طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية سورة الملك
بسم الله الرحمن الرحيم التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز
تقطع منا كبها جوانبها تدعون وتدعون واحد مثل يذكرون وتذكرون
وتفوز الكفور سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم وقال قتادة على حرد على

جلد في انفسهم وقال ابن عباس يتخافتون يتشاورون السر والكلام الخفي
قال ابن عباس اذا لضالون اضللنا مكان جننا كالصريم كالصبح انصرم من
الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل
والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول باب عمل بعد ذلك نعيم حدثني
محمود قال عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس
بعد ذلك نعيم قال رجل من قريش لدرة نعمة مثل نعمة الشاة حدثنا ابو نعيم
قال اسفين عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله
لأبره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر يوم يكشف عن ساق
ويدعون الى السجود حدثنا آدم قال الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يكشف ربنا عز وجل عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من
كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا
سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن جبير عيشة راضية يرضى فيها
الرضا القاضية الموتة الأولى التي متها لن أحي بعدها من احد عنه حاجز
أحد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس
طغاكم يقال بالطاغية وطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى آدم على
قوم نوح سورة سال سائل بسم الله الرحمن الرحيم والفصيلة أصغر آبائه الذي
اليه ينتهي نزاعة اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شوى
وما كان غير مقتل فهو شوا عين حلق وجماعات واحدتها عزة سورة نوح عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم أطوارا طورا كذا وطورا كذا ويقال عد طوره
اي قدره الكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة

وقال ابن عباس

للشوا

وقال ابن عباس وقالا عظيمة وقال غيره كبارا الكبير والعرب تقول وجه حسان
جمال وحسان مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأهم
الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا أحدا إلا بارا هلاكا وقال ابن عباس
مد رأيا يتبع بعضها بعضا وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا حدثني
ابراهيم بن موسى قال هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت
الأوثان التي كانت في قوم نوح عليه السلام في العرب اما ود كانت لكلب بدومة
الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف
بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع
ونسخ اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم
أن انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها باسمائهم ففعلوا
فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت سورة قل اوحي بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابو عوانة عن ابي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من
اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء
وأرسلت علينا الشهب فقال ما حال بين السماء وبينكم الا ما حدث فاضربوا مشارق
الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق
الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حدث بينهم وبين خبر السماء فانطلق
الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق
عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا
الذي حال بينكم وبين خبر السماء هنالك رجعوا الى قومهم وقالوا يا قومنا انا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي أنه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه

بالجوف

قال

قول الجن سورة المزمل والمدثر بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن ليكا لا قيود وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السايل وبيلا شديدا أصفعلي به متثقلة به قسورة ركز الناس واصواتهم وكل شديد قسورة وقسورة مستنفرة نافرة مدعوره وقال أبو هريرة القسورة قسور الأسود وقال ابن عباس عسير شديد الوكر الصوت يا أيها المدثر قم فانذر حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون إقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله فقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فدثروني وصبوا علي ماء باردا فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر حدثني محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثني اسحق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب قال نا يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن نزل اول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك فقال لا أخبرك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن محمد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فانذر الى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلوة وهي الأوثان والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال نا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الأرض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قال ابو سلمة بن عبد الرحمن الرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم لا أحرك به لسانك لتعجل به قال ابن عباس مشقة من القرآن كان يحرك شفتيه مخافة أن ينفلت منه يريد أن يحفظه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه ان علينا أن نجمعه في صدرك وتقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا أن نبينه على لسانك فكان اذا اتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا أحمد بن سعيد قال نا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفين يريد أن يحفظه فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس كان يحرك به شفتيه مخافة أن ينزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك حتى ان تتفلت منه ان علينا جمعه أن نجمعه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه جمعناه فاتبع يعني اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد نا جرير عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه

الأسد

كرسي

معمر عن

زملوني

عبد الرحمن

فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبينه بلسانك قال
فكان اذا اتاه جبريل عليه السلام أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى

سورة هل اتى على الانسان بسم الله الرحمن الرحيم قال يحيى معناه اتى على الانسان
وهل يكون جحدا ويكون خبرا وهذا من الخبر ويقرأ سلاسلا واغلالا الاول لم يجر بعضهم
مستطيرا امتدت البلاء يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى
ان نفخ فيه الروح وقال بعضهم أشرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من غبيط او
قتب فهو ماسور والغبيط شيء تركبه النساء يحفة امشاج الاخلاط ما الرجل
وما المرأة الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل مخلط
والقطرير الشديد يقال يوم قطرير وبوم قاطر والعبوس والقمطرير والقاطر
والعصيب أشد ما يكون من الايام في البلاء سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم
جمالات حبال وقال مجاهد اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ومثل ابن عباس هذا
يوم لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال اذا هذوا وألوان
مرة ينطقون ومرة يختم على حدثني محمود قال نا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن
علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه والمرسلات
واذا سألناها من فيه فجئت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول
صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثني عبدة بن عبد الله قال انا
يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا وقال عن اسرائيل عن الأعمش عن ابرهيم عن
علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحق تابعه أسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص
وابو معوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن ابرهيم عن الأسود وقال يحيى بن حماد نا ابو
عوانة عن مغيرة عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود
عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال نا جرير عن الأعمش عن ابرهيم عن الأسود قال
عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فلقيناها من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها اياها تعني بشر يكاد القصر

حدثنا محمد بن بشر

۱۹۵

هوالا

جلد [illegible] با تصحیحات و حواشی
به خط نسخ عالی